إعراب القرآن الكريم

كامل

تأليف
الدكتور محمود سليمان ياقوت
أستاذ العلوم اللغوية
كلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٦

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - ت ٤٨٣٠١٦٣
٣٨٧ ش قنال السويس - الشاطبي ت ٥٩٧٣١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صـدق الله العظيـم

الإعـراب الكـامل

لـ ﴿ سـورة الأعـراف ﴾

الجمعة : ٢٧ من رجب ١٤١٥ هـ
٣٠ من ديسمبر ١٩٩٤ م

الٓمٓصٓ ﴿١﴾

المص : لك فيها أوجه الإعراب الآتية:

– أحرف مقطعة لامحل لها من الإعراب.

– مجرورة بحرف جر وقسم محذوف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم».

– مفعول به لفعل محذوف والتقدير : «اتلُ المص».

– مبتدأ وما بعدها خبر عنها.

– خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : «هذا المص».

كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

كتاب : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : «هو كتاب» والجملة لامحل لها من الإعراب استئنافية.

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (كتاب)، والجملة فى محل رفع صفة لـ (كتاب).

إليك: جار ومجرور متعلق بـ (أُنْزِلَ).

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

يكنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

صدرك : (صدر) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (يكن)، و(صدر) مضاف والكاف مضاف إليه.

حرجٌ : اسم (يكن) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (أنزل).

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حرج).[1]

---

(١) الحرج: الشكُّ، وسمّى الشكُّ حرجاً؛ لأن الشاكَّ ضيق الصدر حرجُه، كما أن المتيقن منشرح الصدر منفسحه؛ أى لاتشك فى أنه منزل من الله تعالى، ولاتحرج من تبليغه؛ لأنه كان يخاف قومه وتكذيبهم له وإعراضهم عنه وأذاهم، فكان يضيق صدره من الأداء ولاينبسط له، فأمنه =/=

لتنذر : اللام حرف تعليل وجر، و(تنذر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنْزِلَ). وفاعل (تنذر) ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنت»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنذر).

وذكرى : لك فيها أوجه الإعراب الآتية:
– الواو عاطفة، و(ذكرى) اسم مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو معطوف على (كتاب).
– الواو عاطفة، و(ذكرى) اسم مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «وهو ذكرى»، والجملة معطوفة على «هو كتاب».
– الواو عاطفة، و(ذكرى) اسم معطوف على محل (لتنذر)؛ أى للإنذار والذكرى.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة (ذكرى).

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾

اتبعوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أُنْزِلَ).

=/=
إليه ونهاه عن المبالاة بهم. ويرى بعض العلماء أن جملة (فلا يكن فى صدرك حرج منه) اعتراضية، على أساس وجود تقديم وتأخير؛ أى : «كتاب أنزل إليك لتنذربه... فلا يكن فى صدرك حرج منه».

مــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــكــــم : (رب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (ما)، و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تتـبـعـوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اتبعوا).

مــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

دونـــــــه : (دون) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (تتبعوا)، أو بمحذوف حال من (أولياء) الآتى، وكان صفة له «أولياء من دونه»، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً، و(دون) مضاف والهاء مضاف إليه. و(من دونه)؛ أى من دون العلى القدير.

أوليــــــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قليـــــلاً : اسم منصوب على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى «تذكرون تذكراً قليلاً»، أو لزمان؛ أى «زماناً قليلاً».

مـــــــــا : زائدة تدل على الإيغال فى التوكيد للقلة.

تـــــذكّرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة استئنافية. و(تذكّرون) أصله «تتذكّرون».[2]

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾

وكــــــــم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ؛ أى «وكثير من القرى».

مــــــــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

---

(٢) (قليلاً ماتذكّرون) : حيث تتركون دين الله وتتبعون غيره.

قــــــــريـة : تمييز منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أهـلـكـنـاهـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة خبر المبتدأ (كم)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

وهناك وجه إعرابي آخر:

– (كم) : مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف.

– (من قرية) : جار ومجرور متعلق بـ (أهلكنا).

– (أهلكناها) : جملة لامحل لها من الإعراب تفسيرية، وهى مفسِّرة للفعل المحذوف.

فـــجـــاءها : الفاء عاطفة، و(جاء) فعل ماضٍ، و(ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بـــأســـنـــا : (بأس) فاعل، والجملة معطوفة على (أهلكنا) ؛ فهى فى محل رفع أو لامحل لها من الإعراب حسب الإعراب السابق، و(بأس) مضاف و(نا) مضاف إليه.

بيـــــــاتـاً : حال منصوب بالفتحة، وهو مصدر بمعنى «بائتين» ويجوز فى (بياتاً) النصب على الظرفية بالنظر إلى المعنى.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

هـــــــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

قـــــائـلـون : خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة معطوفة على (بياتاً) ؛ فهى فى محل نصب على أنها حالية، كأنه قيل: فجاءهم بأسنا بائتين أو قائلين.[٣]

* * *

---

(٣) (بياتاً) : ليلاً، و(قائلون) : نائمون وقت الظهيرة، والقيلولة : نوم نصف النهار أو استراحة نصفه، وإن لم يكن معها نوم.

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥﴾

فـــمـــا : الفاء استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كـــان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

دعـــواهم : (دَعْوَى) اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.[٤]

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (عوى).

جـــاءهم : (جاء) فعل ماضٍ و(هم) مفعول به.

بـــأســـنا : (بأس) فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(بأس) مضاف و(نا) مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

قـــالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب خبر (كان) والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية. وواو الجماعة في (قالوا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن). وهناك وجه إعرابي آخر:

– (دعواهم): (دعوى) خبر (كان) مقدم وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

– (أن قالوا) المصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر.

إنـــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

كـــنـــا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل اسم (كان).

---

(٤) (دعواهم) تضرعهم، أو دعاؤهم، وقيل: ادعاؤهم ؛ أي ادعوا معاذير تحسن حالهم وتقيم حجتهم في زعمهم.

ظـــالمـــين : خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول».

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

فلنســـــألن : الفاء عاطفة، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(نسألَ) فعل مضارع مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، والنون للتوكيد، وجملة القسم معطوفة على ماقبلها لامحل لها من الإعراب.

الــــذيــــن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

أُرْســــــلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول.

إليــــــهـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة صلة الموصول ، لامحل لها من الإعراب.

ولنســــــألنّ : الواو عاطفة، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(نسأل) فعل مضارع والفاعل مستتر، والجملة جواب القسم، وجملة القسم معطوفة على ماقبلها، والنون للتوكيد.

المــرســلــين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.[٥]

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾

فلنقـــــصنّ : الفاء عاطفة، و(لنقصنّ) إعرابها كإعراب (ولنسألن).

عليـــــهـم : جار ومجرور متعلق بـ (نقص) . والضمير عائد على الرُّسُل والمُرْسَل إليهم.

---

(٥) معنى الآية الكريمة السادسة : «وسيكون حساب الله يوم القيامة دقيقا عادلاً، فلنسألن الناس الذين أرسلت إليهم الرسل: هل بلغتهم الرسالة؟ وبماذا أجابوا المرسلين؟ ولنسألن الرسل أيضاً: هل بلّغتم ما أنزل إليكم من ربكم؟ وبماذا أجابكم أقوامكم؟.. المنتخب: ٢٠٥.

بعلم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال فاعل (نقص)؛ أى «عالمين بأحوالهم الظاهرة والباطنة وأقوالهم وأفعالهم».

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفى.

كنا : (كان) فعل ماضٍ ناقص و(نا) اسمها.

غائبين : خبر (كان)، والجملة فى محل نصب حال.[٦]

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨)

والوزنُ : الواو استئنافية، و(الوزن) مبتدأ مرفوع بالضمة. والمقصودوزن الأعمال والتمييز بين راجحها وخفيفها.

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(يوم) مضاف و(إذ) مضاف إليه.[٧]

الحق : صفة لـ (الوزن) مرفوعة بالضمة، أى والوزن يوم يسأل الله الأمم ورسلهم الوزنُ الحقُّ. وهناك وجه إعرابى آخر:
- (الحق) خبر لمبتدأ محذوف، كأنه جواب سؤال مقدر من قائلٍ يقول : ماذلك الوزن؟ فقيل «هو الحق».

وهناك وجه إعرابى ثالث:
- (الحق) خبر المبتدأ (الوزن)، و(يومئذ) متعلق بـ (الوزن) أى يقع الوزن يومئذ.

---

(٦) معنى الآية الكريمة السابعة: «ولتخبرن الجميع إخباراً صادقاً بجميع ما كان منهم؛ لأننا أحصينا عليهم كل شئ، فماكنا غائبين عنهم، ولاجاهلين لما كانوا يعملون». المنتخب : ٢٠٥ فإن قلت : فإذا كان عالماً بذلك وكان يقصه عليهم؛ فما معنى سؤالهم؟ قلتُ: معناه التوبيخ والتقريع والتقرير إذا فاهوا به بألسنتهم وشهد عليهم أنبياؤهم.

(٧) التنوين الذى لحق (إذ) فى (يومئذٍ) يسمى تنوين العوض، وهو عوض عن جملة محذوفة تُضاف إليها (إذ)، والتقدير: «والوزنُ يومَ إذْ يسألُ اللهُ الأممَ الحقُّ».

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

ثقلت : (ثقُلَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

موازينه : (موازين) فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(أولاءِ) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

المفلحون : خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك هم المفلحون) فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

– وهناك وجه إعرابى آخر:

– (أولئك) مبتدأ.

– (هم) ضمير فَصْل لامحل له من الإعراب.

– (المفلحون) خبر، والجملة جواب الشرط.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

خفت : (خفَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

موازينه : (موازين) فاعل، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

الذين : اسم موصول فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر

فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من ثقلت...) لامحل لها من الإعراب.

خسروا : فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدرى.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان) ، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (خسروا).

بآياتنا : الباء حرف جر، و(آيات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يظلمون) الآتى، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يظلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لامحل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

مكنّاكم : (مكنّا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب قسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجواب أسلوب القسم استئنافية، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مكنّا).[٨]

وجـــــعلنا : الواو عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (مكنا) لامحل لها من الإعراب.

لـــــكـــــم : جار ومجرور متعلق بـ (جعلنا).

فـــيــهــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (معايش) الآتى.

مــعــايش : مفعول به منصوب بالفتحة. ونشير إلى أن الياء فى (معايش) لم تقلب همزة؛ أى «معائش» ؛ لأنها ياء أصلية؛ فجذرها المعجمى هو (ع ى ش). أما «صحيفة» - مثلاً فتجمع على «صحائف» لا «صحايف»؛ لأن الياء ليست أصلية؛ فجذرها المعجمى (ص ح ف).

قليـــــلاً : اسم منصوب على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى «تشكرون شكراً قليلاً»، أو لزمان؛ أى «زماناً قليلاً».

مــــــا : حرف مبنى على السكون، وهى زائدة.

تـــشـــكـــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾﴾

ولـقـــــد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

(٨) (ولقد مكناكم فى الأرض) : جعلنا لكم فيها مكاناً وقراراً، أو ملكناكم فيها وأقدرناكم على التصرف فيها.

خلقناكم : (خلقْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

ثم : حرف عطف يدل على الترتيب والمهلة.

صورناكم : (صوَّرْنَا) فعل ماضٍ و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة معطوفة على (خلقناكم) و(كم) مفعول به.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

قلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (خلقناكم).

للملائكة : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (قلنا).

اسجدوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة «مقول القول».

لآدم : اللام حرف جر، و(آدم) اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ (اسجدوا).

فسجدوا : الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب، و(سجدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اسجدوا) فى محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

إبليس : مستثنى بـ (إلا) منصوب بالفتحة، والمستثنى منه واو الجماعة فى (سجدوا).

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يـكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

مـن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الساجدين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن)، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من (إبليس).

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾

قـال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العلى القدير، والجملة استئنافية.

مـا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

منعك : (منع) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر يعود على (ما) والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب «مقول القول» والكاف ضمير متصل مفعول به.

ألاَّ : وهى مكونة من كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً، وأدغمت فى لام (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

تسجد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) ، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر منصوب على نزع الخافض؛ أى «ما منعك من السجود» وفاعل (تسجد) ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

إذ : ظرف للزمان الماضى متعلق بالفعل (تسجد).

أمـرتـك: (أمرْتُ) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، والكاف مفعول به.

قـال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (إبليس)، والجملة استئنافية.

أنـا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

خـيـر : خبر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

مـنـه : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

خلقـتنى : (خلقْتَ) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة استئنافية دالة على التعليل لما ادعاه إبليس من فضله على آدم، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مفعول به.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

نـار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (خلقتنى)، أو بمحذوف حال من (إبليس)؛ أى «خلقتنى كائناً من نار».

وخلقـتـه : الواو عاطفة، و(خلقْتَ) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة معطوفة على (خلقتنى) ، والهاء مفعول به.

مـن : حرف جر مبنى على السكون .

طـين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (خلقته)، أو بمحذوف حال من الهاء فى (خلقته) العائد على (آدم) .

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾

قـــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.

فـــــاهبطْ : الفاء عاطفة، و (أهبط) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

منهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اهبط).[٩]

فـــــما : الفاء عاطفة ، و(ما) حرف نفى.

يـــكـــون : فعل مضارع تام مرفوع بالضمة بمعنى «يصحُّ».

لـــــك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكون).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تتكبـــــر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فاعل (يكون)، والجملة من الفعل والفاعل «مايكون لك التكبر» معطوفة على (اهبط) فى محل نصب. وفاعل (تتكبر) ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

فـــيـــهـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تتكبر).

فـــاخـــرج : الفاء عاطفة، و(اخرج) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على (اهبط).

إنـــــك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

---

(٩) (فاهبط منها) من السماء التى هى مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة إلى الأرض التى هى مقر العاصين المتكبرين من الثقلين.

مـــــــن : حرف جر.

الصـــاغـــرين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية.[١٠]

قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة استئنافية.

أنــظــرنـــى : (أَنْظِرْ) فعل طلب، والفاعل مستتر تقديره «أنت» ، والجملة «مقول القول» ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به. و(أنظرنى) معناه : أخّرنى.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

يـــــــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أَنْظِرْ)، و(يوم) مضاف.

يُبْعَثُـــــونَ : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها.

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» والجملة استئنافية.

إنـــــــك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

مـــــــن : حرف جر.

---

(١٠) الصَّغار : الذل والضيم، و(إنك من الصاغرين) من أهل الصغار والهوان على الله وعلى أوليائه لتكبرك.

المنظرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها «مقول القول»

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦﴾

قال : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على (إبليس)، والجملة استئنافية.

فبما : الفاء عاطفة للربط، والباء حرف جر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

أغويتنى : (أغويْتَ) فعل ماضٍ، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف، والتقدير: «فبسبب إغوائك أقسمُ». والتاء فى (أغويت) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

لأقعدن : اللام واقعة فى جواب القسم المقدر، و(أقعد) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم المقدر لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم فى محل نصب «مقول القول» والنون فى (لأقعدَنّ) للتوكيد.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقعد).

صراطك : (صراط) منصوب على الظرفية المكانية؛ أى «فى صراطك» أو منصوب بنزع الخافض؛ أى «على صراطك»، وهو مضاف والكاف مضاف إليه. والمعنى : لأعترضَنّ لهم على طريق الإسلام.

المستقيم : صفة لـ (صراط) منصوبة بالفتحة.

* * *

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾﴾

ثم : حرف عطف يدل على الترتيب والمهلة.

لآتينهم : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(آتينّ) فعل مضارع مبنى على الفتح، والنون للتوكيد، والفاعل مستتر تقديره «أنا»، والجملة جواب القسم المقدر لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم معطوفة على القسم السابق. و(هم) ضمير متصل مفعول به. والمعنى (ثم لآتينّهم) من الجهات الأربع التى يأتى منها العدو فى الغالب.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آتينّ)، و(بين) مضاف.

أيديهم : (أيدى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

خلفهم : (خلف) اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور معطوف على (من بين ..).

وعن : الواو عاطفة، و(عن) حرف جر.

أيمانهم : (أيمان) اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه. والجار والمجرور معطوف على (من بين ...)

وعن : الواو عاطفة، و(عن) حرف جر.

شمائلهم : (شمائل) اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه. والجار والمجرور معطوف على (من بين ..).

ولا : الواو استئنافية، أوعاطفة، و(لا) نافية.

تجدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والجملة استئنافية أو معطوفة على القسم.

أكثرهم : (أكثر) مفعول به، وهو مضاف و(هم) و مضاف إليه.

شاكرين : حال منصوب بالياء، وعلى هذا الفعل (تجد) من الوجود بمعنى «اللقاء»، فيأخذ مفعولاً واحداً. ويجوز أن يكون من الوجود بمعنى «العِلْم» فيأخذ مفعولين هما (أكثر) و(شاكرين).

* * *

قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾

قال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة استئنافية.

اخرج : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة «مقول القول».

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (اخرج).

مذءوما : حال منصوب بالفتحة من فاعل (اخرج)؛ أى (إبليس).

مدحوراً : حال ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[11]

لَمَنْ : اللام لام الابتداء، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع مبتدأ وسدّ القسم المقدر وجوابه مسدّ الخبر وهو قوله تعالى: (لأملأنّ).

تبعك : (تبع) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول، والكاف مفعول به.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تَبِعَ).

---

(١١) (مذءوما) : من «ذأمَهُ» إذا ذمّه وعابه؛ فهو مذءوم. و(مدحوراً): من «دَحَرَه» بمعنى طرده وأبعده.

لأمـــــلأن : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(أملأ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم سدّت مسدَّ الخبر (مَنْ) كما أشرنا. والنون فى(لأملأنَّ) للتوكيد.

جـــهنم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــنـكـم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أملأ).

أجـــمعين : توكيد مجرور بالياء، والمؤكَّد (كم) فى (منكم).

* * *

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

ويـــا آدم : الواو استئنافية، و(يا) حرف نداء، و(آدمُ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

اســكـن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة جواب النداء لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

أنـــت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر فى (اسكن).

وزوجـــك : الواو عاطفة، و(زوج) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر مرفوع بالضمة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

الجـــنـــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فــكـــلا : الفاء عاطفة، و(كُلا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جواب النداء (اسكن) لامحل لها من الإعراب.

مـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

حـــــــــيثُ : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (كلا). و(حيث) مضاف.

شـئـتـمـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تما) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تـقـــربـا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة معطوفة على (كلا).

هـــــــذه : (ها) للتنبيه، و(ذهِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

الشـــجــرة : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فـــتكونا : الفاء للسببية؛ لأنها واقعة بعد النهى، و(تكونا) فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون، وألف الاثنين اسم (تكون).

مـــــــــن : حرف جر.

الـظـالمـين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونا)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

* * *

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

فـــوســوس : الفاء عاطفة، و(وسوس) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

لهــــمــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (وسوس)

الشـــيطان : فاعل، والجملة معطوفة على (ولاتقربا).

ليـــبـــدى : اللام حرف تعليل وجر، و(يبدىَ) فعل مضارع منصوب بـ

(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (وسوس). وفاعل (يبدى) ضمير مستتر يعود على (الشيطان)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

لهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبدى).

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

وُورِى : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وأصله «وارَى» بمعنى «ستَرَ» و«غطّى» فلما بنى للمجهول أبدلت الألف واواً، مثل: ضَارَبَ وضُورِب. ونائب الفاعل لـ (وُورِىَ) ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ، والجملة صلة الموصول.

عنهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (وورى).

من : حرف جر مبنى على السكون.

سوءاتهما : (سَوْءَات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما)، و(سوءات) مضاف و(هما) ضمير متصل مضاف إليه. والسوءات: العورات، وكل مايستحيا منه.

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (وسوس).

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

نهاكما : (نَهَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(كما) ضمير متصل مفعول به.

ربكما : (رب) فاعل، والجملة «مقول القول» و(رب) مضاف و(كما) مضاف إليه.

عن : حرف جر مبنى على السكون.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (نهى).

الشجرة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغى يدلُّ على الحصر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون

تكونا : فعل مضارع ناقص منصوب بحذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله؛ أى «إلا مخافةَ أن تكونا» ؛ وذلك على حذف مضاف، وألف الاثنين اسم (تكون) .

ملَكَيْن : خبر (تكونا) منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والجملة من (تكون) واسمهما وخبرها صلة الموصول الحرفى (أن) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

تكونا : فعل مضارع ناقص منصوب عطفاً على (تكونا) الأولى، وألف الاثنين اسم (تكون) .

من : حرف جر.

الخالدين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونا)، والجملة معطوفة على (أن تكونا ملكين) لامحل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ۝٢١﴾

وقاسمهما: الواو استئنافية، و(قَاسَمَ) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (الشيطان)، والجملة ا استئنافية، و(هما) ضمير متصل مفعول به.[١٢]

إنى : (إنّ) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

---

(١٢) (وقاسمها): وأقسم لهما (إنى لكما من الناصحين). فإن قلْتَ: المقاسمة أن تقسم لصاحبك ويقسم لك، تقول: قاسمتُ فلاناً : حالفته، وتقاسما: تحالفا. قلتُ : كأنه قال لهما: أقسم لكما إنى لمن الناصحين، وقالا له: أتقسم بالله إنك لمن الناصحين؟ فجعل ذلك مقاسمة بينهم. أو أقسم لهما بالنصيحة وأقسما له بقبولها. أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة؛ لأنه اجتهد فيه اجتهاد المقاسِم.

لكما : جار ومجرور متعلق بـ (الناصحين) الآتي.

من : حرف جر.

الناصحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تفسيرية لامحل لها من الإعراب، وهي تفسر ما تنطوي عليه المقاسمة.

* * *

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

فدلاهما : الفاء عاطفة، و(دلّى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة معطوفة على (قاسمهما)، و(هما) ضمير متصل مفعول به.[١٣]

بغرور : جار ومجرور متعلق بالفعل في (دلاَّهما)، أو بمحذوف حال وصاحبه الضمير (هما)؛ أي «مصاحبين للغرور».[١٤]

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (بَدَتْ).

ذاقا : فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (لمَّا) إليها.

الشجرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بدت : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (أصله : بَدَا)، والتاء للتأنيث.

---

(١٣) التدلية والإدلاء: إرسال الشيء من الأعلى إلى الأسفل وأصله أن الرجل العطشان يتدلَّى في البئر ليأخذ الماء، فلا يجد فيها ماء، فوُضِعَت التدلية موضعَ الطمع فيما لا مطمع فيه، ولافائدة منه. و(فدلاهما) : فنزلهما إلى الأكل من الشجرة.

(١٤) (بغرور): بما غرهما من القسَم بالله. والغرور : إظهار النصح وإبطان الغش. ويقال : غرَّه غراً وغرة وغروراً أي خدعه وأطمعه بالباطل.

لهـــمـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (بَدَت).

ســـواءتهـــا : (سوءات) فاعل (بدت)، والجملة جواب (لما) لامحل لها من الإعراب؛ لأنها شرطية غير جازمة، و(سوءات) مضاف و(هما) مضاف إليه.

وطَفِقَـــا : الواو عاطفة، و(طَفِقَا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو من أفعال الشروع، وألف الاثنين اسم (طفق).

يَخْصِفَـــانِ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (طفق)، والجملة معطوفة على ماقبلها.[15]

عليـــهـــمـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ألف الاثنين.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ورق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يخصفان). و(ورق) مضاف

الجـنـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وناداهـمـــا : الواو عاطفة، و(نَادَى) فعل ماضٍ، و(هما) مفعول به.

ربُّهـــمـــا : (رب) فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، و(رب) مضاف و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

ألـــــم: الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

أنـهكـمـــا : (أَنْهَ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (أصله : أَنْهَى)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ، والجملة تفسيرية لامحل لها من الإعراب، و(كما) مفعول به.

عـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

تـلـكـمـــا : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور

---

(١٥) (يخصفان) : يلزقان بعضَه ببعضٍ ليستراه عورتهما.

متعلق بـ (أنْهَ)، واللام للبعد، و(كما) حرف خطاب لامحل له من الإعراب، والإشارة إلى الشجرة وهى واحدة، والمخاطب اثنان؛ لذلك جاء حرف الخطاب (كما) مثنى.

الشجرة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأقل : الواو عاطفة، و(أَقُلْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون عطفاً على (أنْهَ)، والفاعل مستتر تقديره «أنا» والجملة معطوفة لامحل لها من الإعراب.

لكما : جار ومجرور متعلق بـ (أقل).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الشيطان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكما : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (عدو).

عدو : خبر (إن)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾

قالا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وألف الاثنين فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب استئنافية.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

ظلمنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول».

أنفسنا : (أنفس) مفعول به وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تغفر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

لــــــنــــــا : جار ومجرور متعلق بـ (تغفر).

وترحــــمنا : الواو عاطفة، و(ترحمْ) فعل مضارع مجزوم عطفاً على (تغفر)، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و(نا) مفعول به.

لــنــكــونــن : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(نكونَ) فعل مضارع ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، واسمه مستتر تقديره «نحن»، والنون للتوكيد.

مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الخــاســرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نكون) والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف، يُستَدلُّ عليه من جواب القسم، وجملة أسلوب الشرط داخلة فى حيز «القَوْل».

قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.

اهــبــطــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

بعــــضكم : (بعض) مبتدأ وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

لبــــعض : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (عدو) الآتى.

عــــــدو : خبر، والجملة فى محل نصب حال من الواو فى (اهبطوا).

ولــــكــم : الواو عاطفة، و(لكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مستقر).

مــســتــقــر : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ماقبلها.

ومـــتـــاع : الواو عاطفة، و(متاع) اسم معطوف مرفوع بالضمة.
إلــــى : حرف جر مبنى على السكون.
حــــينٍ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (متاع)؛ أى «متاع ممتد إلى حين».

* * *

﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

قــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.
فـــيـــهـــا : جار ومجرور متعلق بـ (تَحْيَوْنَ) الآتى.
تحــيــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة «مقول القول».
وفـــيـــهـــا : الواو عاطفة، و(فيها) جار ومجرور متعلق بـ (تموتون).
تمـــوتـــون : فعل مضارع، واو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (تحيون) فى محل نصب.
ومـنـهـــا : الواو عاطفة، و(منها) جار ومجرور متعلق بـ (تخرجون).
تخـــرجـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (تحيون) فى محل نصب.

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.
بـــنـــى : منادى منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
قـــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.
أنزلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (أنزلنا).
لباساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يوارى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على (لباساً)، والجملة فى محل نصب صفة لـ (لباساً).
سوءاتكم : (سوْءَات) مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.
وريشاً : الواو عاطفة، و(ريشا) اسم معطوف منصوب بالفتحة. وهو جمع «ريشة».[16]
ولباس : الواو استئنافية، و(لباس) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف
التقوى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.
ذلك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ثانٍ. واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه (لباس التقوى).
خير : خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (لباس)، والجملة (لباس التقوى ذلك خير) استئنافية.
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
من : حرف جر مبنى على السكون.
آيات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية، و(آيات) مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
لعلهم : (لعل) حرف يدل على الترجّى، و(هم) اسم (لعل).
يذكّرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

(16) (ريشاً) : الريش لباس الزينة، استعير من ريش الطير؛ لأنه لباسه وزينته؛ أى أنزلنا عليكم لباسين؛ لباساً يوارى سوءاتكم، ولباساً يزينكم؛ لأن الزينة غرض صحيح.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

بـــنـــى : منادى منصوب بالياء، وهو مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

يفـــتننكـم : (يفتنَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو فى محل جزم بـ (لا)، والنون للتوكيد، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

الشـــيطانُ : فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء لامحل لها من الإعراب استئنافية. والنهيُ فى اللفظ للشيطان، والمعنى : لاتتبعوا الشيطان فيفتنكم.

كـــمـــا : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدرى.

أخـــــرج : فعل ماضٍ، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: لايفتننكم فتنةً كفتنة أبويكم بالإخراج من الجنة. وفاعل (أخرج) ضمير مستتر يعود على (الشيطان)، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما).

أبـــويــكـــم : (أبَوَىْ) مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

مـــــن : حرف جر.

الجـــنـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أَخْرَجَ).

يـــنـــزعُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة فى محلِّ نصب حال، وصاحب الحال فاعل (أخرج)، أو الأبوين.

عنهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينزع).

لباسهما : (لباس) مفعول به وهو مضاف و(هما) مضاف إليه.

ليريهما : اللام حرف تعليل وجر، و(يُرِيَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام وعلامة نصبة الفتحة. و(أن) والفعل فى تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزع)، وفاعل (يرى) ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ،و(هما) ضمير متصل مفعول به أول.

سوءاتهما : (سوءات) مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(هما) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يراكم : (يَرَى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية دالة على التعليل، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع توكيد للفاعل المستتر فى (يرى).

وقبيله: الواو عاطفة، و(قَبيل) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر فى (يَرَى) مرفوع بالضمة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.(١٧)

من : حرف جر مبنى على السكون.

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يرى).

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

ترونهم : (تَرَوْنَ) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

---

(١٧) (وقبيله) : جنوده من الشياطين.

إنـــــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

جـــــعلـنـا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

الشـيـــاطين : مفعول به أول منصوب بالفتحة، لا الياء؛ لأنه جمع تكسير، وليس جمع مذكر سالماً.

أولـيــــــاء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

لــــلــذيـــن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يـــؤمـــنــون : فعل مضارع، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

فـــــعلـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فــاحــشــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

قــــــالـوا: فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) لامحل لها من الإعراب استئنافية.

وجـــــدنـا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة «مقول القول».

عـلـيـــهـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وجدْنا).

آبـــــاءنـــا : (آباء) مفعول به وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

والـــلــــه : الواو عاطفَة، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

أمـــــرنـا : (أمر) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة في

محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (وجدنا) فهي في محل نصب، و(نا) مفعول به.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أمَرَ).

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» ، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون.

يأمرُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول».

بالفحشاء : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأمر).

أتقولون : الهمزة للاستفهام الدال على الإنكار والتوبيخ، و(تقولون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقولون).

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تعلمون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: «مالاتعلمونه».

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾

قل : فعل أمر، والفاعل «أنت» والجملة استئنافية.

أمر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربى : (رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال

المحل بكسرة المناسبة، والجملة «مقول القول»، و(رب) مضاف والياء مضاف إليه.

بالقسط : جار ومجرور متعلق بالفعل (أمَرَ).

وأقيموا: الواو عاطفة، و(أقيموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، وهذا الفعل معطوف بالواو على الأمر الذى ينحل إليه المصدر (القسط)؛ أى «أقسطوا وأقيموا» أو جملة (أقيموا) «مقول القول» لفعل محذوف؛ أى «وقل أقيموا».

وجوهكم : (وجوه) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.[18]

عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبة الفتحة متعلق بالفعل(أقيموا)، وهو مضاف.

كل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

مسجد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وادعوه : الواو عاطفة، و(ادعوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أقيموا)، والهاء مفعول به.

مُخْلصين : حال منصوب بالياء، وصاحبة الواو فى (ادعوه).

له : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مخلصين).

الدين : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (مخلصين).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدرى.

بدأكم : (بدأ) فعل ماضٍ، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى «تعودون عَوْداً كبدئكم». وفاعل (بدأ) ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

تعودون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

---

(١٨) (وأقيموا وجوهكم): اقصدوا عبادته مستقيمين إليها غير عادلين إلى غيرها.

فَرِيقًا

هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

فريقاً : مفعول به مقدم للفعل (هَدَى).

هدى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه واو الجماعة فى (تعودون)، ولابد من تقدير «قد»؛ أى «تعودون قدهدى فريقاً وأضلّ فريقاً». ويجوز أن تكون جملة (هَدَى) استئنافية.

وفريقاً : الواو عاطفة، و(فريقاً) مفعول به لفعل محذوف يفسّره مابعده، والتقدير: «وأضلّ فريقاً حقّ عليهم الضلالة»، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة معطوفة على جملة (هدى).

حَقّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (حق).

الضلالة : فاعل، والجملة تفسيرية لامحل لها من الإعراب.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

اتخذوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

الشياطين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أولياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء)، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويحسبون : الواو للحال، و(يحسبون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه فاعل (اتخذوا).

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

مـهـتـدون : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى (يحسبون).

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾

يـا : حرف نداء مبنى على السكون.

بـنـى : منادى منصوب بالياء، وهو مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

خـذوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

زينـتـكـم : (زينة) مفعول به، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

عـنـد : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (خذوا) ، وهو مضاف .

كـل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

مـسـجـد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكـلـوا : الواو عاطفة، و(كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (خذوا).

واشـربـوا : إعرابه كإعراب (كلوا) تماماً.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نهى مبنى على السكون.

تـسـرفـوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (خذوا).[19]

إنـه : (إن) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها.

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون.

(١٩) يُحكى أن الرشيد كان له طبيب نصرانى حاذق، فقال لعلى بن الحسين بن واقد: ليس فى كتابكم من علم الطب شئ، العلم علمان : علم الأبدان، وعلم الأديان؛ فقال له : قد جمع الله الطبَّ كله فى نصف آية من كتابه، قال: وما هى ؟ قال : قوله تعالى: (وكلوا واشربوا ولاتسرفوا) فقال النصرانى: وما يؤثر من رسولكم شئ فى الطب، فقال: قد جمع رسولنا ﷺ الطبَّ فى ألفاظ يسيرة، قال: وما هى؟ قال : قوله «المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء، وأعطِ كلَّ بدن ماعودته» . فقال النصرانى : ما ترك كتابكم ولانبيكم لجالينوس طباً.

يــحــــــبُ : فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة في محل رفع خبر (إن) ،والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

المســــــرفين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

قــــــــل : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة استئنافية.

مَـــــــــنْ : اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو يدل على الإنكار.

حَــــــــرَّمَ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على (من)، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر «مقول القول».

زيــــــــنة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـــلـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(زينة الله): من الثياب وكل ما يتجمل به.

الـــتـــــى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ (زينة).

أخــــــرج : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: «أخرجها».

والطيــــبات : الواو عاطفة ، و(الطيبات) اسم معطوف على (زينة) منصوب بالكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

مــــــــن : حرف جر.

الــــــرزق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الطيبات).

خــالصــة : حال ثانية من (الطيبات) منصوب بالفتحة.

يــوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (خالصة) وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كـذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: «نفصِّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك». واللام للبعد ، والكاف للخطاب.

نفـصِّلُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والجملة لامحل لها من الإعراب استئنافية.

الآيـات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لقـوم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفصل).

يعلمـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم).

* * *

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

قـال : فعل أمر، وفاعله «أنت» ، والجملة استئنافية.

إنمـا : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل؛ أى لايأخذ اسماً ولاخبراً، و(ما) كافة.

حَـرَّمَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربـى : (رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة «مقول القول»، و(رب) مضاف والياء مضاف إليه.

الفـواحش : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـا : اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل

نصب بدل من (الفواحش).

ظَهَـــــــرَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول.

مـنـهــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ظهر).

ومــــــــا : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل نصب عطفاً على (ما) الأولى.

بـــطــــن : إعرابه كإعراب (ظهر).

والإثـــــم : الواو عـاطفـة، و(الإثم) اسم مـعطوف على (الفـواحش) منصوب بالفتحة.

والــــبَغْى : إعرابه كإعراب (والإثم). و(البغى) : الظلم والكبر.

بغـــيــــر : جار ومجرور متعلق بـ (البغى) أو بمحذوف حال منه، و(غير) مضاف.

الحــــــق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدرى ونصب.

تشــركـــوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على (الفواحش)؛ أى «حرَّمَ ربى الفواحش... والإثم والبغى ... والشِّرْكَ ..» وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

بـــالـــلــه : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تشركوا).

مـــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لـــــــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يـــنـــزل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

بــــــه : جار ومجرورمتعلق بمحذوف حال من (سلطانا).

سـلـطـانـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدرى ونصب.

تقـــولـوا : إعرابه كإعراب (تشركوا) تماماً.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الــــلــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقولوا).

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تعلمـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: «مالاتعلمونه».

* * *

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾

ولـــكـــل : الواو استئنافية، و(لكل) اللام حرف جر، و(كل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(كل) مضاف.

أمـــــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أجـــــلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فـــــإذا : الفاء استئنافية. و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (لايستأخرون).

جـــــاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أجـــلُهـــم : (أجل) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(أجل) مضاف و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يستـــأخـــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

ســـــاعـــة: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يستأخرون).[٢٠]

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفى غير عامل.

يستـــقـــدمـــون فعل مضارع ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يستأخرون) لامحل لها من الإعراب.

* * *

---

(٢٠) (ساعة): لأنها أقل الأوقات فى استعمال الناس.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾

يـــــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

بـــــنـــــى : منادى منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

آدمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إمّا : وهى مكونة من كلمتين:

- (إن) حرف شرط مبنى على السكون على النون التى قلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما).
- (ما) زائدة مبنية على السكون.

يـأتـيـنـكـم : (يأتينّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو فعل الشرط فى محل جزم، والنون للتوكيد، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

رســــــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل).

يقـــصـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (رسل) أيضاً.

عـــلـيـكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يقصُّون).

آيـــاتـــى : (آيات) مفعول به وهو مضاف والياء مضاف إليه.

فـــــمـن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(من) اسم شرط فى محل رفع مبتدأ.

وهذا بداية اسلوب شرط آخر، وجواب كل منهما كما يأتى:

- (إما يأتينكم ... فمن اتقى ... فلاخوف عليهم).
- (فمن اتقى ... فلاخوف عليهم).

اتّقـــــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

وأصلح : الواو عاطفة، و(أصلح) فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو معطوف على (اتقى)، والفاعل مستتر تقديره «هو».

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(لا) نافية.

خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر التى تشكل الشرط الثانى جواب الشرط الأول، وجملة الشرط الثانى جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفى.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لا خوف عليهم) فى محل جزم.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

كذبوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بالفعل فى (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

واستكبروا : الواو عاطفة، و(استكبروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوا).

عنها : جارومجرور متعلق بالفعل فى (استكبروا).

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على

ماقبلها. و(أصحاب) مضاف.

النـــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هـــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

فيـهـا : جار ومجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى.

خــالدون : خبر، والجملة فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (أولئك)، أو فى محل نصب حال من (أولئك).

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

فـمَنْ : الفاء استئنافية، و(من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ومعناه النفى؛ أى «لا أحد أظلم».

أظـلـمُ : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ممَّـن : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً، وأدغمت فى ميم (مَنْ) التى هى اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أظلم).

افــترى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره «هو» ، والجملة صلة الموصول.

عـلـى : حرف جر مبنى على السكون.

الـلـه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افترى).

كــذبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

كَــذَّب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (افترى) لامحل لها من الإعراب.

بــــآيــــاتـــــه : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذب)، و(آيات) مضاف والهاء مضاف إليه.

أولـــــئـــــك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

يـــنـــالـــهـــم : (ينال) فعل مضارع، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

نصـــيـــبـــهـم : (نصيب) فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(نصيب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

مـــــــــن : حرف جر.

الـكـتـــــــاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (نصيب).

حــــــــتـى : حرف ابتداء أو حرف غاية.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جـــــــاءتهـم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

رســــلـــنـــا : (رسل) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(رسل) مضاف و(نا) مضاف إليه.

يتـــوفـــونهم : (يتوفَّوْنَ) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (رسل) فى (رسلنا)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

قـــــــالـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

أيـــــــــن : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مبتدأ مؤخر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

كـــنـــتـــم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان).

تـدعـــــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل،

والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تدعون)، أو بمحذوف حال، وصاحبه العائد على الاسم الموصول المقدر فى «تدعونهم»؛ أى الضمير «هم» و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

ضلوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة «مقول القول».

عنّا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ضلوا).[21]

وشهدوا : الواو عاطفة، و(شهدوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (قالوا). أو الواو استئنافية، وجملة (شهدوا) استئنافية.

على : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (شهدوا)، و(أنفس) مضاف و(هم) مضاف إليه.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

كافرين : خبر (كان)، والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة، والتقدير: «وشهدوا على أنفسهم بالكفر»، والجار والمجرور متعلق بـ (شهدوا).

* * *

(٢١) (ضلوا عنا): غابوا عنا، فلا نراهم ولاننتفع بهم، اعترافًا منهم بأنهم لم يكونوا على شئ فيما كانوا عليه، وأنهم لم يحمدوه فى العاقبة.

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قـــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر، والجملة استئنافية.

ادخـــلــوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة «مقول القول».

فــــى : حرف جر مبنى على السكون.

أمـــــم : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (ادخلو)، أو بمحذوف حال؛ أى «كائنين فى جملة أمم».

قــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

خــلــتْ : (خلا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره «هى»، والجملة فى محل جر صفة لـ (أمم)، والتاء للتأنيث.

مــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــبلكم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (أمم)، و(قبل) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

مــــن : حرف جر.

الجـــن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثالثة لـ (أمم).

والإنــس: الواو عاطفة، و(الإنس) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

فــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الــنــار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ادخلوا)، أو بـ (خلَتْ)، أو بمحذوف صفة رابعة لـ (أمم)؛ أى فى أمم سابقة فى الزمان كائنة من الجن والإنس، كائنة فى النار.

كـلـمــا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (لعن).

دَخَلَتْ : (دخل) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

أمة : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (كلما) إليها.

لَعَنَتْ : (لعن) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هى»، والجملة جواب (كلما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (كلما) من تتمة القول، والتاء للتأنيث.

أختها : (أخت) مفعول به وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون.

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

ادّاركوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها. و(اداركوا) أصلها «تداركوا» بمعنى تلاحقوا واجتمعوا فى النار.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ادّاركوا).

جميعًا : حال منصوب بالفتحة وصاحبه واو الجماعة فى (اداركوا).

قالتْ : (قال) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

أخراهم : (أخرى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية، و(أخرى) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

لأولاهم : اللام حرف جر، و(أُولَى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (قال)، و(أولى) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ.

أضلونا : (أضلُّوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر جواب النداء، وأسلوب النداء «مقول القول»، و(نا) مفعول به.

فآتهم : الفاء عاطفة، و(آت) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت»، والجملة داخلة فى حيز القول، و(هم) مفعول أول.

عـــــذابـاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضـــعـــفـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

مـــــن : حرف جر.

الـــنـــار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (عذاباً).

قـــــال : فعل ماض، والفاعل «هو» مستتر، والجملة استئنافية.

لـــكـــل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ضـــعـــف : مبتدأ مؤخر، والجملة «مقول القول».

ولـــكـــن : الواو استئنافية، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون.

تـعـلـمـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية[٢٢].

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

وقـــالـت : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

أولاهـــم : (أُولَى) فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها و (أولى) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

---

(٢٢) معنى الآية الكريمة (٣٨) : «يقول الله يوم القيامة لهؤلاء الكافرين : ادخلوا النار فى ضمن أمم من كفار الإنس والجن، قد مضت من قبلكم، كلما دخلت أمة النار، لعنت الأمة التى كفرت مثلها والتى اتخذتها قدوة، حتى إذا تتابعوا فيها مجتمعين قال التابعون يذمون المتبوعين : ربنا هؤلاء أضلونا بتقليدنا لهم، بحكم تقدمهم علينا أو بحكم سلطانهم فينا، فصرفونا عن طريق الحق، فعاقبهم عقاباً مضاعفاً يحملون فيه جزاء عصيانهم وعصياننا، فيرد الله عليهم : لكل منكم عذاب مضاعف لا ينجو منه أحد الفريقين، يضاعف عقاب التابعين لكفرهم وضلالهم، ولا قتدائهم بغيرهم دون تدبر وتفكر، ويضاعف عقاب المتبوعين لكفرهم وضلالهم وتكفيرهم غيرهم وإضلالهم، ولكن لا تعلمون مدى ما لكل منكم من العذاب». المنتخب : ٢١٠.

لأُخْراهـــــم : اللام حرف جر، و(أخرى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال)، و(أخرى) مضاف و(هم) مضاف إليه.

فـــمـــا : الفاء عاطفة، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كـــــان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان).

عـلـيـنـا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (فضل) الآتى.

مـــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

فَضْـــلٍ : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على قول الله تعالى للسفلة : (لكل ضعف) ؛ أى فقد ثبت أن لافضل لكم علينا وأنّا متساوون فى استحقاق الضعف.

فـــذوقـــوا : الفاء عاطفة، و(ذوقوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الـعـــذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بمـــــا : الباء حرف جر، و (ما) حرف مصدرى.

كـــنـــتـــم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ذوقوا).

تكســـبـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (ما)[٢٣].

* * *

(٢٣) معنى الآية الكريمة (٣٩) : «وهنا يقول المتبوعون للتابعين : إنكم بانقيادكم لنا فى الكفر والعصيان لا تفضلون علينا بما يخفف عنكم من العذاب؛ فيقول الله لهم جميعاً : ذوقوا العذاب الذى استوجبتموه بما كنتم تقترفون من كفر وعصيان». السابق : ٢١٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن) .

كذبوا : فعل ماضٍ. والواو فاعل. والجملة صلة الموصول .

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق ب (كذبوا) ؛ و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

واستكبروا : الواو عاطفة و(استكبروا) فعل ماضٍ والواو فاعل والجملة معطوفة على (كذبوا)

عنها : جار ومجرور متعلق ب (استكبروا) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تُفَتَّحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو مبنى للمجهول .

لهم : جار ومجرور متعلق ب (تفتّح) .

أبواب : نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إنَّ)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية، و(أبواب) مضاف.

السماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و (لا) حرف نفى.

يدخلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (تفتح ... أبواب ...) فى محل رفع.

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يلج : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدخلون) .

الجمل : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

في : حرف جر مبنى على السكون.

سَمّ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يلج)، و (سَمّ) مضاف.

الخِياط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٤].

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: «نجزى المجرمين جزاءً مثل ذلك». واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نجزى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة استئنافية.

المجرمين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر مبنى على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مهاد).

مهاد : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و (من) حرف جر.

فوقهم : (فوق) ظرف مكان اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(فوق) مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

---

(٢٤) يلج : يدخل، من : وَلَجَ الشئ فى غيره يلج ولوجاً، وأولجته إيلاجاً؛ أى أدخلته. و (سم الخياط) : ثقب الإبرة.

غَـــــــــوَاشٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (الأصل : الغواشي، جمع : غاشية بمعنى الغطاء)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وكــــــــذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نجـــــــــزى : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة استئنافية.

الـــظـــالمـــين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾﴾

والــــــذيــــن : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمــــــنـــــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعــــــمـلوا : الواو عاطفة، و(عملوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

الصـــالحـــات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

نــــكـــلــــف : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وهى معترضة بين المبتدأ (الذين) وخبره (أولئك أصحاب الجنة)[٢٥].

نفـــــســــا : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

(٢٥) ربط علماء اللغة والنحو والتفسير تلك الجملة الاعتراضية بالمعنى، ومن أولئك الزمخشرى الذى قال : «للترغيب فى اكتساب مالا يكتنهه وصف الواصف من النعيم الخالد مع التعظيم بما هو فى الوسع، وهو الإمكان الواسع غير الضيق من الإيمان والعمل الصالح». الكشاف : ٧٩/٢

وسعها : (وسع) مفعول به ثانٍ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مضاف إليه و (الوسع) : الطاقة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره : (الذين ... أولئك أصحاب ...) استئنافية، و(أصحاب) مضاف.

الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى :

خالدون : خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (أصحاب الجنة)، أو فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (أولئك).

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣)

ونزعنا : الواو عاطفة، و(نزعْنَا) فعل ماضٍ و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

صدورهم : (صدور) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(صدور) مضاف و(هم) مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

غـــــــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما). و(الغل) : الحقد.

تجـــــــرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

تحـــتــهـم : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تجرى)، و(تحت) مضاف و(هم) مضاف إليه.

الأنهــــــار : فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (تحتهم).

وقــــــالوا : الواو عاطفة، و(قالوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (نزعنا).

الحـــمــــد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

الــــــذى : اسم موصول نعت للفظ الجلالة.

هــــدانــــا : (هدى) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والجملة صلة الموصول، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

لهــــــذا : اللام حرف جر، و (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (هدى).

ومــــــا : الواو استئنافية، أو للحال، و(ما) نافية.

كــنــــا : فعل ماضٍ ناقص، و(نا) اسمها.

لنهــتــدى : اللام للجحود، و(نهتدى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية أو

حالية فى محل نصب. وفاعل (نهتدى) مستتر تقديره «نحن»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

لـولا : حرف امتناع لوجود مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

هـدانـا : (هدى) فعل ماضٍ، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً؛ لأن علماء النحو قالوا إن الخبر يُحذَفُ إذا كان المبتدأ مسبوقاً بـ (لولا)، والتقدير : «لولا هدايةُ اللهِ موجودة». و(نا) فى (هدانا) مفعول به.

الله : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

لقـد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

جـاءتْ : (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

رسـل : فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم داخله فى حيز القول، و(رسل) مضاف.

ربـنـا : (رب) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

بـالحـق : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء).

ونُـودوا : الواو استئنافية، و(نودوا) فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

أنْ : تفسيرية حرف مبنى على السكون[26].

---

(٢٦) يجوز أن تكون (أنْ) مخففةً من الثقيلة؛ لذلك اسمها ضمير شأن محذوف «أنه»، وخبرها جملة (تلكم الجنة)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل فى محل نصب بـ (نودوا)، أو فى محل جر بتقدير الباء؛ أى «بأنّه تلكم الجنة».

تــلـــكــــم : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.

الجـــنـــــة : خبر، والجملة تفسيرية للنداء لا محل لها من الإعراب.

أورثتـــمـــوها : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، و(تم) نائب فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (الجنة)، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، و(ها) مفعول ثانٍ.

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (الجنة) بدل من اسم الإشارة.

- (أورثتموها) جملة فى محل رفع خبر (تلكم).

بمـــــــا : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدرى.

كـــنـــتـــم : فعل ماضٍ ناقص، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر الباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أورثتموها). و(تم) اسم (كان).

تعـــــملـون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (ما).

* * *

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

ونـــــــادى : الواو استئنافية، و(نَادَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

أصـــحـــابُ : فاعل، والجملة استئنافية، و(أصحاب) مضاف.

الجنـــــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أصـحـاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

النــــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون[٢٧].

قـــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

وجـــدنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به أول.

وعـــدنا : (وَعَدَ) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

ربـــنـــا : (رب) فاعل (وعد)، والجملة صلة الموصول، و(رب) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

حـــقـًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

فـــهـل : الفاء عاطفة، و(هل) حرف استفهام مبنى على السكون.

وجـــدتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجلة معطوفة على (نادى أصحاب الجنة) لا محل لها من الإعراب.

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به أول.

وعـــد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربـــكـــم : (رب) فاعل، والجملة صلة الموصول، و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

حـــقـًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قـــالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

نَعَـــم : حرف جواب مبنى على السكون، ولكن أين جملة «مقول القول»؟ إنها جملة الجواب المحذوفة.

---

(٢٧) يجوز أن تكون (أنْ) مخففة من الثقيلة أيضاً؛ لذلك اسمها ضمير شأن محذوف «أنه»، وخبرها جملة (وجدنا).

فـــــــأذن : الفاء عاطفة، و(أذَّن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مــــــــؤذن : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بـــيـــنـــهـــم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أذَّن)، أو بمحذوف صفة لـ (مؤذن)، و(بين) مضاف و(هم) مضاف إليه.

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون[٢٨].

لـــعـــنـــة : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــظـــالمـــين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر تفسيرية.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

الـــذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لـ (الظالمين)، أو فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «هم الذين».

يــصـــدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

عـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ســـبـــيـــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يصدون)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

---

(٢٨) يجوز كذلك فى (أن) إعرابها على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف «أنه»، وخبرها جملة (لعنة الله على الظالمين)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة.

ويبغونها : الواو عاطفة، و(يبغون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (يصدون)، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

عوجاً : حال منصوب بالفتحة من السبيل.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـ (كافرون) الآتي.

كافرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه واو الجماعة فى (يبغونها). ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾

وبينهما : الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف و(هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه، والمعنى : وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار ...

حجاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (نادى أصحاب الجنة).

وعلى : الواو عاطفة، و(على) حرف جر.

الأعراف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم[٢٩].

رجال : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

يعرفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجماعة فى محل رفع صفة لـ (رجال).

كلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(٢٩) (وعلى الأعراف) : وعلى أعراف الحجاب، وهو السور المضروب بين الجنة والنار، وهى أعاليه، جمع عُرْف؛ استعير من عرف الفرس وعرف الديك.

بســيمــاهم : الباء حرف جر و(سيمى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (يعرفون)، و(سيمى) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه[٣٠].

ونَـــادَوْا : الواو استئنافية، و(نادوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية وواو الجماعة عائدة على (رجال)، وهم «أصحاب الأعراف».

أصحــاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الجنـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون.

ســلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليكـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ونشير إلى أنه يجوز فى (أن) معاملتها على أنها المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة (سلام عليكم)؛ أى «أنه سلام عليكم» كما قدرنا فى بعض الآيات الكريمة السابقة.

لــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يدخلـوها : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل؛ أى «لم يدخلْ أصحاب الجنةِ الجنةَ بعْدُ»، والجملة استئنافية، و (ها) مفعول به[٣١].

وهــم : الواو للحال، و (هم) ضمير منفصل مبتدأ.

---

(٣٠) (وعلى الأعراف رجال) : من المسلمين من آخرهم دخولاً فى الجنة لقصور أعمالهم، كأنهم المرجون لأمر الله تعالى، يُحْبَسُونَ بين الجنة والنار إلى أن يأذن الله لهم فى دخول الجنة – هؤلاء الرجال يعرفون كلاً من فريقى الجنة والنار بعلامتهم التى ميزهم الله تعالى بها من ابيضاض وجود، واسوداد وجوه، أو بغير ذلك من العلامات التى يلهمهم الله تعالى معرفتها.

(٣١) جملة (لم يدخلوها) استئنافية كأنَّ سائلاً سأل عن أصحاب الأعراف، فقيل له : (لم يدخلوها وهم يطمعون) لم ييأسوا.

يطمعون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحبه واو الجماعة فى (يدخلوها).

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

صُرِفَتْ : (صُرِفَ) فعل ماضٍ مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث.

أبصارهم : نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(أبصار) مضاف و(هم) مضاف إليه، والضمير عائد على «أصحاب الأعراف».

تلقاءَ : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (صُرِفَ). و(تلقاء) مصدر على وزن «تِفْعَال» بمعنى «ناحية»، وهو مضاف.

أصحاب : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) معطوفة على ما قبلها لاستكمال الحديث عن أصحاب الأعراف.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

لا : حرف دعاء مبنى على السكون.

تجعلنا : (تجعلْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول». و(نا) مفعول به.

مـــــــــع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (تجعل)، وهو مضاف.

القـــــــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الـظـــالمـــين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم. ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

ونـــــــادى : الواو استئنافية، و(نَادَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

أصـــحـــاب : فاعل، والجملة استئنافية مسوقة لبيان ما يقوله أصحاب الأعراف لأهل النار، و(أصحاب) مضاف.

الأعـــــراف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

رجـــــالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يعــرفــونهم : (يعرفون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب صفة لـ (رجالاً)، و(هم) مفعول به.

بســيــمـــاهم : جار ومجرور متعلق بـ (يعرفون)، و(سيمى) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه[٣٢].

قـــــــالـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة تفسيرية لـ (نادى)؛ أى النداء لا محل لها من الإعراب.

مــــــــا : لك فيها وجهان من الإعراب.

- حرف نفى مبنى على السكون.
- اسم استفهام يفيد الدلالة على التوبيخ مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لـ (أغنى).

أغْنَـــــــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

---

(٣٢) السِّيمَى : العلامة.

عنكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أغنى).

جمعكم : (جَمْعُ) فاعل (أغنى)، والجملة «مقول القول»، و(جمع) مضاف و(كم) مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف مصدرى.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسمها.

تستكبرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان) و(ما) وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف بالواو على (جمعكم)؛ أى «ما أغنى عنكم جمعكم ولا استكباركم»؛ فهو فى محل رفع.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

أهؤلاء : الهمزة للاستفهام التقريرى التوبيخى، و(ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ. والمشار إليه أهل الجنة الذين كان الرؤساء يستهينون بهم ويحتقرونهم لفقرهم وقلة حظوظهم من الدنيا، وكان يقسمون أن الله لا يدخلهم الجنة.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

أقسمتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

ينالهم : (ينالُ) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

برحمة : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينال).

ادخلوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة «مقول القول» لفعل محذوف؛ أى «قيل لهم ادخلوا».

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب حال من الواو فى (ادخلوا)؛ أى «ادخلوا آمنين».

ولا : الواو عاطفة، و(لا) نافية.

أنتم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

تحزنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوف على (لا خوف عليكم) فى محل نصب.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

ونادى : الواو عاطفة، و(نادى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر.

أصحاب: فاعل، والجملة معطوفة على (نادى أصحاب الأعراف). و(أصحاب) مضاف .

النار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أصحاب: مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

أن : مصدرية أو مفسِّرة مبنية على السكون .

أفيضوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة تفسيرية ، إذا كانت (أن) تفسيرية ، أو (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب بـ (نادى) ، أو فى محل جر بباء مقدرة .

علينا : جارومجرور متعلق بـ (أفيضوا).

من: حرف جر .

المـــــــاء : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أفيضوا) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

ممّـــــــا : جار ومجرور معطوف على (من الماء)

رزقـــكــــم : (رزق) فعل ماضٍ ، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

قـــــــالـوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

حــرمــهــمــا : (حرم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها «مقول القول»، و(هما) مفعول به.

عـــلــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الكافـــرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ (حرّمَ) .

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

الــــذيـــن : اسم موصول فى محل جر صفة لـ (الكافرين)، أو فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «هم الذين».

اتـخـــذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ديــنـــهــم : (دين) مفعول أول وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

لـهـــــواً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ولـعـــــبــاً : الواو عاطفة، و(لعباً) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وغــــرتهم : الواو عاطفة، و(غرّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

الحـــيــــاة : فاعل، والجملة معطوفة على (اتخذوا) .

الـدنيــــــا : صفة لـ (الحياة) مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

فـــاليـــوم : الفاء استئنافية، و(اليوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (ننسى) الآتى.

نـنســـاهـم : (ننسى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «نحن»، والجملة استئنافية، و(هم) مفعول به.

كـــمــــا : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

نَسُـــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى «ننساهم نسياناً مثل نسيانهم ...».

لـقـــــاء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

يـومــــهـم : (يوم) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل فى جر مضاف إليه.

هـــــذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (يوم).

ومـــــا : الواو عاطفة، و(ما) حرف مصدرى.

كـــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

بــآيــاتــنــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (يجحدون) الآتى، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

يجــحـــدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، و(ما) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على (لقاء)، والتقدير : «كما نسوا لقاءَ ... وجَحْدَهم».

* * *

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

ولقــــــد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

جــــئناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

بكتــــابٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (جئناهم).

فـــصلناه : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (كتاب)، والهاء مفعول به.

عـــلــى : حرف جر مبنى على السكون.

علـــمٍ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل فى (فصلناه)؛ أى فصلناه عالمين، أو من الهاء فى المفعول فى (فصلناه)؛ أى فصلناه مشتملاً على علم[٣٣].

هـــدى : حال منصوب بالفتحة المقدرة وصاحبه الهاء فى (فصلناه)؛ أى فصلناه هادياً وراحماً.

ورحــمـةً : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (هدى) منصوب بالفتحة؛ فكأنه حال من حيث المعنى.

لقـــوم : جار ومجرور متعلق بـ (هدى ورحمة).

يــؤمـنــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم).

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

---

(٣٣) (فصلناه على علم) : عالمين كيف نفصّل أحكامه ومواعظه وقصصه وسائر معانيه حتى جاء حكيماً قيماً غير ذى عوج.

هـــــــل : حرف استفهام معناه النفى والإنكار.

يــنــظــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

تــأويــلــه : (تأويل) مفعول به، وهو مضاف والهاء مضاف إليه[٣٤].

يـــــوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يقول) الآتى. و(يوم) مضاف.

يـــأتـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

تــأويــلــه : (تأويل) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها، و(تأويل) مضاف والهاء مضاف إليه.

يـقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الـــذيـــن : اسم موصول فى محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

نَسُـــوه : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مفعول به.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــبـلُ : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعة عن الإضافه لفظاً لا معنى، وهو فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نسوه).

قـــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جـــاءت : (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

رســـــل : فاعل، والجملة «مقول القول»، و(رسل) مضاف.

ربـــنـــا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

بـــالحـــق : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء).

فـــهـل : الفاء عاطفة، و(هل) حرف استفهام.

لـــنـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

(٣٤) (إلا تأويله) : إلا عاقبة أمره وما يئول إليه من تبين صدقه وظهور صحة ما نطق به من الوعد والوعيد.

مـــــــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

شــفــعــاءَ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة داخله فى حيز القول.

فـيـشـفـعـوا : الفاء هى فاء السببية واقعة فى جواب الاستفهام، و(يشفعوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

لــــنــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فيشفعوا).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

نُـــــــرَدُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فهى داخلة فى حكم الاستفهام، كأنه قيل : هل لنا من شفعاء أو هل نردُّ؟

فـنـعـــمـلَ : الفاء للسببية، و(نعمل) فعل مضارع منصوب فى ج،اب الاستفهام الثانى بعد الفاء، والفاعل «نحن» والجملة صلة الموصول الحرفى أيضاً.

غــــيـــر : مفعول به لـ (نعمل)، وهو مضاف.

الــــــذى : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

كـــــنـــا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا)، و(نا) ضمى متصل فى محل رفع اسمها.

نعـــــمـلُ : فعل مضارع، والفاعل «نحن» والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

قــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

خـــســـروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أنفـــســـهـم : (أنفس) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وضَـــــــلَّ : الواو عاطفة، و(ضل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ضل).

مـــــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» فاعل (ضلَّ)، والجملة معطوفة على (خسروا).

كـــــــانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

يفــــترون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «ما كانوا يفترونه»

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥٤)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

ربـــكــم : (رب) اسم (إن) وهو مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة خبر (إن)، والجملة استئنافية.

الـــــذى : اسم موصول فى محل رفع صفة للفظ الجلالة.

خــــلــق : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

الســمــوات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

فــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

ســـتـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ و(ستة) مضاف.

أيــــــام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثــــــم : حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخى.

اســتـــوى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (خلق).

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

العــــــرشِ : اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بـ (استوى).

يغـــــشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة؛ أى «يغشى الله الليلَ النهارَ»، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه فاعل (خلق). و(يغشى) معناه : يغطى.

الــلــيــلَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النـهـــــارَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

يطـلـبـــــه : (يطلبُ) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (الليل)، والجملة فى محل نصب حال من (الليل)؛ لأنه هو المحدَّث عنه؛ أى «يغشى النهارَ **طالباً** له»، ويجوز أن تكون الجملة حالاً من (النهار)؛ أى «يغشى النهار **مطلوباً**». والهاء فى (يطلبه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

حـثـيـثـاً : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه الليل؛ لأنه فاعل (يطلب)؛ أى «يطلبه حاثاً»، أو صاحبه النهار؛ أى «يطلبه محثوثاً». ويجوز أن يكون (حثيثاً) صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير : «يطلبه طلباً حثيثاً».

والشـــمسَ : الواو عاطفة، و(الشمس) اسم معطوف على (السموات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والقـــمـــرَ : الواو عاطفة، و(القمر) اسم معطوف على (السموات).

والنـجـــوم : الواو عاطفة، و(النجوم) اسم معطوف على (السموات).

مـســخـراتٍ : حال منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال (الشمس والقمر والنجوم)؛ أى مذللاتٍ لما يراد منها من طلوع وأفول.

بـأمــــــره : (بأمر) جار ومجرور متعلق بـ (مسخرات)؛ أى خلقهن جاريات بمقتضى حكمته وتدبيره، وكما يريد أن يصرّفها، سمى ذلك أمراً على التشبيه، كأنهن مأمورات بذلك.

و(أمر) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

ألاَ : حرف استفتاح وتنبيه مبنى على السكون.

لـــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الخـــلـــق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

والأمـــــر : الواو عاطفة، و(الأمر) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

تـبـــــارك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح معناه «تقدس وتنزه». و(تبارك) فعل جامد لا يتصرف؛ أى إنه يلزم صورة الماضى، ولا يأتى منه المضارع ولا الأمر ولا اسم الفاعل ...

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رب : بدل أو صفة مرفوعه بالضمة، وهى مضاف.

العـــــالمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٥٥﴾

ادعــــــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير فى محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

ربــــكــــم : (رب) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

تـضـــرعـــاً : حال منصوب بالفتحة؛ أى «ذوى تضرع وخفية».

وخـــفـــيـــة : الواو عاطفة، و(خُفْيَة) اسم معطوف منصوب بالفتحة[٣٥].

إنـــــــــه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يـــحــــبُّ : فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

---

(٣٥) (تضرعاً وخفية) : التضرع وزنه الصرفي «تَفَعُّل» من الضراعة وهو الذل؛ أى تذللاً وتملقاً. وقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يُسْمَعُ لهم صوت، إنْ كان إلا همساً بينهم وبين ربهم، وأثنى العلى القدير على زكريا – عليه السلام – فقال : (إذ نادى ربَّه نداءً خفيًا).

المعـــتــــدين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

ولا : الواو عاطفة، (لا) ناهية من جوازم المضارع.

تفـســدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ادعوا) في الآية الكريمة السابقة.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسر ة، والجار والمجرور متعلق بـ (لا تفسدوا).

بـعــــــــد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (لا تفسدوا) أيضاً، و(بعد) مضاف.

إصــلاحــهــا : (إصلاح) مضاف إليه وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

وادعـــــــوه : الواو عاطفة، و(ادعوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (ادعوا) أو (لا تفسدوا)، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

خــــوفــــا : حال منصوب بالفتحة؛ أى «ادعوه خائفين».

وطـمــعــــا : الواو عاطفة، و(طمعا) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو حال من حيث المعنى؛ أى «وطامعين».

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

رحــــمــــة : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قــــــريــب : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. ولعلنا نتساءل: لماذا لم تؤنث (قريب)؛ أى يقال : «قريبة»؟ يرى المفسرون أن السبب فى ذلك هو :

١- المراد بالرحمة المطر.

٢- أو الرحمة والترحم معناهما واحد.

٣- أو (قريب) المراد به النسب؛ أى إن رحمة الله ذاتُ قرب.

٤- أو أراد المكان؛ أى إن مكانَ رحمة الله قريب.

٥- أو لأن تأنيث الرحمة غير حقيقى.

والله تعالى أعلم.

من : حرف جر حرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

المحسنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ (قريب).

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وهو: الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول فى محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (إن ربكم الله) فى الآية الكريمة(٥٤).

يرسل: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بشراً: حال من (الرياح) منصوب بالفتحة؛ أى مبشرات بالخصب والنماء.

بين: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (يرسل)، وهو مضاف.

يدى: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حُذِفَت نونه للإضافة، و(يدىْ) مضاف.

رحمته : (رحمة) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه[٣٦].

حتى: حرف غاية، وهو يدل على الغاية من الإرسال للرياح.

إذا : ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (سقناه).

---

(٣٦) (بين يَدَىْ رحمته) : أمام رحمته، وهى الغيث الذى هو من أتم النعم وأجلها وأحسنها أثراً.

أقلت : (أقلّ) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هى» يعود على (الرياح)، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، والتاء للتأنيث.

سحاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(أقلت سحابا) : حملت سحاباً.

ثقالاً: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. و(سحاباً ثقالاً) بالماء، ومفرد سحاب : سحابة.

سقناه: (سُقْنَا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، والهاء ضمير متصل مفعول به يعود على (سحابا).

لبلد: جار ومجرور متعلق بالفعل فى (سقناه).

ميت: صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة.

فأنزلنا: الفاء عاطفة، و(أنزلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (سقناه).

به: جار ومجرور متعلق بـ (أنزلنا).

الماءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخرجنا: إعرابها كإعراب (فأنزلنا) تماماً.

به : جار ومجرور متعلق بـ (أخرجنا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به منصوب بالفتحة، والتقدير : «فأخرجنا به **رزقاً أو نباتاً** من كل الثمرات»، و(كل) مضاف.

الثمرات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «نخرج الموتى إخراجاً مثل ذلك»، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نـخـــــــرجُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره «نحن»، والجملة استئنافية.

المـــوتــــى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

لـعـــلـــكــم : (لعلّ) حرف يدل على الترجى، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تـذكــــــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة خبر (لعل)، والجماعة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

والـــبـــلـــد : الواو استئنافية، و(البلد) مبتدأ مرفوع بالضمة .

الـــطـــيـــب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. و(الطيب): الجيد الترب الكريم الأرض.

يـخــــــرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

نـبــــــاتـه : (نبات) فاعل؛ والجملة فى محل خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(نبات) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

بـــــــإذن : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، كأنه قيل : يخرج نباتُه حسناً وافياً؛ لأنه واقع فى مقابلة (نَكِداً)، والنكد : الذى لا خير فيه. و(إذن) مضاف.

ربــــــــه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

والــــــذى : الواو عاطفة، و(الذى) اسم موصول مبتدأ.

خبُـــــثَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و(الذى خبث) : المكان السبخ الذى لا ينبت ما ينتفع به وهو الردئ من الأرض.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يخــــــــرج : فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة خبر (الذى)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (البلد الطيب يخرج) لا محل لها من الإعراب.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

نــــكـــــداً : حال منصوب بالفتحة؛ أى «عَسِراً مبطئاً».

كـــــــذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «نصّرف الآيات تصريفاً مثلَ ذلك»، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نـــــــصّرفُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة استئنافية.

الآيــــــــات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

لـقـــــــوم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نصرف).

يــشـــكـــرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم).

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

لـقـــــــــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أرســـلـــنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية مسوقة لذكر قصص عن الأنبياء السابقين تسلية للمصطفى ﴿ﷺ﴾، وليتأسى بمن قبله، فلا يتحيفه يأس، ولا يخالجه فتور أو وهن فى أداء رسالته.

نـوحــــــــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد صُرِفَ لأنه ثلاثى ساكن الوسط.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـــومـــه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجاروالمجرور متعلق بـ (أرسلنا)، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فـــقـــال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (أرسلنا).

يـــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

قَـــــــوْمِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة؛ إذ الأصل «ياقومى»، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير فى محل جر مضاف إليه.

اعـــبـــدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

مـــــــا : حرف نفى مبنى على السكون.

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

إلـــــــهٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

غـــيـــرُه : (غير) صفة لـ (إله) مرفوعة بالضمة على المحل، كأنه قيل: «مالكم إله غيره»، و(غير) مضاف والهاء مضاف إليه.

إنـــــــى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخـــــافُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

عـــلـــيـــكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أخاف).

عــــــذاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
يـــــــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عــظــيــم : صفة لـ (يوم) مجرورة بالكسرة.

* * *

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
المــــــلأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(الملأ) : الأشراف والسادة، أو الرجال ليس معهم نساء.
مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.
قــــومـــه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الملأ)، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
إنّـــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن).
لــنــــراك : اللام المزحلقة، و(نرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل، مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة خبر (إنّ)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول»، والكاف ضمير متصل مفعول به.
فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.
ضـــــلال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نرى).
مـــــبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾

قــــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على (نوح)، والجملة استئنافية.

يـــــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

قـــــــــومِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(قوم) مضاف وياء المتكلم (الأصل : يا قومى) المحذوفة مضاف إليه.

لـــــــيـــــس : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

بـــــــــى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

ضـــــــلالــة : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء (ياقوم ليس بى ضلالة) فى محل نصب «مقول القول».

ولـــكـــنـــى : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك من أخوات (إن)، والياء ضمير متصل اسم (لكن).

رســـــــول : خبر (لكن)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

مـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

رب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول)، و (رب) مضاف.

العـــــالمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أبـــلـــغـــكـــم : (أبلغُ) فعل مضارع؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (رسول)، أو استئنافية، و(كم) مفعول به أول.

رســـــالات : مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة وهو مضاف.

ربـــــــــى : (رب) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل مضاف إليه.

وأنـــصـــح : الواو عاطفة، و(أنصح) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «أنا»، والجملة معطوفة على (أبلغ).

لـــكـــــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنصح).

وأعـــلـــم : إعرابه كإعراب (وأنصح) تماماً.

مـــــــن : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم).

مـــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تعلمـــــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : «ما لا تعلمونه».

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

أَوَ : وهى : عبارة عن عنصرين أو كلمتين :

- الهمزة حرف استفهام للإنكار والتوبيخ؛ أى هذا مما لا يُعْجَب منه؛ إذْ له - تعالى - التصرف التام بإرسال من يشاء لمن يشاء.

- الواو عاطفة، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير : «أكذّبتم وعجبتم».

عـــجـــبـــتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل فاعل، والجملة معطوفة على محذوف كما قدّرنا.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

جـــــاءكـم : (جاء) فعل ماضٍ، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ «من» مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (عجبتم)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ذِكْــــــــر : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)[٣٧].

---

(٣٧) الذكر : الوعظ، أو الوحى، أو المعجز، أو كتاب معجز، أو البيان.

مـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاء)، أو بمحذوف صفة لـ (ذكر)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

رجـــــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ذكْر)؛ أى «نازلاً على رجل»، أو متعلق بالفعل (جاءَ)؛ لأنه فى معنى «نَزَلَ إليكم». و(على رجل) : على لسان رجلٍ، أو على قلبِ رجلٍ.

مـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجل)؛ أى «رجل من جنسكم ومن جملتلكم»؛ وذلك لأنهم كانوا يتعجبون من نبوة البشر كنبوة نوح - عليه السلام - ويقولون : (ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين)؛ يقصدون إرسال البشر، (ولو شاء ربنا لأنزل ملائكة).

لـيـنـذركـم : اللام حرف تعليل وجر، و(ينذرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء)، وفاعل (ينذر) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

ولتـــتـــقـــوا : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(تتقوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

ولـعـلـكـم : الواو للحال، و(لعل) حرف يدل على الترجى، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

ترحـــمـــون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة فى محل نصب

حال، والجمل الثلاث : (لينذركم) و(لتتقوا) و(لعلكم ترحمون) تتضمن العلل لمجئ الذكر على لسانِ رجلٍ منهم.

* * *

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

فكذبوه : الفاء الفصيحة؛ لأنها وقعت جواب شرط محذوف، والتقدير : إنْ أردتَ أن تعلم مغبة أمرهم فقد كذبوه، و(كذبوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، وهى عائدة على قوم نوح عليه السلام.

فأنجيناه : الفاء عاطفة، و(أنجيْنَا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوه)، والهاء مفعول به.

والذين : الواو للمعية، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول معه.

معه : (مع) ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، وهو مضاف والهاء مضاف إليه[٣٨].

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الفلك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير المقدر فى الظرف (مع).

وأغرقنا : الواو عاطفة، و(أغرقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوا).

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

كذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

---

(٣٨) (والذين معه) هم من آمن به وصدَّقه، قيل : كانوا أربعين رجلاً وأربعين امرأة، وقيل : تسعة؛ بنوه سام وحام ويافث، وستة ممن آمن به.

إنـــــهـــــم : (إن) حرف توكيد ونصب، (هم) اسمها.

كـــــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

قـــــومـــــاً : خبر (كان)، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية دالة على التعليل.

عـــــــمـين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ أى «عَمِى القلوبِ غير مستبصرين».

* * *

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

والـــــــى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

عـــــــادٍ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير «وأرسلنا إلى عاد»، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله معطوف على (أرسلنا) فى الآية الكريمة التاسعة والخمسين. و(عاد) اسم الحى؛ لذلك صُرِفَ، وسُمِّيت القبيلة باسم أبيهم وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام. وعاد أقوى بطون الشعوب السامية، ويشكلون الطبعة الأولى من طبقات العرب البائدة، ومنازلهم بوادى الأحقاف.

أخـــــاهـم : (أخا) مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وناصبه الفعل «أرسلنا» الذى قدرناه، و(أخا) مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

هـــــــوداً : بدل مطابق من (أخا) منصوب بالفتحة، أو عطف بيان.

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.

يـــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

قـــــــومِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(قومِ) مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير

متصل فى محل جر مضاف إليه.

اعبدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب «جواب النداء»، وجملة أسلوب النداء (يا قومِ اعبدوا) فى محل نصب «مقول القول».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

إله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

غيرُه : (غير) صفة لـ (إله) مرفوعة بالضمة على المحل، كأنه قيل: «ما لكم إله غيره». و(غير) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفى غير عامل.

تتقون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الملأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الذين : اسم موصول فى محل رفع صفة لـ (الملأُ).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قـــومـــه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (كفروا)، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

إنّـــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

لـنـراك : اللام المزحلقة، و(نرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها «مقول القول» والكاف مفعول به.

فـى : حرف جر مبنى على السكون.

سـفـاهة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نرى)، إن كانت الرؤية قلبية، ويأخذ الفعل (نرى) معها مفعولين هما الكاف والجار والمجرور (فى سفاهة)، أو متعلق بمحذوف حال من الكاف فى (لنراك) إن كانت الرؤية بصرية. و(فى سفاهة) فى خفة حلم وسخافة عقل؛ حيث تهجردين قومك إلى دين آخر.

وانـا : الواو عاطفة، وهى لعطف جملة على جملة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

لـنـظـنـك : اللام المزحلقة، و(نظنُّ) فعل مضارع، والفاعل «نحن»، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على «مقول القول»، والكاف ضمير متصل مفعول به.

مـن : حرف جر.

الـكـاذبـين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نظن).

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

قـــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.

يـــا قَـــوْمِ : (يا) حرف نداء، و(قوم) منادى منصوب بالفتحة المقدرة، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

لـــيـــس : فعل ماضٍ جامد وهو ناقص من أخوات (كان).

بـــــى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

ســـفـــاهة : اسم (ليس) مؤخر، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول».

ولـــكـــنـــى : الواو عاطفة، و(لكن) حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (لكن).

رســـــول : خبر (لكن)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

رب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول)، و(رب) مضاف.

العـــالمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾

أبـــلـــغـــكـــم : (أبلِّغُ) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «أنا»، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (رسول)، أو استئنافية، و(كم) مفعول أول.

رســـــالات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف.

ربـــــى : (رب) مضاف إليه وهو مضاف والياء مضاف إليه.

وأنـــــا : الواو عاطفة، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (ناصح).

نـــاصـــح : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أمـــــين : خبر ثانٍ لـ (أنا)، أو صفة لـ (ناصح).

* * *

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَاذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

أَوَ : وهى عبارة عن عنصرين أو كلمتين :
– الهمزة حرف استفهام للإنكار.
– الواو عاطفة، وما بعدها (عجبتم) معطوف على محذوف؛ أى «أكذبتم وعجبتم».

عجبتم : فعل ماضٍ، و(تم) ضمير متصل فاعل، والجملة معطوفة على محذوف كما قدرنا.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ «من» مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (عجبتم)، و(كم) مفعول أول.

ذكر : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء) أو بمحذوف صفة لـ (ذكر)، (رب) مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبنى على السكون.

رجل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ذكر)؛ أى «نازلاً على رجل»، أو متعلق بالفعل (جاء)؛ لأنه فى معنى «نَزَلَ إليكم».

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجل).

لينذركم : اللام حرف تعليل وجر، و(ينذرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء)،

وفاعل (ينذر) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(كم) مفعول به.

واذكـــــروا : الواو عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

إذ : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب، وناصبه (اذكروا) المذكور.

جـــــعلكم : (جعل) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(كم) ضمير متصل مفعول به أول.

خلفـــــاء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعـــــد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خلفاء)، و(بعد) مضاف.

قـــــوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

نـــــوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وزادكـــــم : الواو عاطفة، و(زاد) فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والجملة معطوفة على (جعلكم) فى محل جر، و(كم) مفعول أول.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الخَـــلْـــق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (بسطة) الآتى.

بـــسطـــةً : مفعول به ثانٍ لـ (زاد) أو تمييز والبسطة : القوة والطول، وبسطة العيش : سعته.

فـــاذكـــروا : الفاء عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اذكروا).

آلاء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(آلاء) : معناها «نعَم»، ومفردها : إِلْى، أُلْى، إِلَى، أَلَى؛ أى إن المفرد له أربع صيغ.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجي مبنى على الفتح، وهو من أخوات (إن)، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

تفلحون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية[٣٩].

﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٧٠﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أجئتنا : الهمزة للاستفهام الإنكارى، و(جئتَ) فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول»، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

لنعبد : اللام حرف تعليل وجر، و(نعبد) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى

---

(٣٩) معنى الآية الكريمة التاسعة والستين : «ثم قال لهم هود : هل أثار عجبكم، واستغربتم أن يجئ إليكم تذكير بالحق على لسان رجل منكم لينذركم بسوء العقبى، فيما أنتم عليه؟ إنه لا عجب فى الأمر. ثم أشار إلى ما أصاب المكذبين الذين سبقوهم، وإلى نعمه عليهم، فقال : واذكروا إذ جعلكم وارثين للأرض من بعد قوم نوح الذين أهلكهم الله تعالى لتكذيبهم نوحاً، وزادكم قوة فى الأبدان وقوة فى السلطان، وتلك نعمة تقتضى الإيمان، فاذكروا نعمة لعلكم تفوزون».
المنتخب : ٢١٦.

محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئتنا)، وفاعل (نعبد) مستتر تقديره «نحن»، والجملة صلة الموصول الحرفى.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وحـــــده : (وحد) حال منصوب بالفتحة من لفظ الجلالة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، و(وحده) حال مؤولة بالمشتق؛ أى «منفرداً».

ونـــــذر : الواو عاطفة، (نذر) فعل مضارع منصوب عطفاً على (نعبد)، وفاعله «نحن»، والجملة معطوفة على (نعبد) لا محل لها من الإعراب.

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

كـــــان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (ما).

يعـــبـــد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

آبـــاؤنـــا : (آباء) فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «ما كان يعبده آباؤنا»، و(آباء) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

فـــأتـنـا : الفاء عاطفة، و(ائتنا) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة معطوفة على (جئتنا)، و(نا) مفعول به.

بمـــــا : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محلِ جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأتنا).

تعـــــدنا : (تعدَ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة صلة الموصول، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

إنْ : حرف شرط مبنى على السكون.

كــــــــتَ : فعل ماضٍ ناقص فى محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل اسم (كان).

مـــــــــن : حرف جر.

الصـــــادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: «إن كنت من الصادقين فأتنا ...»، وجملة أسلوب الشرط استئنافية[40].

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

قــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (هود)، والجملة استئنافية.

قــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

وقــــــع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عــليــكــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (وقع).

مــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (رجس)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

رجــــس : فاعل الفعل (وقع)، والجملة «مقول القول».

وغــــضب : الواو عاطفة، و(غضب) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

أتجــادلونني : الهمزة حرف استفهام، و(تجادلون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

(٤٠) معنى الآية الكريمة السبعين: «ولكنهم مع هذه الدعوة بالحسنى قالوا مستغربين: أجئتنا لتدعونا إلى عبادة الله وحده، وترك ما كان يعبد آباؤنا من الأصنام؟ وإنا لا نفعل، فأتنا بالعذاب الذى تهددنا به إن كنت من الصادقين». السابق: ٢١٦.

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

أســــمــــاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تجادلون).

ســمـيـتـمـوها : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (أسماء)، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة؛ لذلك لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

أنـــتـــم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع توكيد.

وآبـــاؤكـــم : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على فاعل (سميتموها)، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

مـــــــا : حرف نفى مبنى على السكون.

نَـــــزَّلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة فى محل جر صفة ثانية لـ (أسماء).

بـهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزل)، أو بمحذوف حال من (سلطان) الآتى.

مـــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

ســلــطـــان : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

فـــانـتـظـروا : الفاء استئنافية، و(انتظروا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب.

إنـــــى : (إن) حرف توكيد ونصب. والياء اسمها.

مـــعـكـم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (المنتظرين)، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

مـــــن : حرف جر حرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

المـنـتـظـريـن : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية.

* * *

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ



فأنجيناه : الفاء استئنافية، و(أنجينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية، والهاء مفعول به.

والذين : الواو للمعية، و(الذين) اسم موصول في محل نصب مفعول معه.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

برحمة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنجيناه).

منّا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رحمة).

وقطعنا : الواو عاطفة، و(قطعنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (أنجينا).

دابر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذين : اسم موصول في محل مضاف إليه. و«قطع دابرهم» : استئصالهم وتدميرهم عن آخرهم.

كذّبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كانوا)، والجملة معطوفة على (كذبوا).

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)

والـــــــــى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

ثـمـــــــود : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: «وأرسلنا إلى ثمود»، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة معطوفة على (أرسلنا) فى الآية التاسعة والخمسين[41].

أخـــــاهـم : (أخا) مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وناصبه الفعل «أرسلنا» الذى قدرناه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

صـــالحــاً : بدل مطابق أو عطف بيان منصوب بالفتحة.

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة استئنافية.

يـــــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

قـــــــومِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها أشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل مضاف إليه.

اعـــبـــدوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

مـــــــــا : حرف نفى مبنى على السكون.

لـــــكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

إلـــــــــه : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

---

(٤١) ثمود قوم يشكلون الطبقة الأولى من طبقات العرب البائدة، شأنهم فى ذلك شأن عاد، وقد أورد اسمهم فى نقوش الملك سرجون الآشورى سنة ٧١٥ ق.م. وقد جاء ذكرهم بين الشعوب التى أخضعها هذا الملك فى شمال شبه جزيرة العرب. أما مساكنهم فالمشهور فى كتب العرب أنها كانت بـ «الحجر» المعروفة بمدائن صالح فى وادى القرى.

غيره : (غير) صفة لـ (إله) مرفوعة بالضمة على المحل لكلمة (إله)، كأنه قيل : «مالكم إله غيره»، و(غير) مضاف والهاء مضاف إليه.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جاءتكم : (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بينة : فاعل (جاء)، والجملة مندرجة فى «مقول القول».

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بينة)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه[٤٢].

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذهِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

ناقة : خبر، والجملة بدل من (بينة)؛ لأنها بمثابة التفسير لها، و(ناقة) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (آية)، أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ (ناقة).

آية : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه الناقة.

فذروها : الفاء تفريعية؛ لأنها جاءت تفريعاً على كون الناقة من آيات العلى القدير، مما يستوجب عدم التعرض لها بسوء. و(ذروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

---

(٤٢) (قد جاءتكم بينة) آية ظاهرة وشاهدة على صحة نبوتى، وكأنه قيل : ما هذه البينة؟ فقال : (هذه ناقة الله لكم آية). وإنما أُضيفت الناقة إلى اسم العلى القدير تعظيماً لها وتفخيماً لشأنها، وأنها جاءت من عنده مكونة من غير فَحْل.

تأكل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، والعلة فى ذلك وقوعه جواباً للطلب، والفاعل مستتر تقديره «هى»، والجملة لا محل لها من الإعراب كأنها جواب شرط غير مقترن بالفاء، والتقدير : «فذروها إن تذروها تأكلْ ...».

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ذروا) أو بـ (تأكل). و(أرض) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تمسُّوها : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ذروها)، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

بسوء : جار ومجرور متعلق بـ (تمسوا)(٤٣).

فيأخذكم : الفاء للسببية، و(يأخذَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية؛ لأنه جواب النهى، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

عذاب : فاعل (يأخذ)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

أليم : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾

واذكروا : الواو عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جواب النداء (اعبدوا) فى الآية الكريمة الثالثة والسبعين.

---

(٤٣) (ولا تمسوها بسوء) : لا تضربوها ولا تطردوها ولا تريبوها بشئ من الأذى إكراماً لآية العلى القدير.

إذ : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب، وناصبه (اذكروا).

جعلكم : (جعل) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(كم) ضمير متصل مفعول أول.

خلفاء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خلفاء)، و(بعد) مضاف.

عاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وبوأكم: الواو عاطفة، و(بوأ) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (جعلكم) فى محل جر، و(كم) ضمير متصل مفعول به. و(بوأكم) : نزلكم، والمباءة : المنزل.

فى: حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (بوأ).

تتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه (كم) فى (بوأكم).

من: حرف جر مبنى على السكون.

سهولها: (سهول) اسم مجرور بالكسرة، والجر والمجرور متعلق بمحذوف حال من (قصوراً) الآتى، أو بـ (تتخذون). و(سهول) مضاف و(ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

قصوراً : مفعول به لـ (تتخذون) منصوب بالفتحة.

وتنحتون: الواو عاطفة، و(تنحتون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب معطوفة على (تتخذون).

الجبـــــال: مفعول به منصوب بالفتحة.

بيـــوتـاً: حال من (الجبال) منصوب بالفتحة.

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (الجبال) منصوب بنزع الخافض؛ أى «من الجبال».

– (بيوتاً) مفعول به منصوب بالفتحة.

أو :

– (الجبال) مفعول به أول.

– (بيوتاً) مفعول به ثان.

وذلك على أن الفعل (تنحتون) بمعنى «تتخذون» أو «تصيّرون».

فـــاذكـــروا: الفاء عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اذكروا).

آلاء : مفعول به منصوب بالفتحة. وهو مضاف .

الـــلـــه: لفظ الجلالة مضاف إلية مجرور بالكسرة .

ولا : الواو عاطفة. و(لا). ناهية من جوازم المضارع .

تعـــثـــوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل. والجملة معطوفة على (اذكروا) .

فـــــى: حرف جر مبنى على السكون . .

الأرض : اسم مجرور ؛ والجار والمجرور متعلق بـ (تعثوا) .

مـــفـــســـدين: حال من واو الجماعة منصوب بالياء.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قـــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

المـــــلأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الـــذيـــن : اسم موصول فى كل رفع صفة لـ (الملأ).

استكبروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

استضعفوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من (للذين) عن طريق إعادة حرف الجر.

آمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (آمن).

أتعلمون : الهمزة للاستفهام الدال على التهكم، و(تعلمون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة «مقول القول» مسوقة للدلالة على السخرية والاستهزاء.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

صالحاً : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مُرْسَل : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سَدّ مسدّ مفعولى (تعلمون).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـ (مرسَل)، و(رب) مضاف والهاء مضاف إليه.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤمنون).

أُرْسِــــــــلَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

بــــــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أُرْسِلَ).

مــــــؤمنــون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة «مقول القول».

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾

قــــــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الــــــذيـــــن : اسم موصول فى محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

اســـتكبـــروا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

إنــــــــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

بــــالــــــذى : الباء حرف جر، و(الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (كافرون).

آمــــنــــتــــم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

بــــــــــــه : جار ومجرور متعلق بـ (آمنتم).

كـــــافــــرون : خبر (إن)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

فــــعــــقــــروا : الفاء عاطفة، و(عقروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (قال الذين).

الـنـاقــــــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعــــتــــوا : الواو عاطفة، و(عتوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها. و(عتوا) : تولوا واستكبروا عن امتثال أمر ربهم.

عــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

أمـــــــــــر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة، و(أمر) مضاف.

ربـــهـــم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وقـــــالـوا : إعرابها كإعراب (وعتوا) تماماً.

يـــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

صــــالـح : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

ائـــتـــنـــا : (ائت) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر تقديره «أنت» والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول»، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

بمـــــــا : جار ومجرور متعلق بـ (ائت).

تـعـــــدنا : (تعد) فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره «أنت»، والجملة صلة الموصول، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـــنـــتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء اسم (كان).

مــــــن : حرف جر.

المـــرســلـــين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان). وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير «إن كنت من المرسلين فائتنا ...»، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾

فـــأخـــذتهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

الرجـــفـــةُ : فاعل، والجملة معطوفة على (فعقروا) فى الآية الكريمة السابقة.

فـأصـبـحـوا : الفاء عاطفة، و(أصبحوا) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان)، وواو الجماعة اسم (أصبح).

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

دارهـــــم : (دار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (جاثمين)، و(دار) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

جـــاثـمـين : خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على (فعقروا)[٤٤].

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾﴾

فـــتـــولى : الفاء عاطفة، و(تولّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على صالح - عليه السلام- الجملة معطوفة على (فعقروا).

عـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بـ (تولى).

وقـــــال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (تولى).

يـــــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

قـــــومِ : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(قومِ) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

لـقـــــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

---

(٤٤) (الرجفة) : الصيحة التى زُلزلت لها الأرض، واضطربوا لها، (فى دارهم) : فى بلادهم أو فى مساكنهم، (جاثمين) : هامدين لا يتحركون موتى ونشير إلى أن يجوز فى (أصبح) أن تكون تامة، وواو الجماعة الفاعل، و(جاثمين) تعرب حالاً.

أبلغـــــتكم : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(كم) مفعول أول، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم جواب النداء، وجملة النداء فى محل نصب «مقول القول».

رســــــالة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ربـــــــى : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

ونصـــــحتُ : الواو عاطفة، و(نصحتُ) فعل ماضٍ والتاء فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

لـــــكــــم : جار ومجرور متعلق بـ (نصحت).

ولـــكـــن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون.

تحـــبـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (كم) فى (لكم).

الناصـــحين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

ولـــوطـــا : الواو عاطفة، و(لوطاً) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير : «واذكر لوطاً» أو «وأرسلنا لوطاً»، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة معطوفة على القصص السابقة التى بدأت بالآية الكريمة التاسعة والخمسين.

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب على أنه بدل من (لوطاً) وهو مضاف.

قـــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

لقـــومـــه : (لقوم) جار ومجرور متعلق بـ (قال)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

أتـــأتـــون : الهمزة حرف استفهام يدل على التوبيخ والإنكار، و(تأتون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

الفــاحـــشـــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(الفاحشة) السيئة المتمادية فى القبح.

مـــــا : حرف نفى مبنى على السكون.

ســبـــقكم : (سبق) فعل ماضٍ، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

بـهـــــا : جار ومجرور متعلق بـ (سبق)، أو بمحذوف حال من (أحد)؛ أى «ما سبقكم أحد مصاحباً لها أو ملتبساً بها».

مـــــن : حرف جر زائد للدلالة على توكيد النفى وإفادة معنى الاستغراق.

أحـــــد : فاعل (سبق) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة فى محل نصب حال من الفاحشة، أو من الفاعل فى (أتأتون) وتقديره : «أتأتون الفاحشة مبتدئين».

مـــــن : حرف جر.

العـــالمين : اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد).

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾

إنـــكـــم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

لتـــأتـون : اللام المزحلقة، و(تأتون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية لبيان النوع من الفاحشة التى ابتدعوها.

الرجـــــال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شـــهــــوة : مفعول لأجله منصوب بالفتحة؛ أى للاشتهاء لا حامل لكم عليه إلا مجرد الشهوة من غير داعٍ آخر، ولاذم أعظم منه لأنه وصف لهم بالبهيمية. أو (شهوة) حال بمعنى مشتهين تابعين للشهوة غير ملتفتين إلى السماجة.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (تأتون)؛ أى «متجاوزين النساء»، أو حال من الرجال؛ أى «منفردين عن النساء»، و(دون) مضاف.

النســـــاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بـــــــل : حرف إضراب عن الإنكار إلى الإخبار عنهم بالحال التى توجب اقتران الفضائح والمذام.

أنـــــتـــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

قـــــوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مـــسـرفــون : صفة مرفوعة بالواو، لأنها جمع مذكر سالم.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾

ومـــــا : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كـــــان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

جـــــواب : خبر (كان) مقدم منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

قـــومـــه : (قوم) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

قـــــالــوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر، والتقدير: «وما كان جوابَ قومِه ... إلا

قولُهم». والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (أنتم قوم مسرفون).

أخــرجـــوهم : (أخرجوا) فعل أمر مبنى على حذف النون؛ وواو الجماعة فاعل،والجملة «مقول القول» و(هم) مفعول به.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــريتكـم : (قرية) اسم مجرور بالكسرة،والجار والمجرور متعلق بـ (أخرِجوا)، و(قرية) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

إنـــهــــم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

أنـــــاس : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يتطهـــرون : فعل مضارع ،وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أناس)[٤٥].

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾

فـــأنجــيناه : الفاء عاطفة، و(أنجينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على محذوف، والتقدير : «فَحَلَّ عليهم العذابُ فأنجيناه». والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وأهــلـــه : الواو للمعية، و(أهل) مفعول معه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه. أو الواو عاطفة، و(أهل) معطوف على الهاء فى (أنجيناه).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

امـــــرأتـه : (امرأة) مستثنى بـ (إلا) منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

(٤٥) (إنهم أناس يتطهرون) : سخرية بمن اتبعوا لوطاً وبتطهرهم من الفواحش، وافتخار بما كانوا فيه من القذارة.

كـــــــانـت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، واسم (كان) مستتر تقديره «هى» يعود على امرأة لوط، والتاء للتأنيث.

مـــــــن : حرف جر.

الغـــــابرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية[٤٦].

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝٨٤﴾

وأمـــطـــرنـــا : الواو عاطفة، و(أمطرنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (أنجينا).

علـيـــــهـم : جار ومجرور متعلق بـ (أمطرنا).

مـــــطـــــراً : مفعول به منصوب بالفتحة، والمراد به الحجارة، وليس المراد به المطر أصلاً؛ أى «وأرسلنا عليهم نوعاً من المطر عجيباً؛ تعنى الحجارة». قال تعالى : (وأمطرنا عليهم حجارة)[٤٧].

فـــــانـظـر : الفاء استئنافية، و(انظر) فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة استئنافية.

كـــــــيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر مقدم لـ (كان).

كـــــــــان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

عـــاقـــبـــة : اسم (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب بـ (انظر)، و(عاقبة) مضاف.

المجـــــرمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

---

(٤٦) (من الغابرين) : من الذى غبروا فى ديارهم؛ أى بقوا فهلكوا. وكانت امرأة لوط موالية لأهل سدوم، وروى أنها التفتت فأصابها حجر فماتت.

(٤٧) هود / ٨٢.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جرمبنى على السكون.

مدين : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : «وأرسلنا إلى مدين»، وجملة «أرسلنا» معطوفة على ما قبلها من القصص التى بدأت بالآية الكريمة التاسعة والخمسين.

أخاهم : (أخا) مفعول به منصوب بالألف، وناصبه «أرسلنا» الذى قدرناه ، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

شعيبا : بدل مطابق أو عطف بيان منصوب بالفتحة.

قال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والجملة استئنافية.

يا قوم : (يا) حرف نداء، و(قومِ) منادى، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

اعبدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء «مقول القول».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

إله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

غيره : (غير) صفة لـ (إله) مرفوعة بالضمة على المحل لكلمة (إله)، كأنه قيل : «ما لكم إله غيره»، و(غير) مضاف والهاء مضاف إليه.

قـــــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جــــــاءتكـم : (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بـــيـــنـــة : فاعل (جاء)، والجملة مندرجة فى «مقول القول».

مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربــــكــــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بينة)، و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

فـــأوفـــوا : الفاء استئنافية، و(أوفوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

الــكــيـــل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والميـــــزان : الواو عاطفة، و(الميزان) معطوف منصوب بالفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تبـــخـــســوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أوفوا).

الـــنــــاس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أشــيـــاءهـم : (أشياء) مفعول ثانٍ، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ولا تفـــســدوا : إعرابها كإعراب (ولا تبخسوا) تماماً.

فــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (لا تفسدوا).

بـعــــــــد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من الواوفى (لا تفسدوا)، و(بعد) مضاف.

إصـــلاحـــهـــا : (إصلاح) مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

ذلــــكــــم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.

خــــيــــر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لــــكــــم : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه مما قبله، والتقدير : «إن كنتم مؤمنين فذلكم خير ...». وجملة الشرط استئنافية[48].

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوٓا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تقعدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا تفسدوا).

بكل : جار ومجرور متعلق بـ (لا تقعدوا)، و(كل) مضاف.

صراط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

توعدون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال من الواو فى (لا تقعدوا).

وتصدون : الواو عاطفة، و(تصدون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب معطوفة على (توعدون)؛ فكأنها حال ثانية من حيث المعنى.

عن : حرف جر مبنى على السكون.

---

(48) معنى الآية الكريمة الخامسة والثمانين : «ولقد أرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً، قال : يا قوم، اعبدوا الله وحده، فليس لكم ولى أى إله غيره، قد جاءتكم الحجج المبينة للحق من ربكم مثبتة رسالتى إليكم، وجاءتكم رسالة ربكم بالإصلاح بينكم والمعاملة العادلة، فأوفوا الكيل والميزان فى مبادلاتكم، ولا تنقصوا حقوق الناس، ولا تفسدوا فى الأرض الصالحة، بإفساد الزرع ونحوه، وقطع الأرحام والمودة، فإن ذلك خير لكم إن كنتم تؤمنون بالله تعالى وبالحق المبين».

المنتخب : 218.

سبيل : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (تشدون)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مَنْ : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به لـ (تصدون).

آمن : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (آمن).

وتبغونها : الواو عاطفة، و(تبغون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب معطوفة على (توعدون)، و(ها) ضمير متصل مفهول به.

عوجاً : حال منصوب بالفتحة وصاحبه (ها) فى (تبغونها)(٤٩).

واذكروا : الواو عاطفة، و(أذكروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا تقعدوا).

إذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ (اذكروا)، وهو مضاف.

كنتم : فعل ماضٍ، و(تم) ضمير متصل اسم (كان).

قليلاً : خبر (كان)، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

فكثركم : الفاء عاطفة، و(كثّر) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة معطوفة على (كنتم قليلاً) فى محل جر، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

وانظروا : إعرابها كإعراب (واذكروا) تماماً.

---

(٤٩) (وتبغونها عوجاً) : وتطلبون لسبيل الله عوجاً؛ أى تصفونها للناس بأنها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدرهم عن سلوكهم والدخول فيها. أو يكون تهكماً بهم وأنهم يطلبون لها ما هو محال؛ لأن الحق لا يعوج.

كـــــيـف : اسم استفهام فى محل نصب خبر مقدم لـ (كان).

كـــــــان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

عـــاقــبـــة : اسم (كان) مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب بـ (انظروا)، و(عاقبة) مضاف.

المفــســدين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[٥٠].

* *

﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كـــــــان : فعل ماضٍ ناقص فى محل جزم فعل الشرط.

طـائـفــــــة : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

مـــنـــكــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة).

آمــــنـــــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان).

بـــالــــذى : جار ومجرور متعلق بـ (آمنوا).

أُرْســــــلْتُ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

بـــــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أُرْسلْتُ).

وطـائـفــــــة : الواو عاطفة، و(طائفة) اسم معطوف على (طائفة) الأولى مرفوع بالضمة.

لـــــــــــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يـــؤمــــنــــوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على خبر (كان) : (آمنوا) فهى فى محل نصب.

---

(٥٠) (عاقبة المفسدين) : آخر أمر مَنْ أفسد قبلكم من الأمم كقوم نوح وهود وصالح ولوط، وكانوا قريبى العهد مما أصاب المؤتفكة.

فـــاصـــبـــروا : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(اصبروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على ما قبلها (واذكروا) فى الآية الكريمة السابقة.

حـــــتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يـــحـــكـــم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (اصبروا).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

بـــيـــنـــنـــا : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (يحكم)، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وهـــــــو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

خـــيـــر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(خير) مضاف.

الحـــاكـــمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

قـــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

المـــــلأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الـــــذيـــن : اسم موصول فى محل رفع صفة لـ (الملأ).

اســـتكبـــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــومـــه : (قوم) اسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من الواو فى (استكبروا)، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

لنخـــرجَنكَّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(نخرجَنّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم فى محل نصب «مقول القول». والكاف مفعول به.

يا شـعـيب : (يا) حرف نداء، و(شعيب) منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

والـــذيـــن : الواو للمعية، و(الذين) اسم موصول فى محل نصب مفعول معه. أو الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول فى محل نصب معطوف على الكاف فى (لنخرجنّك).

آمـــنـــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مـــعـــك : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (لنخرجنك)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــريتنـا : (قرية) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لنخرجنك)، و(قرية) مضاف و(نا) مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

لتـــعـــودُنّ : تقدير هذا الجملة هو «لتعودُنَنّ»، فاللام واقعة فى جواب القسم المقدر، و «تعودون» فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال، أى ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، وهذان الساكنين هما ساكن واوالجماعة، وساكن النون الأولى من نونى التوكيد، والجملة معطوفة على (لنخرجنك) لا محل لها من الإعراب.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

مـــلـــتـــنـــا : (ملة) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعودُنّ)، و(ملة) مضاف و(نا) مضاف إليه.

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (شعيب)، والجملة استئنافية.

أولـــــــو : وهى مكونة من ثلاث كلمات:
- الهمزة للاستفهام الإنكارى.
- الواو للحال.
- (لو) شرطية تفيد الدلالة على الربط، وليست لامتناع الامتناع.

كُـــنّـــا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا)، و(نا) ضمير متصل اسم (كان)

كـــــارهين : خبر (كان)، والجملة فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (لتعودُنّ)، وجملة القول محذوفة، والتقدير: «أنعودُ ولو كنا كارهين».

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾

قـــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

افـــتـــرينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (افترينا).

كــــــذبـاً : مفعول به، أو صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير «افترينا افتراءً كذباً».

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

عُـــدْنــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(نا) فاعل، وجواب الشرط محذوف يُستدلُّ عليه مما قبله، والتقدير: «إنْ عُدْنَا فقد افترينَا ....».

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

مـــلـــتـــكـــم : (الملّة) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (عدنا)، و(ملة) مضاف و(كم) مضاف إليه.

بعـــــد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحبه الضمير فى (عدنا)، وهو مضاف.

إذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وهو مضاف.

نَجَّانَـــا : (نَجى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة فى محل جر بالإضافة.

منهـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (نجانا)

ومـــا : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.

يكـــون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

لنـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

نعـــود : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (يكون) مؤخر، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها استئنافية. وفاعل (نعود) مستتر تقديره «نحن»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

فيهـــا : جار ومجرور متعلق بـ (نعود).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يشـــاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه :

- مستثنى متصل، وعلى هذا يكون الاستثناء من أعم الأوقات أو الأحوال إلا وقتَ أن يشاء الله تعالى.
- مستثنى منقطع؛ أى إلا فى حال مشيئة الله تعالى.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

ربنـــا : (رب) بدل، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وســـع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربنـــا : (رب) فاعل، والجملة استئنافية، و(رب) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

كــــــــــل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
شــــــــئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
علـمـــــــا : تمييز، ويقول النحاة إنه محوّل عن الفاعل؛ أى «وَسِعَ علمُه كل شئ»[٥١].
عـــــلــــى : حرف جر مبنى على السكون.
الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (توكلنا) الآتى.
تـوكـلـنـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة فى محل نصب حال.
ربـــــنـــــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.
افـــــتـــح : فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة استئنافية.
بـيـنـــــا : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (افتح)، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه[٥٢].
وبـــــيـن : الواو عاطفة، و(بين) ظرف معطوف، وهو مضاف.
قـــــومـنـا : (قوم) مضاف إليه، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.
بـــالحـــق : جار ومجرور متعلق بـ (افتح).
وأنـــــــت : الواو استئنافية، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ.
خــــيــــر : خبر، والجملة استئنافية، و(خير) مضاف.
الـفـــاتحين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾﴾

وقـــــــال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

---

(٥١) (وسع ربنا كل شئ علما) : أى هو عالم بكل شئ مما كان وما يكون؛ فهو يعلم أحوال عباده كيف تتحول وقلوبهم كيف تتكلف، وكيف تقسو بعد الرقة وتمرض بعد الصحة، وترجع إلى الكفر بعد الإيمان.

(٥٢) (ربنا افتح بيننا) : احكم بيننا، والفتاحة الحكومة، أو أظهرْ أمرنا حتى ينفتح ما بيننا.

الملأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
الذين : اسم موصول فى محل رفع صفة.
كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
من : حرف جر مبنى على السكون.
قومه : (قوم) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (كفروا)، و(قوم) مضاف والهاء مضاف إليه.
لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.
اتبعتم : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فاعل.
شعيبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.
إذن : حرف جواب وجزاء مهمل مبنى على السكون.
لخاسرون : اللام المزحلقة، (خاسرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وهى تسد مسدَّ جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم فى محل نصب «مقول القول».

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝٩١﴾

فأخذتهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.
الرجفة : فاعل، والجملة معطوفة على (قال الملأ).
فأصبحوا : الفاء عاطفة، و(أصبحوا) فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم أصبح.
فى : حرف جر مبنى على السكون.
دارهم : (دار) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (جاثمين)، و(دار) مضاف و(هم) مضاف إليه.
جاثمين : خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على ما قبلها. ويجوز أن تكون (أصبح) تامة؛ لذلك واو الجماعة فاعل، و(جاثمين) حال. (انظر إعراب الآية الكريمة : ٧٨).

* * *

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾

الـذين : اسم موصول مبنى فى محل رفع مبتدأ.

كـذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

شعيبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كـأنْ : حرف تشبيه ونصب، وهى مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، والتقدير : «كأنه».

لـم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يَغْنَوْا : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (كأن)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ (يغنوا).[٥٣]

الـذين : اسم موصول مبتدأ .

كـذبوا : جملة صلة الموصول.

شعيبًا : مفعول به . وهذا التكرار لـ (الذين كذبوا شعيبًا) فيه الدلالة على المبالغة فى رد مقالة الملأ لأشياعهم، وتسفيه لرأيهم، واستهزاء بنصحهم لقومهم لما جرى عليهم.

كـانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان) .

هـم : ضمير فصل لامحل له من الإعراب، أو ضمير منفصل توكيد للواو فى (كانوا) .

الخاسرين : خبر (كان)، والجملة فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (الذين) فى صدر الآية الكريمة.

* * *

(٥٣) (يغنوا) : فعل مضارع ماضيه غَنِيَ، يقال : غنيتُ بالمكان؛ أى أقمت به، وهى إقامة مقترنة بالتنعم والعيش الرخى.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾

فتولى: الفاء عاطفة، و(تولّى) فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة معطوفة على (فأصبحوا ... جاثمين).

عنهم: جار ومجرور متعلق بـ (تولى).

وقال: الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والجملة معطوفة على (تولى).

يا قومِ: (يا) حرف نداء، و(قوم) منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

لقد: اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

أبلغتكم: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(كم) مفعول به أول، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول».

رسالات: مفعول به ثان منصوب الكسرة، وهو مضاف.

ربي: (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

ونصحتُ: الواو عاطفة، و(نصحت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة معطوفة على (قال).

لكم: جار ومجرور متعلق بـ (نصحتُ).

فكيف: الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

آسَى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة .[٥٤]

على: حرف جر مبنى على السكون.

قوم: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أسَى).

(٥٤) (آسى) أصله: أأسى، وقلبت الهمزة الثانية ألفاً، والمعنى: كيف أحزن على من لايستحق أن يحزن عليه، ونبه شعيب على العلة فى ذلك، وهى الكفر؛ إذ هو أعظم ما يعادى به المؤمن.

كـــافــــرين : صفة لـ (قوم) مجرور وعلامة جرها الياء.

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

ومـــــــــا : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أرســـلـــنــــا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

فـــــــــي : حرف جر مبني على السكون.

قـــــــريـة: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسلنا).

مـــــــــن : حرف جر زائد مبني على السكون.

نـــبـــــي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر، والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

أخـــــــذنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل نصب حال مع تقدير «قد» في وقوع الماضي حالاً، والتقدير : «وما أرسلنا .. في حال من الأحوال إلا حالَ كوننا قد أخذنا».

أهـلَهـــــــا : (أهل) مفعول به وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

بالبـــأســـاء : جار ومجرور متعلق بـ (أخذنا).

والـضــــــراءِ : الواو عاطفة، و(الضراء) اسم معطوف مجرور بالكسرة. و(البأساء) : البؤس والفقر، و(الضراء) : الضر والمرض.

لـــعــلـــهـــم : (لعل) حرف يدل على الترجي، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (لعل).

يضّرّعـــــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، الجملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

ثـــــم : حرف عطف مبنى على الفتح.

بـــدّلـــنـــا : فعل ماضٍ، (نا) فاعل، والجملة معطوفة على (أخذنا) فى الآية الكريمة السابقة فى محل نصب.

مـــكـــان : مفعول به أول، وهو مضاف.

الســيــئــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الحــســنــة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حـــتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

عفَـــــوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(أن) المقدرة بعد (حتى) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (بدلنا).[٥٥]

وقـــالــوا : الواو عاطفة، و(قالوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (عفوا).

قـــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

مَـــــسَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

آبـــاءنـــا : (آباء) مفعول به، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

الـضـــراء : فاعل (مسَّ)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

والـســـراء : الواو عاطفة، و(السراء) اسم معطوف مرفوع بالضمة.[٥٦]

فـــأخـــذناهم : الفاء عاطفة، و(أخذنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (عفَوا) و(هم) ضمير متصل مفعول به.

بغـــتـــة : حال منصوب بالفتحة بمعنى «مباغتين».

وهــــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

(٥٥) (حتى عفَوا) : كثروا ونموا فى أنفسهم وأموالهم، من قولهم: عفَا النباتُ ؛ أى كثر.

(٥٦) (وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) : أبطرتهم النعمة وأشروا فقالوا: هذه عادة الدهر يعاقب فى الناس بين الضراء والسراء، وقد مس آباءنا نحو ذلك، وما هو بابتلاء من الله لعباده.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يشعرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (هم) فى (أخذناهم).

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

أهل : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

آمنوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير: «ولوثبت إيمانهم ...».

واتقوا : الواو عاطفة، و(اتقوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) فى محل رفع.

لفتحنا : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(فتحنا) فعل ماضٍ و(نا) فاعل، والجملة جواب (لو) لامحل لها من الإعراب. وجملة (لو أن أهل القرى.. لفتحنا).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (لفتحنا).

بركات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.[٥٧]

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بركات).

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

(٥٧) البركات : الخير من كل وجه، أو المطر والنبات.

ولـــكـــن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون، ولايأخذ اسماً ولاخبراً.

كـــذبـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه (هم) فى (عليهم).

فـأخـذناهم : الفاء عاطفة، و(أخذنا) فعل ماضٍ، (نا) فاعل، والجملة معطوفة على ماقبلها، (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بمــــا : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدرى.

كــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يكسـبـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، و(ما) وما بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير، «فأخذناهم بكسبهم»، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذنا).

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذنا). وجملة (كانوا يكسبون) صلة الموصول.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾

أفـــأمـن : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفاء عاطفة، و(أمِنَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أهــــل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (فأخذناهم بغتة) فى الآية الكريمة الخامسة والتسعين، ويكون (ولو أن أهل القرى...) اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه، و(أهل) مضاف.

الـقـــرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يأيتهم : (يأتى) فعل مضارع منصوب بالفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (أمِنَ)، و(هم) ضمير متصل مفعول به لـ (يأتى).

بأسنا : (بأس) فاعل (يأتى)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(بأس) مضاف و(نا) مضاف إليه.

بياتًا : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (بأس) من (بأسنا)؛ أى يأتيهم بأسنا مستخفياً باغتيالهم ليلاً.[58]

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

نائمون : خبر، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (يأتيهم).

أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾

أو : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والواو عاطفة.

أمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أهل : فاعل والجملة معطوفة على (أفأمن أهل القرى)، و(أهل) مضاف

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يأتيهم : الإعراب السابق تماماً لـ (يأتيهم).

بأسنا : الإعراب السابق تماماً لـ (بأسنا).

ضحى : ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو متعلق بالفعل (يأتى).

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

يلعبون : خبر، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (يأتيهم).

* * *

---

(٥٨) (بياتًا) : يقال : بات بياتاً، وقد يكون بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم، يقال : بيته العدو بياتًا، فيجوز أن يراد أن يأتيهم بأسنا بائتين أو وقتَ بيات أو مبيتاً أو مبيتين. والبيات : الهجوم ليلاً على الأعداء.

﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾

أفـــأمنـوا : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفاء عاطفة، و(أمنوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أفأمن أهل القرى).

مــكــر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـلـه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فـــلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفى غير عامل.

يـــأمـــن : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

مــكــر: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـلـه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

القـــوم : فاعل (يأمن)، والجملة معطوفة على ماقبلها.

الخـاســرون : صفة مرفوعة بالواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

أو : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف.

لـــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يهـــد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، ومعناه «يبين» كقوله تعالى: (وأما ثمود فهديناهم)[٥٩]؛ أى بينا لهم طريق الهدى. وفاعل (يهد) لك فيه ثلاثة أوجه :

١ – ضمير مستتر يعود على اسم العلى القدير.

٢ – ضمير عائد على ما يفهم من سياق الكلام السابق؛ أى أو لم يهد ماجرى للأمم السالفة أهل القرى وغيرهم.

---

(٥٩) فصلت / ١٧.

وعلى كلا الوجهين (أن لونشاء) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يهد) والمعنى: أو لم يبين الله أو ماسبق من قصص القرى ومآل أمرهم للوارثين إصابتنا إياهم بذنوبهم لوشئنا ذلك.

٣ - فاعل (يهد) هو (أن لونشاء)؛ أى (أن) المخففة من الثقيلة واسمها وخبرها.

للـــــذيـــن : جار ومجرور متعلق بـ (يهد).

يـــرثـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بـعــــــد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يرثون)، و(بعد) مضاف.

أهلهـــــا : (أهل) مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، والتقدير: «أنّه».

لـــــــو : حرف شرط غير جازم.

نـشــــاءُ : فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره «نحن»، والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل (يهد) أو مفعول (يهد) حسب الإعراب السابق.

أصـــبناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بـذنـوبـهـم : (بذنوب) جار ومجرور متعلق بالفعل (أصبنا)، و(ذنوب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

ونـطــبــع : الواو استئنافية، و(نطبعُ) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «نحن»، والجملة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: «ونحن نطبع»، والجملة استئنافية.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـلـوبـهـم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نطبع)، و(قلوب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

فـــــــــهـم : الفاء عاطفة تدل على تعقيب عدم السمع بعد الطبع على القلب من غير فصل، و(هم) مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يـســمـــعـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ماقبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١)﴾

تـــــلـــــك : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الـقـــــــرى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.[٦٠]

نـــــقـــــصُّ : فعل مضارع، والفاعل «نحن» والجملة فى محل نصب حال.

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (القرى) بدل.

- (نقص) جملة فى محل رفع خبر (تلك).

عــــلـــيــــك : جار ومجرور متعلق بـ (نقص). والخطاب للمصطفى ﷺ.

مــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

أنبـــــائهــــا : (أنباء) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (نقص) أيضاً، و(أنباء) مضاف و(ها) ضمير متصل فى إليه.

ولـقــــــــد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

---

(٦٠) (القرى) : هى بلاد قوم نوح وهود وصالح وشعيب بلاخلاف بين المفسرين، وجاءت الإشارة بـ (تلك) إشارة إلى بُعْد هلاكها وتقادمه.

جـــــاءتهم: (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

رســلــهــم : (رسل) فاعل، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

بالبـــينات : جار ومجرورمتعلق بـ (جاء).

فـــمـــا : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفى.

كـــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

ليــــؤمنـوا : اللام للجحود، وتدل على تأكيد النفى وأن الإيمان كان منافياً لحالهم فى التصميم على الكفر، و(يؤمنوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والتقدير: فما كانوا للإيمان» أى «فما كانوا مؤمنين»، والجملة معطوفة على ماقبلها.

بمـــــا : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر الباء، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤمنوا).

كــــذبـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول محذوف، والتقدير: «بما كذبوا به»، وقد قال تعالى: (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به[61] فى آية كريمة أخرى.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــبـل : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لامعنى فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (كذبوا).

كـــــذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر

(٦١) يونس / ٧٤.

بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «يطبع الله طبعاً مثل ذلك»، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يـــطـــبـــعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الـــلـــه : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـــلـــوب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يطبع)، و(قلوب) مضاف.

الكافـــرين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه جمع مذكر سالم.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾

ومـــا : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.

وجـــدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

لأكـــثـــرهم : اللام حرف جر، و(أكثر) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عهد) الآتى، و(أكثر) مضاف و(هم) مضاف إليه، وهو عائد الناس أو أهل القرى أو الأمم الماضية.

مـــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

عـــهـــد : مفعول به لـ (وجدنا) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والعهد هنا هو الذى عُوهدوا عليه فى صلب آدم، أو الإيمان، أو وضع الأدلة على صحة التوحيد والنبوة .

وإن : الواو عاطفة، و(إن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، والتقدير : «وإنه».

وجـــدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على ماقبلها.

أكـــثـــرهم : (أكثر) مفعول أول وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

لفاسقين: اللام الفارقة، وقد سُمِّيت بهذا الاسم لأنها تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و(إن) النافية التى بمعنى «ما» و(فاسقين) مفعول ثانٍ لـ (وجدنا).

* * *

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

ثم : حرف عطف يدل على معنى التراخى.

بعثنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها من القصص التى فى الآيات الكريمة السابقة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (موسى)، و(بعد) مضاف و(هم) مضاف إليه.(٦٢)

موسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (بعثنا)، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ (بعثنا).

وملئه : الواو عاطفة، و(ملأ) اسم معطوف على (فرعون) مجرور بالكسرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

---

(٦٢) لما قصَّ الله تعالى على نبيه أخبار نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وما آل إليه أمرُ قومهم، وكان هؤلاء لم يبق منهم أحد، أُتبع بقصص موسى وفرعون وبنى إسرائيل؛ إذ كانت معجزاته من أعظم المعجزات، وأمته من أكثر الأمم تكذيباً وتعنتاً واقتراحاً وجهلاً، وكان قد بقى من أتباعه عالم، وهو اليهود، فقص الله علينا قصصهم لنعتبر ونتعظ وننزجر عن أن نتشبه بهم.

فظلموا : الفاء عاطفة، و(ظلموا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (بعثنا).

بها : جار ومجرور متعلق بـ (ظلموا).

فانظر : الفاء استئنافية، و(انظر) فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر (كان) مقدم.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب بـ (انظر)، و(عاقبة) مضاف.

المفسدين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على (بعثنا).

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

فرعون : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

رسول : خبر (إن)، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول».

من : حرف جر مبنى على السكون.

رب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول)، و(رب) مضاف.

العـــــالمين : مضاف إليه مجرور بالياء،؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾

حـــقـــيق : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير «أنا حقيق»، والجملة استئنافية. و(حقيق) معناه جدير وخليق. ويجوز فيه وجهان إعرابيان آخران:

- صفة لـ (رسول) فى الآية الكريمة السابقة.
- خبر ثان لـ (إن) على سبيل تعدد الخبر.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

أقـــــولَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) الفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (حقيق)، وفاعل (أقول) مستتر وجوباً تقديره «أنا» عائد على (موسى)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أقول).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الحـــــق : مفعول به لـ (أقول)، أو صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: «لا أقول إلا القولَ الحقَّ».

قـــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جـــــئـتكم : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(كم) مفعول به، والجملة فى محل رفع صفة لـ (رسول).

ببـــــينة : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (جئتكم).

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــــكم : (رب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بينة)، و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

فـــــأرسل : الفاء عاطفة، و(أرسلْ) فعل أمر، والفاعل «أنت» والخطاب لـ (فرعون)، والجملة معطوفة على (قال موسى).

مـــــعى : (مع) ظرف متعلق بـ (أرسل)، وهو مضاف والياء ضمير متصل مضاف إليه.

بـــــنى : مفعول به منصوب بالياء، وهو مضاف.

إســـــرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* * *

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾

قـــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (فرعون)، والجملة استئنافية.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـــــنتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء اسم (كان)، والخطاب لـ (موسى) عليه السلام.

جـــــــئـتَ : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان).

بـــــآيــــة : جار ومجرور متعلق بـ (جئت).

فـــــأتِ : الفاء واقعة فى جواب الشرط، والفعل بعدها مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن كنت .. فأت) فى محل نصب «مقول القول».

بـهــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ائت).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـــــنـت : فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير متصل اسم (كان).

مــــــن : حرف جر.

الصــــادقين : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه مما قبله، والتقدير : «إن كنت من الصادقين فأتِ بها»، وهذا الشرط داخل فى حيز القول.

* * *

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾

فـــــألـقـى : الفاء عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (قال).

عـــصـــاه : (عصا) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فـــــــإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف دال على المفاجأة مبنى على السكون.[٦٣]

هـــــــى : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

ثعـــبـــان : خبر، والجملة معطوفة على ماقبلها.

مـــــبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ١٠٨﴾

ونـــــــزَعَ : الواو عاطفة، و(نزع) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على ماقبلها.

يـــــــده : (يد) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فـــــــإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) الفجائية.

هـــــــى : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

بيـــضـــاء : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ماقبلها.

لـلـنـاظـريـن : جار ومجرور متعلق بـ (بيضاء) أو بمحذوف صفة لها.[٦٤]

* * *

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ١٠٩﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

المــــــلأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الملأ)، و(قوم) مضاف.

---

(٦٣) هناك خلاف بين النحاة حول إعراب (إذا) منها أنها ظرف زمان أو ظرف مكان.

(٦٤) معنى الآيات الكريمة ١٠٦ و١٠٧ و١٠٨: «قال فرعون لموسى: إن كنت مؤيداً بآية من عند مَنْ أرسلك فأظهرها لدىَّ إن كنت من أهل الصدق الملتزمين لقول الحق. فلم يلبث موسى أن ألقى عصاه التى كانت بيمينه أمام فرعون وقومه، فإذا هذه العصا ثعبان ظاهر بيِّن، يسعى من مكان إلى آخر، فى قوة تدل على تمام حياته. وأخرج يده من جيبه، فإذا هى ناصعة البياض تتلألأ للناظرين». المنتخب: ٢٢٢.

فــــرعـــــون : مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

هــــــــــذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة فى محل نصب اسم (إنّ).

لســـــاحـــــر : اللام المزحلقة، و(ساحر) خبر (إن)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

عــــلـــيــــم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾

يـــــريـــــدُ : فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (ساحر).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يخـــــرجكم : (يخرجَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريد)؛ أى «يريد إخراجكم ..»، وفاعل (يخرج) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(كم) مفعول به.

مــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

أرضـــكـــم : (أرض) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج)، و(أرض) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

فـــمــــــاذا : الفاء عاطفة، و(ماذا) لك فيها إعرابان:

– (ماذا) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لـ (تأمرون).

– (ما) اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) اسم موصول فى محل رفع خبر، وجملة (تأمرون) صلة الموصول.

وبذلك يتضح جواز معاملة (ماذا) على أنها كلمة واحدة، أو كلمتان.

تأمـــــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول إذا كانت (ماذا) كلمتين، أو معطوفة على (قال الملأ) إذا كانت (ماذا) كلمة واحدة.

* * *

قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴿١١١﴾

قـــالـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أَرْجِـــه : (أرجِ) فعل أمر مبنى على السكون على الهمزة التى حُذفت للتخفيف والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة «مقول القول»، والهاء فى (أرجه) مفعول به.[٦٥]

وأخـــاه : الواو للمعية، و(أخا) مفعول معه منصوب بالألف، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

وأرســل : الواو عاطفة، و(أرسلْ) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره «أنت» والجملة معطوفة على (أرجه) فى محل نصب.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

المـــدائـــن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل). و(المدائن) جمع «مدينة»، وميمها أصلية وياؤها زائدة، وقد قلبت همزة حين الجمع؛ لذلك (مدائن) وزنها الصرفى «فعائل» وهى مشتقة من: «مَدَنَ فلانٌ مُدُوناً: أقام». والمقصود بها مدائن مصر وقراها.

حـــاشـــرين : صفة منصوبة بالياء لمفعول به محذوف، والتقدير: «وأرسل فى المدائن رجالاً حاشرين السحرة». ويجوز إعرابها حالاً، والمفعول به محذوف؛ أى «حاشرين السحرة».

* * *

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾

---

(٦٥) (أرجهْ) أصله «أرْجِئْهُ»، وقد حُذفت الهمزة للتخفيف، وسُكّنت الهاء، والعلة فى هذا التسكين أنّ من العرب من يسكّن الهاء إذا تحرك ما قبلها.

يـــــأتـــــوك : (يأتوا) فعل مضـارع مجزوم بحذف النون، والعلة فى هذا وقوعه فى جواب الطلب (أرسلْ)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب؛ لأنها مثل جواب الشرط غير المقترن بالفاء، والكاف فى (يأتوك) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بـــكـــــل : جار ومجرور متعلق بـ (يأتوا) ، و(كل) مضاف.

ســـــاحـــــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عـــلـــيـــم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾

وجـــــــاء : الواو استئنافية، و(جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الســـحـــرة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فـــرعـــون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قـــــالـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

لـــــنـــــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(إن).

لأجـــــراً : اللام للتوكيد، و(أجراً) اسم (إن) مؤخر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـــــنـــــا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) وهو فى محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير متصل اسم (كان).

نـــحـــن : ضمير منفصل لامحل له من الإعراب، أو ضمير منفصل فى محل رفع توكيد للضمير (نا) فى (كنا).

الـغـــالـبـين: خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: «إن كنا نحن الغالبين فإن لنا

لأجراً»، وأسلوب الشرط يندرج فى حيز القول.

* * *

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾﴾

قـــــال : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (فرعون)، والجملة استئنافية.

نـــعـــم : حرف جواب مبنى على السكون.

وإنـــكـــم : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) ضمير متصل اسم (إن).

لـــمـــن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

المقـــربـين : اسم مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على محذوف سدّ مسدّه حرف الجواب (نعم)، والتقدير: «نعم إن لكم لأجراً وإنكم لمن المقربين».

﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾﴾

قـــالـوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

يـــا : حرف نداء مبنى على السكون.

مـــوسـى : منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر.

إمّا : حرف شرط مبنى على السكون تضمن معنى التخيير.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تـــلـــقـــى : فعل مضارع منصوب بالفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: «إمّا إلقاؤك مبدوء به»، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «إما إمرك إلقاء» وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر فى

محل نصب «مقول القول»، وفاعل (تلقى) مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

وإمـــــــا : الواو عاطفة، و(إما) حرف شرط فيه معنى التخيير.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

نـــكـــون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، واسم (نكون) ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

نـــحـــن : ضمير فصل لامحل له من الإعراب، أو ضمير منفصل فى محل رفع توكيد لاسم (نكون) المستتر.

المـلـقـين : خبر (نكون)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

قـــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (موسى)، والجملة استئنافية.

ألـــقُوا : فعل أمر، والواو فاعل ، والجملة «مقول القول».

فـلـمـا : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (سحروا).

ألـــقَوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

ســحــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة جواب (لما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لما ألقوا سحروا) استئنافية.

أعــيـن : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـــنـــاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[٦٦]

(٦٦) (سحروا أعين الناس) أروها بالحيل والشعوذة، وخيلوا إليها ما الحقيقة بخلافه. رُوِىَ أنهم ألقوا حبالاً غلاظاً وخشباً طوالاً، فإذا هى أمثال الحيات، قد ملأت الأرض وركب بعضُها بعضاً.

واستـرهبـوهم : الواو عاطفة، و(استرهبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (سحروا)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.[٦٧]

وجـــــاءوا : الواو عاطفة، و(جاءوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (سحروا) أيضاً لامحل لها من الإعراب.

بســـحـــر : جار ومجرور متعلق بـ (جاءوا).

عـــظـــيـــم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

وأوحـــيـــنـا : الواو استئنافية، (أوحينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

مـــــوسى : اسم مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحينا).

أن : تفسيرية بمعنى «أى» مبنية على السكون.

ألـــــــق : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة تفسيرية.

عـــصـــاك : (عصا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

فـــــــإذا : الفاء عاطفة، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: «فألقاها فإذا هى ...»، و(إذا) حرف دال على المفاجأة.

هـــــــى : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

تَلْقَـــــفُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هى»، والجملة فى محل رفع خبر.[٦٨]

---

(٦٧) (واسترهبوهم): وأرهبوهم إرهاباً شديداً، كأنهم استدعوا رهبتهم.

(٦٨) (تلقف): لَقِفَ الشئَ لَقْفاً ولَقَفَاناً، أى تناوله بسرعة، وأخذه بفمه فابتلعه.

مـــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل نصب مفعول به، أو (ما) مصدرية، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به.

يــأفــكــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما) لامحل لها من الإعراب.(٦٩)

﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

فـــــوقـع : الفاء عاطفة، و(وقع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الحـــــقُّ : فاعل، والجملة معطوفة على (فإذا هى تلقف).

وبـــطـــل : الواو عاطفة، و(بَطَلَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مـــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع فاعل (بَطَلَ)، أو (ما) مصدرية وهى مابعدها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل (بَطَلَ) أيضاً، والجملة معطوفة على (وقع الحق).

كـــــانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يـعلـمــــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما).

﴿فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾ *

فَغُلِبُـــــوا : الفاء عاطفة، و(غُلِبُوا) فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (وقع الحق).

هـــنـــالـــك : (هنا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بـ (غُلِبوا)؛ أى غلبوا فى المكان الذى وقع فيه سحرهم، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وانـقـلـبـــــوا : الواو عاطفة، و(انقلبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (غُلبوا).

---

(٦٩) (يأفكون): الإفك قلب الشئ عن وجهه، وقيل للكذاب «أفّاك»؛ لأنه يقلب الكلام عن الوجه الصحيح إلى ما هو باطل.

صـــاغـــرين : حال، وصاحبة وواو الجماعة فى (انقلبوا) ؛ أى صاروا أذلاء مبهوتين.

* * *

وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

وأُلقـــــىَ : الواو عاطفة، و(أُلقى) فعل ماضٍ مبنى للمجهول.

السَـــحــرة : نائب فاعل، والجملة معطوفة على ماقبلها.[70]

ســـاجـــدين : حال منصوب بالياء، وصاحبه (السَّحَرَة).

* * *

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾

قـــــالـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

آمــــنـــــا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة «مقول القول».

بـــــــرب : جار ومجرور متعلق بـ (آمنا)، و(رب) مضاف.

العـــــالمين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾

رب : بدل من (رب) أو صفة مجرورة بالكسرة، وهى مضاف.

مـــــوسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

وهـــــارون : الواو عاطفة، و(هارون) اسم معطوف مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* * *

قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

قـــــــال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

فـــرعـــون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

(٧٠) (وأُلقِىَ السحرة) : وخروا سجدًا كأنما ألقاهم مُلقٍ لشدة خرورهم. وقيل : لم يتمالكوا مما رأوا فكأنهم أُلقوا.

آمـــنـــتـــم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل فاعل، والجملة «مقول القول».

بـــــــــه : جار ومجرور متعلق بـ (آمنتم).

قـــــبـــل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (آمنتم) أيضا، وهو مضاف.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

آذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : «قبل إذنى»، وفاعل (آذن) ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (آذن).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

هـــــذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة اسم (إن).

لمـــكـــر : اللام المزحلقة، و(مكر) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مـــكـــرتمـــوه : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (مكر).

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

المـــديـــنـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (مكرتموه).

لتـــخـــرجـــوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تخرجوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (مكرتموه) أيضاً، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

منهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (لتخرجوا).

أهلهـــــا : (أهل) مفعول به وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

فســـوف : الفاء استئنافية ، و(سوف) حرف استقبال.

تعلمـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾

لأقطعنّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(أقطّعَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل مستتر تقديره «أنا»، والجملة جواب القسم المقدر لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية، والنون للتوكيد.

أيـدكـم : (أيدىَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وأرجلكم : الواو عاطفة، و(أرجلَ) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

خـلاف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أرجلكم وأيديكم)؛ أى مختلفة.[71]

ثـم : حرف عطف مبنى على الفتح.

لأصلبنكم : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(أصلّبَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة معطوفة على «لأقطعنّ»، والنون للتوكيد، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

أجمعين : توكيد لـ (كم) فى (لأصلبنكم) مجرور بالياء.

* * *

---

(٧١) (من خلاف): من كل شق طرفاً، فيقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، وقيل: إن أول من قطع من خلاف وصلب لفرعون.

قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾

قـــــالـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إنّـــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــــنـــا : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (منقلبون)، و(رب) مضاف و(نا) مضاف إليه.

منقلبـــون : خبر «إن»، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

* * *

وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾

ومـــــا : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

تـــنـــقـــمُ : فعل مضارع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على «مقول القول» فى الآية الكريمة السابقة. و(تنقم) : تعيب.

مـــــنّا : جار ومجرور متعلق بـ (تنقم).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

آمـــــنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (تنقم)، والتقدير : «وماتنقم منا إلا إيماننا» .أو مفعول لأجله؛ أى «لأجل إيماننا»، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

بـــآيـــات : جار ومجرور متعلق بـ (آمنّا)، و(آيات) مضاف.

ربـــــنـــا : (رب) مضاف إليه وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

لمـــــــا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من الآيات.

جـــــــــاءتـنـا : (جاء) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هى» والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها، والتاء للتأنيث، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

ربـــــــــنـــــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

أفـــــــــرغ : فعل دعاء مبنى على السكون، ولانقل فعل أمر تأدباً مع العلى القدير، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

عـــلـــيـــنـــا : جار ومجرور متعلق بـ (أفرغ).

صـــــبـــــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[٧٢]

وتـــوفـــنـــا : الواو عاطفة، و(توفَّ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على (أفرغ) لامحل لها من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مـــــســلـمـين : حال من الضمير (نا) فى (توفنا) منصوب بالياء.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾

وقــــــــال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

المـــــــــلأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

---

(٧٢) (أفرغ علينا صبراً): هب لنا صبراً واسعاً وأكثره علينا حتى يفيض علينا ويغمرنا كما يفرغ الماء إفراغاً.

مـــــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــــــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الملأ)، و(قوم) مضاف.

فـــرعـــون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

أتـــــــــذر : الهمزة حرف استفهام، و(تَذَرُ) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

مـــــــوسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وقـــومـــه : الواو عاطفة، و(قوم) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ليـــفـــسدوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يفسدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (تذر)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يفسدوا).

ويـــــــذرك : الواو عاطفة، و(يذرَ) فعل مضارع منصوب عطفاً على (ليفسدوا)، أو تكون الواو للمعية، و(يذر) منصوباً بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الواو، وفاعل (يذر) مستتر تقديره «هو» يعود على (موسى)، والكاف ضمير متصل مفعول به.

وآلهـــتك : الواو للمعية، و(آلهة) مفعول معه منصوب بالفتحة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (فرعون)، والجملة استئنافية.

سنقتل : السين حرف استقبال، و(نقتلُ) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «نحن»، والجملة «مقول القول».

أبناءهم : (أبناء) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ونستحى : الواو عاطفة، و(نستحى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «نحن»، والجملة معطوفة على (سنقتل) فى محل نصب. و(نستحى) : نستبقى نساءهم للخدمة.

نساءهم : (نساء) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن).

فوقهم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (قاهرون)، و(فوق) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

قاهرون : خبر إن)، والجملة معطوفة على (سنقتل) فى محل نصب.

* * *

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

لقومه : (لقوم) جار ومجرور متعلق بـ (قال) ، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

استعينوا : فعل أمر، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة «مقول القول».

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استعينوا).

واصـــــبــــــروا : الواو عاطفة، و(اصبروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (استعينوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الأرض : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لـــــلـــــه : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

يـورثـهـــــــا : (يُورِثُ) فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على العلى القدير، والجملة فى محل نصب حال من لفظ الجلالة، أو استئنافية لامحل لها من الإعراب، (وها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

مَـــــــــنْ : اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

يـشـــــــاءُ : فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «مَنْ يشاؤه».

مِـــــــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

عـــــبــــــاده : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، و(عباد) مضاف والهاء مضاف إليه.

والعـــاقـــبــــة : الواو استئنافية، و(العاقبة) مبتدأ مرفوع الضمة.

للمـــتـــقين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.[٧٣]

* * *

(٧٣) (والعاقبة للمتقين) : النصر والظفر، أو الدار الآخرة، أو السعادة والشهادة، أو الجنة، أو الخاتمة المحمودة للمتقين منهم.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا
مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾

قـــــالـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل ، والجملة استئنافية مسوقة لبيان ما قاله قوم موسى، ويتذمرون منه لما كانوا يستعبدون ويمتهنون فيه من أنواع الخدم والمهن ويمسون به من العذاب قبل مولد موسى – عليه السلام– وبعد مولده.

أُوذيــــنَا : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، و(نا) ضمير متصل نائب فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

مــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــبـل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أوذينا)، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تـــأتـــيـنـا : (تأتىَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : «من قبل إتيانك»، وفاعل (تأتى) مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

ومــــن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

بـعــــد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (من قبل)، و(بعد) مضاف.

مـــــا : حرف مصدرى مبنى على السكون.

جئتنا : فعل ماضٍ، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : «ومن بعد مجيئك»، والتاء فى (جئتنا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(نا) مفعول به.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (موسى)، والجملة استئنافية.

عسى : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر، وهو من أفعال الرجاء ، وهى ثلاثة : عسى ، حَرَى، اخلولق.

ربكم : (رب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبنى على السكون.[٧٤]

يهلك : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة فى محل نصب خبر (عسى)، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها فى محل نصب خبر «مقول القول».

عدوكم : (عدو) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

ويستخلفكم : الواو عاطفة، و(يستخلفَ) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يهلك)، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (يهلك) فى محل نصب، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يستخلف) .

فينظر : الفاء عاطفة للدلالة على التعقيب، و(ينظر) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يستخلف)، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة فى محل نصب.

---

(٧٤) انظر الهامش رقم (١٤٦) ص ٢٠٢ من الجزء الرابع من سلسلة (إعراب القرآن الكريم.)

كـــــــيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه حال أو مفعول مطلق.

تعلمـــــــون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال من قوم موسى.

* * *

وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

ولـقـــــــد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أخـــــذنـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة جواب القسم لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

آل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

فـــرعـــونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

بـالـســـنـين : الباء حرف جر، و(السنين) اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذنا).(٧٥)

ونَقْصٍ : الواو عاطفة، و(نقص) اسم معطوف على (السنين) مجرور بالكسرة.

مـــــــــن : حرف جر.

الثـــمـــرات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نَقْص). والمراد بـ (نقص من الثمرات): إتلاف الغلة بالآفات المختلفة، ولذلك قيل: «يأتى على الناسِ زمانٌ لاتحملُ النخلةُ إلا تمرةً».

---

(٧٥) (بالسنين): السنون جمع سنة، والسنة اثنا عشر شهراً، وتجمع أيضاً على سنوات وسنهات، ومعنى (بالسنين) بالقحوط والجدوب، وقد اشتقوا منها بهذا المعنى فقالوا: أسنت القوم، إذا أجدبوا وأقحطوا.

لـعـلـهـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن)، و(هم) ضمير متصل اسم (لعل).

يـذكّرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

فـإذا : الفاء عاطفة و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جـاءتهم : (جاءَ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

الحـسنة : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

قـالوا : فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) معطوفة على (ولقد أخذنا...).

لـنـا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هـذه: (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

وإن : الواو عاطفة، و(إن) شرطية جازمة.

تـصـبـهـم : (تُصبْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه فعل الشرط، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

سـيـئـة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يـطـيـروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إذا جاءتهم الحسنة قالوا).

بمـــوســـى : جار ومجرور متعلق بـ (يطيروا).

ومــــــن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر عطفاً على (موسى).

مــعــــه : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

ألا : حرف استفتاح وتنبيه مبنى على السكون.

إنمــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل.

طـــائــرهـــم : (طائر) مبتدأ، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

عـــنــــد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة (استئنافية) و(عند) مضاف.

الـــلــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ولــكـــن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك مبنى على الفتح.

أكـــثـــرهـم : (أكثر) اسم (لكن) وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون.

يعلمـــــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من (هم) فى (طائرهم).

* * *

وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

وقـــالـوا : الواو عاطفة، و(قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (وإن تصبهم...).

مـــهـــمـــا : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ (تأت)، والضمير فى (به) يعود على (مهما).

تـــأتــــنـــا : (تأتِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

بــــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تأت).

مـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

آيــــــــــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير فى (به).

لتســـحـــرنا : اللام حرف تعليل وجر، و(تَسْحَرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأت)، وفاعل (تسحر) مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

بـهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تَسْحَرَ).

فـــمـــــا : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

نـــحـــــن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

لـــــــــك : جار ومجرور متعلق بـ (مؤمنين) الآتى.

بمـــؤمـــنـــين : الباء زائدة، و(مؤمنين) خبر مرفوع بالواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (مهما تأتنا ...) فى محل نصب «مقول القول».

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

فــــأرسلـنـا : الفاءعاطفة، و(أرسلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (قالوا مهما ...).

عليـــــهـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا).

الـطـوفــــان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ماطاف بهم وغلبهم من مطر أوسيل.

والجـــــــراد : الواو عاطفة، و(الجراد) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

والقـــــمل : الواو عاطفة ، و(القُمّل) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

والضـفـادع : الواو عاطفة، و(الضفادع) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

والــــــدم : الواو عاطفة، و(الدم) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

آيــــــات : حال منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال الأشياء الخمسة المذكورة.

مـفـصّلات : صفة منصوبة بالكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

فـاسـتكبـروا : الفاء عاطفة، و(استكبروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أرسلنا).

وكــــانوا : الواو عاطفة، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم، وواو الجماعة اسم (كان).

قــومـــا : خبر (كان)، والجملة معطوفة على ماقبلها.

مـجـرمين : صفة منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.(٧٦)

* * *

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾

ولـــــمّا : الواو عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

وقـــــع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عليـــهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (وقع).

(٧٦) معنى الآية الكريمة (١٣٣): «فأنزل الله عليهم مزيداً من المصائب والنكبات بالطوفان الذى يغشى أماكنهم، وبالجراد الذى يأكل ما بقى من نبات أو شجر، وبالقمل، وهو حشرة تفسد الثمار وتقضى على الحيوان والنبات، وبالضفادع التى تنتشر فتنغص عليهم حياتهم وتذهب بصفائها، وبالدم الذى يسبب الأمراض الكثيرة كالنزيف من أى جسم، والدم الذى يتجمع فيسبب ضغطاً أو ينفجر فيسبب شللاً، ويشمل البول الدموى بسبب البلهارسيا ونحوها، أو الذى تحوّل إليه ماؤهم الذى يستخدمونه فى حاجات معاشهم أصابهم الله بهذه الآيات المميزات الواضحات، فلم يتأثروا بها، وجمدت قرائحهم وفسد ضميرهم، فعتوا عن الإيمان والرجوع إلى الحق من حيث هو حق، وكانوا قوماً موغلين فى الإجرام كما هو شأنهم». المنتخب : ٢٢٦.

الرجـــــز : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

قـــــالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب (لما)، وجملة (لما وقع .. قالوا) معطوفة على ماقبلها.

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

مـــــوسى : منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر فى محل نصب.

ادعُ : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول».

لـــــنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ادعُ).

ربـــــك : (رب) مفعول به، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

بمـــــا : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ادع)، والمعنى: ادع لنا ربك بالشئ الذى علمك اللهُ الدعاءَ به.

عَهِـــــدَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

عـــــندك : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (عهد)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

لـــــئن : اللام موطئة للقسم، و(إنْ) شرطية جازمة.

كـــشــفْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل فاعل.

عـــــنّا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (كشفْتَ).

الـرجـــــز : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لـــنـؤمـــنن : اللام واقعة فى جواب القسم، و(نؤمنَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة،وفاعله مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة جواب القسم لامحل لها من الإعراب، وقد سدّت مسدّ جواب الشرط، وجملة

أسلوب القسم (لئن كشفت ...) استئنافية، والنون للتوكيد.

لـــــك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نؤمنَ).

ولـنـرسلَنّ : الواو عاطفة، واللام واقعة فى جواب القسم، و(نرسلَ) فعل مضارع مبنى على الفتح، والفاعل «نحن» ، والجملة معطوفة على (لنؤمنن).

مـعـك : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (نرسلَ) ،وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

بـنـى : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

إسـرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* * *

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾

فـلـمـا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (إذاهم ينكثون).

كـشـفنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

عـنـهـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (كشفنا).

الـرجـز : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلـى : حرف جر مبنى على السكون.

أجـل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (الزجر).

هـم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

بـالـغـوه : (بالغو) خبر مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة

لـ (أجل)، و(بالغو) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.[77]

إذا : حرف دال على المفاجأة مبنى على السكون.

هـــــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

ينكثـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر جواب (لما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (لما) الأخرى فى الآية الكريمة السابقة.

* * *

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾

فـانتــقــمنا : الفاء عاطفة، و(انتقمنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، (نا) فاعل، والجملة معطوفة على (فلما كشفنا...).

مـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (انتقمنا).

فـأغـرقناهم : الفاء عاطفة، و(أغرقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل والجملة معطوفة على (انتقمنا)، و(هم) مفعول به.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــيـــم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أغرقنا).

بـــأنـــهـــم : الباء حرف جر، ومعناها السببية؛ أى «بسبب أنهم»، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسم (أن).

كــــذبـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أنّ) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أغرقنا).

---

(٧٧) (إلى أجل هم بالغوه) : إلى حد من الزمان هم بالغوه لامحالة، فمعذّبون فيه لاينفعهم ما تقدم لهم من الإمهال وكشف العذاب إلى حلوله.

بـــآيـــاتـــنـــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.[٧٨]

وكـــــانـوا : الواو عاطفة، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

عـنـهـــــا : جار ومجرور فى محل رفع اسم (كان).

غـــافـلـين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (كذبوا) فهى فى كل رفع مثلها.

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

وأورثـــنـــا : الواو استئنافية، و(أورثنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

الـقـــــوم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الـــــذيــــن : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (القوم).

كــــــانـوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يُستـضـعفُون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول. و(القوم الذين كانوا يستضعفون) هم بنو إسرائيل، كانا يستضعفهم فرعون وقومه.

مــــشـــارق : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومــغـــاربهـــا : الواو عاطفة، و(مغارب) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

---

(٧٨) (اليم): البحر الذى لا يُدْرَكُ قعرُه، واشتقاقه من التيمم؛ لأن المستنفعين به يقصدونه (بأنهم كذبوا بآياتنا) أى كان إغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات وغفلتهم عنها وقلة فكرهم فيها.

التــــــــي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة للمشارق والمغارب.

بـــاركْنـــاَ : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

فـــيــهـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (باركنا).

وتمــــــت : الواو عاطفة، و(تَمَّ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

كـلـمــــــة : فاعل، والجملة معطوفة على (أورثنا) لامحل لها من الإعراب، و(كلمة) مضاف.

ربــــــــك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

الحـــسنى : صفة لـ (كلمة) مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر، و(الحسنى) تأنيث «الأحسن».

عــــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

بـــنـــى : اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (تم)، و(بنى) مضاف.

إســـرائيـل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وتمت على بنى إسرائيل: مضت عليهم واستمرت.

بمــــــا : الباء حرف جر ومعناها «بسبب»، و(ما) مصدرية.

صـــبـــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (بنى إسرائيل).

ودمَّـــــرْنَا : الواو عاطفة، و(دمرنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (أورثنا).

مــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

كــــــان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (ما).

يـــصـــنـــعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فـــرعــــون : فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: «ماكان يصنعه فرعون».

وقـــــومُه : الواو عاطفة، و(قوم) اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

ومــــــــا : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» معطوف على (ما) الأولى فى محل نصب.

كـــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم، (كان).

يعــرشـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «وما كانوا يعرشونه».

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

وجـــــازونا : الواو استئنافية ، و(جاوزنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

بـــبـــنـــى : جار ومجرور متعلق بـ (جاوزنا) ، و(بنى) مضاف.

إســــرائـيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

البـــحــــر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فـــــأتـوا : الفاء عاطفة، و(أتوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (أصله : أتيوا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (جاوزنا) لامحل لها من الإعراب.

عـــلــــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أتوا).

يعكفــــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (قوم).

عـــلــــى : حرف جر مبنى على السكون.

أصـــنـــام : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يعكفون).

لـــهـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أصنام).[79]

قـــالـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

مـــوسى : منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر فى محل نصب.

اجـــعـل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء «مقول القول» فى محل نصب.

لــنـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اجعل).

إلـهـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(اجعل لنا إلهاً)؛ أى صنماً.

كــمـــا : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (إلهاً).

لـــهـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول.

آلـهـــة : بدل مرفوع وعلامة رفعة الضمة، والمبدل منه الضمير الموجود فى «استقر» والتقدير : «كالذى استقر هو لهم آلهة».
وقد اختار الزمخشرى أن تكون الكاف حرف جر، ولكن

---

(79) (يعكفون على أصنام لهم) : يواظبون على عبادتها ويلازمونها.

كُفَّ عن العمل بواسطة (ما) الواقعة بعده، لذلك جاءت الجملة (قال) بعد الكاف. و(كما لهم آلهة) : أصنام يعكفون عليها.

قـــــال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (موسى)، والجملة استئنافية.

إنـــكـــم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسم (إن).

قـــــوم : خبر (إن)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

تجــــهلـون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (قوم).

* * *

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

هـــــؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب اسم (إن). والمشار إليه: عبدة تلك التماثيل.

مـــتـــبّر : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(مُتبَّر) اسم مفعول معناه : مكسَّر ومدمَّر، ويقال : تبَّر؛ أى دمّر وأهلك، ويقال لكسارة الذهب : التبر؛ لتهالك الناس عليه.

مـــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع نائب فاعل.
وهناك وجه إعرابى آخر:
- (متبر) خبر مقدم مرفوع بالضمة.
- (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن).

هـــــــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

فـــيــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وبــاطـــل : الواو عاطفة، و(باطل) اسم معطوف على (متبر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل رفع فاعل لاسم الفاعل (باطل).
وهناك وجه إعرابى آخر.
– (باطل) خبر مقدم مرفوع بالضمة.
– (ما) اسم موصول بمعنى «الذى» مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (متبرما ...).

كـــانـوا : فعل ماض ناقص، وواوالجماعة اسم (كان).

يعــمـلـون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾

قــــال : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (موسى)، والجملة استئنافية.

أغــيـــر : الهمزة حرف استفهام، و(غير) لك فيها وجهان من الإعراب يؤثران فى إعراب كلمة (إلها):
– (غير) مفعول به مقدم للفعل، (أبغى)، والتقدير: «أبْغِى لكم»، وحُذفت اللام من «لكم»؛ فصار (أبغيكم). و(إلها) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- (غير) حال منصوب بالفتحة، وصاحبه كلمة (إلهاً) وكان صفة؛ أى «أأبغيكم إلهاً غيرَ الله»، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً. و(إلهاً) مفعول به لـ (أبغيكم).

الـلـه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أبغيكم : (أبغى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والجملة فى محل نصب «مقول القول»، (كم) ضمير متصل مفعول به.

إلهاً : تمييز أو مفعول به حسب إعراب (غير).

وهو : الواو للحال أو استئنافية، و(هو) مبتدأ.

فضلكم : (فضّل) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال وصاحبه (كم) فى (أبغيكم)، أو استئنافية. و(كم) ضمير متصل مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

العالمين : اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضّل).

* * *

وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف مبنى على السكون فى محل نصب، والتقدير : «واذكر إذ»، والفعل المحذوف وفاعله يكونان جملة استئنافية.

أنجيناكم : (أنجيْنَا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

آل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أنجينا). و(آل) مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

يسومونكم : (يسومون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (آل فرعون) و(كم) ضمير متصل مفعول به أول.

سوء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.(٨٠)

يقتلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب بدل من جملة (يسومون).

أبناءكم : (أبناء) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

ويستحيون : الواو عاطفة، و(يستحيون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يقتّلون) فى محل نصب مثلها.

نساءكم : (نساء) مفعول به، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

وفى : الواو استئنافية، و(فى) حرف جر مبنى على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق

---

(٨٠) (يسومونكم سوء العذاب) يبغونكم شدة العذاب، من «سَامَ السلعةَ» إذا طلبها.

بمحذوف خبر مقدم، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع. والمشار إليه: الإنجاء أو العذاب.

بـــــــلاء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. والبلاء: النعمة أو المحنة.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بلاء)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عـــظـــيـــم : صفة ثانية لـ (بلاء) مرفوعة بالضمة.

﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾

وواعـــدنـا : الواو استئنافية، و(واعدنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

مـــوسـى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

ثـــلاثـــين : مفعول به ثانٍ منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وفيه حذف مضاف، والتقدير: «وواعدنا موسى تمام أو إتيان ثلاثين».

لـــيـــلـــة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأتـمـمـنـاهـا : الواو عاطفة، و(أتممنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (واعدنا) لامحل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

بعـــشـــر : جار ومجرور ومتعلق بالفعل فى (أتممنا).

فـــتـم : الفاء عاطفة، و(تمّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مـيـقـات : فاعل، والجملة معطوفة على (أتممنا)، و(ميقات) مضاف.

ربّـــــه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.[٨١]

أربـعـين : اسم منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، على أنه:

- حال، والتقدير : فتم ميقاتُ ربِّه كاملاً.
- مفعول به لـ (تم)؛ لأنه معناه «بلغ».

لـيـلـة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقـال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مـوسى : فاعل، والجملة معطوفة على (فتم ميقات ربه).

لأخـيـه : اللام حرف جر، و(أخيه) اسم مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرو متعلق بـ (قال)، والهاء مضاف إليه.

هـارونَ : بدل من الأخ أو عطف بيان مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

اخـلـفـنـى : (اخلُفْ) فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة «مقول القول»، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

فـى : حرف جر مبنى على السكون.

قـومـى : (قوم) اسم مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بـ (اخلف)، و(قوم) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأصلِـحْ : الواو عاطفة، و(أصلح) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على (اخلف) فى محل نصب.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تـتـبـع : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على (اخلف) فى محل نصب.

---

(٨١) (ميقات ربه) : ما وقّته له من الوقت وضربه له.

ســـــبـــــيـل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

المفـــــسـدين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[٨٢]

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

ولـــــمـــا : الواوعاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال).

جــــــــاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مــــــوسى : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

لميــــقـــاتنا : (لميقات) جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء)، و(ميقات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

وكـلـمــــــه : الواو عاطفة، و(كلّم) فعل ماضٍ، والهاء مفعول به.

ربُّـــــــــه : (رب) فاعل، والجملة معطوفة على (جاء موسى) فى محل جر، و(رب) مضاف والهاء مضاف إليه.

قــــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة لا محل لهـا من الإعـراب جـواب (لما)، وجـملة (لما جـاء موسى... قال) معطوفة على (قال موسى) فى الآية الكريمة السابقة.

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أرنــــــــى : (أرِ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة «جواب النداء» لامحل لها

---

(٨٢) (اخلفنى فى قومى) : كن خليفتى فيهم، (وأصلح) : وكن مصلحاً، أو وأصلح ما يجب أن يُصلَح من أمور بنى إسرائيل، ومن دعاك إلى الفساد فلا تتبعه ولاتطعه.

من الإعراب والنون للوقاية، والياء مفعول به.

أَنْظُــــــــرْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع فى جواب الطلب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وجملة (رب أرنى أنظر) فى محل نصب «مقول القول».

إلــــيــــك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنظر).

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العلى القدير، والجملة استئنافية.

لـــــــــن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تـــــرانــــى : (تَرَى) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة «مقول القول» والنون للوقاية، والياء مفعول به.

ولـــكــــن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

انـــظـــر : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة معطوفة على «مقول القول».

إلــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الجـــــبـل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (انظر).

فــــــإن : الفاء حرف عطف، و(إن) حرف شرط.

اســتــقـــر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على (الجبل).

مـــكـــانـــه : (مكان) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (استقرَّ)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

فـــســـوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح.

تـــرانــــى : (ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على «مقول القول» أيضاً، والنون فى (ترانى) للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

فـــمـــلا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (جعل).

تجـــلى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

ربـــه : (رب) فاعل مرفوع بالضمة، والجملة فى محل جر بإضافة (لمّا) إليها، و(رب) مضاف ،والهاء مضاف إليه.

للجـــبل : جار ومجرور متعلق بـ (تجلّى).

جـــعلـه : (جعل) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر.

دكـــا : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه:

- مفعول به ثانٍ لـ (جعل) الذى هو بمعنى «صيرّه».
- مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير : «دكّه دكّا».

وخَـــرّ : الواو عاطفة، و(خر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مـــوسى : فاعل، والجملة معطوفة على جواب (لما).

صَعِقـــا : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (موسى).

فلَمـــا : عاطفة، و(لـمّا) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال).

أفـــاق : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

قـــال : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والجملة جواب (لما)، وجملة (لما أفاق قال) معطوفة على جملة (لما) السابقة.

سـبـحـانك : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير «أسبح سبحان»، والفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة فى محل نصب «مقول القول»، و(سبحان) مضاف والكاف مضاف إليه.

تـبـتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة داخلة فى حيز القول.

إلـيـك : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (تبتُ).

وأنـــا : الواو عاطفة، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

أول : خبر، والجملة معطوفة على (تبت)، و(أول) مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.(٨٣)

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

قال : فعل ماضٍ، الفاعل «هو» مستتر، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

موسى : منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

اصطفيتك : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والكاف مفعول به، والجملة فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها جواب النداء، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول».

على : حرف جر مبنى على السكون.

الناس : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اصطفيتك).

برسالتى : الباء حرف جر، و(رسالة) اسم مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اصطفيتك)، و(رسالة) مضاف والياء مضاف إليه.

وبكلامى : الواو عاطفة، والباء حرف جر، و(كلام) اسم مجرور، والجار والمجرور معطوف على (برسالتى)، و(كلام) مضاف والياء مضاف إليه.

---

(٨٣) معنى الآية الكريمة (١٤٣) : «ولما جاء موسى لمناجاتنا، وكلمه ربُّه تكليماً ليس كتكليمنا، قال : ربِّ أرنى ذاتك، وتجلَّ لى، أنظر إليك فأزداد شرفاً. قال : لن تطيق رؤيتى. ثم أراد - سبحانه - أن يقنعه بأنه لايطيقها فقال: ولكن انظر الى الجبل الذى هو أقوى منك، فإن ثبت مكانه عند التجلِّى فسوف ترانى إذا تجليتُ لك فلما ظهر ربه للجبل على الوجه اللائق به تعالى، جعله مفتتاً مستوياً بالأرض، وسقط موسى مغشياً عليه لهول ما رأى، فلما أفاق من صعقته قال: أنزهك يارب تنزيهاً عظيماً عن أن تُرَى فى الدنيا، إنى تبتُ إليك من الإقدام على السؤال بغير أذن، وأنا أول المؤمنين فى زمانى بجلالك وعظمتك». المنتخب : ٢٢٨.

فــخـــذ : الفاء عاطفة، و(خُذْ) فعل أمر، والفاعل «أنت» مستتر وجوباً، والجملة معطوفة على (قال).

مـــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

آتيـــتك : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول، والكاف

وكـــن : ضمير متصل مفعول به.

الواو عاطفة، و(كن) فعل أمر ناقص مبنى على السكون،

مـــن : واسمه مستتر وجوباً تقديره«أنت».

الشـاكـرين : حرف جر.

اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كن)، والجملة معطوفة على (خذ). وَكَتَبْنَا

لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

وكـــتـبنا : الواو استئنافية، و(كتبنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

لـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (كتبنا).

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الألـــواح : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وهى ألواح التوراة.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

كـــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور فى محل نصب مفعول به للفعل (كتبنا)، و(كل) مضاف.

شـــئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مـــوعـظـة : بدل من موضع (من كل) الذى قلنا إنه مفعول به، منصوب بالفتحة.

وتفـصـيـلاً : الواو عاطفة، و(تفصيلاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة،

والمعنى: كتبنا له كلَّ شيء كان بنو إسرائيل محتاجين إليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام.

لـــكـــل : جار ومجرور متعلق بـ (تفصيلاً)، أو بمحذوف صفة له، و(كل) مضاف.

شـــيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فـــخـــذها : الفاء عاطفة، و(خذ) فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة «مقول القول» لمحذوف، وهذا المحذوف معطوف بالفاء على (كتبنا)، والتقدير: «كتبنا... فقلنا خذها». و(ها) ضمير متصل مفعول به، وهو عائد على الألواح أو (لكل شيء)؛ لأنه في معنى الأشياء، أو للرسالات أو للتوراة.

بـقـــوة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (خُذْ).

وأمـــر : الواو عاطفة، والفعل بعدها فعل أمر مبني على السكون، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على (خذ).

قـــومك : (قوم) مفعول به، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

يـأخـــذوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الطلب، وواو الجماعة فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب تشبه جواب الشرط غير المقترن بالفاء.

بأحـــسنهـــا : (بأحسن) جار ومجرور متعلق بـ (يأخذوا)، و(أحسن) مضاف و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه؛ أي فيها ما هو حَسَنٌ وأحسن، كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر؛ فمُرْهُمْ أن يحملوا على أنفسهم في الأخذ بما هو أدخل في الحسن وأكثر للصواب.

ســـأريكـم : السين حرف استقبال، و(أُرِي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله «أنا» مستتر، والجملة استئنافية، و(كم) مفعول به أول.

دار : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الفاسقين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.(٨٤)

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سأصرف : السين حرف استقبال، و(أصرف) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله «أنا» مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر مبنى على السكون.

آياتى : (آيات) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أصرف)، و(آيات) مضاف والياء مضاف إليه.

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

يتكبرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يتكبرون).

بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (الذين)، و(غير) مضاف.

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

آية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(٨٤) (سأريكم دار الفاسقين): يريد دار فرعون وقومه، وهى مصر، كيف أقفرت منهم، ودمِّروا لفسقهم، لتعتبروا، فلاتفسقوا مثل فسقهم فينكل بكم مثل نكالهم. وقيل: منازل عاد وثمود والقرون الذين أهلكهم الله لفسقهم، فى ممركم عليها فى أسفاركم، وقيل: دار الفاسقين نارُ جهنم.

لا : حرف نفى مبنى على السكون غير عامل.

يـــؤمـــنـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (يتكبرون) لامحل لها من الإعراب.

بـهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (لايؤمنوا).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يـــــــروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

ســـبـــيـل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـرشـــــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون غير عامل.

يتـــخـــذوه : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به أول، وأسلوب الشرط معطوف على الشرط السابق.

ســـبـــيـــلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يـــــــروا : فعل مضارع فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

ســـبـــيـل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الـــغـــى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يتـــخـــذوه : فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول أول، وأسلوب الشرط معطوف على الشرط السابق.

ســـبـــيـــلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلـــــــك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بـــأنـــهـــم : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

كـــــــذبـوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

بـــآيـــاتـــنـــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

وكـــــــانـوا : الواو عاطفة، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

عـنـهـــــــا : جار ومجرور متعلق بـ (غافلين) الآتى.

غـــــافـلـين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (كذبوا) فى محل رفع.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

والــــذيـــن : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كـــــــذبـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بـــآيـــاتـــنـــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

ولـقـــــــاء : الواو عاطفة، و(لقاء) اسم معطوف على (آيات) مجرور بالكسرة ، وهو مضاف.

الآخــــــرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حــــبـطـت : (حبط) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث مبنية على السكون.

أعـــمـــالـهـم : (أعمال) فاعل، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(أعمال) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

هـــل : حرف استفهام، والمراد به النفي؛ لذلك (إلا) بعده للحصر، وليست استثناء.

يُجْـزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

مـــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول واو الجماعة التى أصبحت نائب فاعل.

كـــانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

يعـــملون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾

واتخــــذ : الواو استئنافية، و(اتخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

قـــوم : فاعل، والجملة استئنافية، و(قوم) مضاف.

مـــوسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعــــده : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (اتخذ)، و(بعد) مضاف والهاء مضاف إليه.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

حليـــهم : (حلى) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عجلا)، و(هم) مضاف إليه.

عـــجلاً : مفعول به لـ (اتخذ) منصوب بالفتحة.

جـــــــــــداً : بدل منصوب بالفتحة، ولهذا البدل فائدة دلالية هى أن العجل لم يكن صورة منقوشة، وإنما هو بدن ذو لحم ودم كسائر الأجسام.

لـــــــــــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

خُـــــــــوار : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب صفة لـ (جسداً). والخوار: صوت البقر.

ألـــــــــــم : الهمزة حرف استفهام يدل على الإنكار، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

يــــــــــروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.(٨٥)

أنـــــــــــه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسم (أن).

لا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفى.

يكلمـــــــهم : (يكلمُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل «هو» مستتر يعود على العجل، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (يروا)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفى.

يهـــــديهم : (يهدى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو» والجملة معطوفة على (يكلم) فى محل رفع، و(هم) مفعول أول.

ســـبيـــــلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اتـخـــــذوه : (اتخذوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول به.

---

(٨٥) (ألم يروا) : حين اتخذوا العجل إلهاً أنه لايقدر على كلام ولاعلى هداية سبيل.

وكانوا : الواو عاطفة، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم، وواو الجماعة اسم (كان).

ظالمين : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (اتخذوه).

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾

ولما : الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

سُقِطَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وهو مبنى على الفتح.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أيديهم : (أيدى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها، و(أيدى) مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

ورأوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (سُقط فى أيديهم) فى محل جر.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

ضلوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أنّ) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سد مسد مفعولى (رأوا)؛ لأنه بمعنى «عَلِمُوا».

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب(لما)، وجملة (لما سقط فى أيديهم ... قالوا) استئنافية.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

لـــــــــــم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يرحـــــمنا : (يرحمْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وهو فعل الشرط، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

ربـــــــنــا : (رب) فاعل، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

ويغـــفــــر : الواو عاطفة، و(يغفر) فعل مضارع مجزوم بالعطف على (يرحم)، وفاعله «هو» مستتر.

لـــــنـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

لـنــكـــونـــن : اللام واقعة في جواب القسم، و(نكونَ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، واسمه مستتر وجوباً تقديره «نحن».

مـــــــــن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الخـــاســـرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نكون)، والجملة من (نكون) واسمها وخبرها جواب القسم وقد سدَّ مسدَّ جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم (لئن لم يرحمنا ...) في محل نصب «مقول القول».

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

ولـــمـــــا : الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان متعلق بـ (قال).

رجـــــــع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مـــــوسى : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (لما) إليها.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (رجع)، و(قوم) مضاف والهاء مضاف إليه.(٨٦)

غضبانَ : حال منصوب بالفتحة من (موسى)، وهو حال أول.

أسِفاً : حال ثانٍ منصوب بالفتحة من (موسى). ويرى أبو البقاء العكبرى أن (أسفاً) حال آخر بدل من التى قبلها، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذى فى (غضبان)؛ لأن التقدير «غضبان هو».

قال : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة جواب (لما)، وجملة (لما رجع موسى ... قال) استئنافية.

بئسما : (بئس) فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح يدل على الذم، و(ما) لك فيها وجهان من الإعراب :

– (ما) اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل رفع فاعل لـ (بئس)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

– (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل نصب تمييز، وفاعل (بئس) ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»، والمعنى «بئس الشئ شيئاً»، والجملة «مقول القول».

خلفتمونى : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل والجملة:

– لا محل لها من الإعراب إذا كانت (ما) اسماً موصولاً.

– فى محل نصب صفة لـ (ما) إذا كانت تمييزاً.

---

(٨٦) (ولما رجع موسى) أى رجع من المناجاة، يُروَى أنه لما قرب من محلة بنى إسرائيل سمع أصواتهم فقال: هذه أصوات قوم لاهين، فلما تحقق عكوفهم على عبادة العجل داخله الغضبُ والأسف وألقى الألواح.

والواو فى (خلفتمونى) حرف إشباع لامحل له من الإعراب، وليست واو الجماعة، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعــــــدى : (بعد) اسم مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (تم) فى (خلفتمونى)، و(بعد) مضاف والياء مضاف إليه.

أعـــجلتم : الهمزة للاستفهام الإنكارى التقريعى، و(عَجِلْتُم) فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة مندرجة فى حيز القول.

أمـــــــر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ربـــكـــم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

وألـــقـــى : الواو عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل «هو» مستتر والجملة معطوفة على (قال).

الألـــــواح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الألواح) : التوراة.

وأخـــــذ : الواو عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (ألقى).

بـــــرأس : جار ومجرور متعلق بـ (أخذ)، و(رأس) مضاف.

أخـــيـــه : (أخى) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

يـجـــــره : (يجر) فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل نصب حال من فاعل (أخذ)؛ أى(موسى)، أو من الرأس والهاء ضمير متصل مفعول به.

إليـــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجر).

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة استئنافية.

ابــــــنَ أمَّ : يعاملان على أنهما كلمة واحدة مركبة مثل «خمسة عشر» وحين الإعراب يكونان مبنيين على فتح الجزئين؛ ولذلك نقول منادى مبنى على فتح الجزئين بحرف نداء محذوف. والنداء ها هنا نداء استضعاف وترفق، وكان شقيقه، وهى عادة العرب، تتلطف وتتحنن بذكر الأم.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

القــــوم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

استضعفونى : (استضعفوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها جواب النداء، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول». والنون للوقاية، والياء مفعول به.

وكـــــادوا : الواو عاطفة، و(كادوا) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم، وهو من أفعال المقاربة، وواو الجماعة اسم (كاد).

يقــــتلوننى : (يقتلون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كاد)، والجملة من (كاد) واسمها وخبرها فى محل رفع معطوفة على (استضعفونى). والنون فى (يقتلوننى) للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

فــــــلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

تُشْمِــــتْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على (قال).

بـــــــى : جار ومجرور متعلق بالفعل (تُشْمِتْ).

الأعــــداء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تجعلني : (تجعلْ) فعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على (لاتشمت)، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (تجعلْ)، وهو مضاف.

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الظالمين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على (موسى) والجملة استئنافية.

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير فى محل جر مضاف إليه.

اغفر : فعل دعاء مبنى على السكون، والفعل «أنت» مستتر، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء (ربِّ اغفر) فى محل نصب «مقول القول».

لى : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفرْ).

ولأخى : الواو عاطفة، و(لأخ) جار ومجرور معطوف على (لى)، و(أخ) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

وأدخلنا : الواو عاطفة، و(أدخلْ) فعل دعاء، والفاعل «أنت»، والجملة معطوفة على (اغفر) ، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

رحــــمــــتك : (رحمة) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أدْخِلْ)، و(رحمة) مضاف والكاف مضاف إليه.

وأنــــــــت : الواو استئنافية، و(أنت) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

أرحــــــــم : خبر، والجملة استئنافية، و(أرحم) مضاف.

الراحــــمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الـــــذيـــن : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن).

اتخــــــذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

العـــــجـل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ســـينـالهم : السين حرف استقبال، و(ينال) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

غـــــضـب : فاعل (ينال)، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــهــــم : (رب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (غضب)، و(رب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

وذلــــــــة : الواو عاطفة، و(ذلة) اسم معطوف على (غضب).

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الحــــيـــاة : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ذلة).

الـدنـيـــــا : صفة لـ (الحياة) مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

وكــــــذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم اشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: «نجزى المفترين جزاءً مثل ذلك»، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نجــــــزى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «نحن» مستتر، والجملة استئنافية.

المفــــترين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾

والــــذيـــن : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح.
- فى محل نصب عطفاً على (الذين) فى (إن الذين اتخذوا)؛ لذلك تكون الواو لعطف مفرد على مفرد.
- فى محل رفع مبتدأ؛ لذلك تكون الواو لعطف جملة على جملة.

عــــملوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

السـيـئـات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ثــــم : حرف عطف مبنى على الفتح.

تـــابـــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (عملوا) لا محل لها من الإعراب.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعـــــدها : (بعد) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (تابوا)، و(بعد) مضاف و(ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

وآمـــنـــوا : الواو عاطفة، و(آمنوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (عملوا) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

ربــــــك : (رب) اسم (إن)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعـــــدها : (بعد) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، و(بعد) مضاف و(ها) مضاف إليه.

لغــــفــور : اللام المزحلقة، و(غفور) خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (الذين).

رحـــــيم : خبر ثانٍ لـ (إن) على سبيل تعدد الخبر.

* * *

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

ولـمــــــا : الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (أخذ).

ســــكــت : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

مـــــوسى : اسم مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (سكت).

الغــــضبُ : فاعل (سكت)، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

أخـــــذ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما سكت ..... الغضب أخذ) استئنافية.

الألـــــواح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وفـــــى : الواو للحال، و(فى) حرف جر.

نسـخـتـهـا : (نسخة) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(نسخة) مضاف و(ها) مضاف إليه.

هـــــدى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة فى محل نصب حال من (الألواح).

ورحــمـــة : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

لــلـــذيـــن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رحمة).

هـــــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

لـــربـــهـــم : - اللام زائدة، و(رب) مفعول به مقدم للفعل (يرهبون) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وتسمى تلك اللام بـ «لام التقوية»، و(رب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

- اللام حرف جر، و(رب) اسم مجرور، والجار متعلق بـ (يرهبون)، و(رب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

يرهبـــــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر المبتدأ (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول[87].

* * *

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّـٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

واخـــتـــار : الواو استئنافية، و(اختار) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مـــوسى : فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب مسوقة لسرد قصة الذين لم يعبدوا العجل، وقد أمر العلى القدير موسى باختيار سبعين رجلاً منهم.

---

(87) معنى الآية الكريمة (١٥٤) : «ولما ذهب عن موسى الغضب باعتذار أخيه، عاد إلى الألواح التى ألقاها وأخذها، وفيما نسخ فيها هدى وإرشاد وأسباب رحمة، للذين يخافون غضب ربهم» المنتخب : ٢٣٠.

قـــومـــــه : (قوم) مفعول به ثانٍ، والفعل (اختار) يتعدى إلى مفعولين؛ أولهما بنفسه والآخر بحرف الجر؛ لذلك يقولون إن التقدير : «واختار موسى من قومه سبعين رجلاً». و(قوم) مضاف والهاء مضاف إليه.

ســـبــــعين : مفعول به أول منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

رجـــــــلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (سبعين رجلاً) ممن لم يعبدوا العجل، وهم يمثلون قومه.

لميـــقــــاتنا : (الميقات) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، أى للوقت الذى وعدناه بإتيانهم فيه للاعتذار عمن عبدوا العجل، (ميقات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

فـلـمـــــــا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف متعلق بجوابه (قال).

أخـــــذتهـم : (أخَذَ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) مفعول به.

الرجـــفــــة : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

قــــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة جواب (لما)، وجملة (لما أخذتهم الرجفة قال) معطوفة على (اختار موسى) لا محل لها من الإعراب.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(رب) مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

لـــــــــــو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

شـــــــئت : فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل فاعل، ومفعول (شئْتَ) محذوف، والتقدير : «لو شئت إهلاكهم».

أهـلكتـــهـم : (أهلكْتَ) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها شرطية غير جازمة، وجملة (لو شئت أهلكتهم) جواب النداء، وجملة النداء (رب لو شئت أهلكتهم) «مقول القول». و(هم) ضمير متصل مفعول به.

وقـد أتى جـواب (لو) دون اللام؛ أى «لأهلكتـهـم»، وهو فصيح، لكنه باللام أكثر، ولا يُحفظ جاء بغير لام فى القرآن الكريم إلا هذا.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــبلُ : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أهلكتهم). والعلة فى بناء (قبل) على الضم انقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

وإيـــــاى : الواو عاطفة، و(إيّا) ضـمـير منفـصل مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (هم) فى (أهلكتـهم)، والياء فى (إياى) علامة على المتكلم لا محل لها من الإعراب.

أتـهـلـكـنـا : الهـمـزة حرف استفـهـام المقصود به الاستعطاف والتذلل، و(تُهْلِكُ) فعل مضـارع، والفـاعل «أنت» مـسـتـتـر وجـوباً، والجملة استئنافية، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

بمـــــا : البـاء حرف جر، و(مـا) اسم مـوصـول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (تهلك). أو (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير: «أتهلكنا بسبب فعل ...»، والجار والمجرور متعلق بـ (تهلك) أيضاً.

فَعَـــــلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

السـفـهـاءُ : فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما).

مـــنـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (السفهاء).

إنْ : حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون.

هـــــى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

فـــتنتك : (فتنة) خبر، والجملة استئنافية، و(فتنة) مضـاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

تـــضــلُّ : فعل مضارع، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه الكاف فى فتنتك).

بهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تضل) .
مـــــن : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل نصب مفعول به.
تشـــاءُ : فعل مضارع، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة صلة الموصول.
وتهـــدى : الواو عاطفة، و(تهدى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على (تضل) فى محل نصب.
مـــــن : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.
تشـــاء : فعل مضارع، والفاعل «أنت»، والجملة صلة الموصول.
أنـــت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.
ولـــينا : (ولى) خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(ولى) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه. و(أنت ولينا) : القائم بأمرنا.
فـاغـفـر : الفاء عاطفة، و(اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على (أنت ولينا) .
لـــنا : جار ومجرور متعلق بـ (اغفر) .
وارحـــمنا : الواو عاطفة، و(ارحمْ) فعل دعاء، وفاعله «أنت»، والجملة معطوفة على (اغفر)، و(نا) مفعول به.
وأنـــت : الواو استئنافية، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ.
خـــير : خبر، والجملة استئنافية، و(خبر) مضاف.
الغـافـرين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾

واكـــــــتـب : الواو عـاطفـة، و(اكـتب) فـعل دعـاء مـبنى على السكون، والفاعل «أنت»، والجملة معطوفة على (اغفر).

لــــــنــــــا : جار ومجرور متعلق بـ (اكتب).

فــــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

هــــــــذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جـر بـ (فى)، والجـار والمجـرور مـتـعلق بمحـذوف حـال، وصاحبه (نا) فى (لنا).

الـدنيــــــا : بدل مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

حــــــسنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وفـــــــــى : الواو عاطفة، و(فى) حرف جر.

الآخــــــرة : اسم مجرور، والجار والمجرور معطوف على (فى هذه).

إنّـــــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

هُدْنَـــــــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فـاعل، والجـمـلة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسـمـهـا وخبـرها استئنافية[٨٨].

إلـــــيــــك : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (هدنا).

قـــــــال : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة استئنافية.

عـــــذابى : (عذاب) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

أصـــــــيبُ : فعل مضارع، والفاعل «أنا» مستتر، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر «مقول القول».

بـــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أصيب).

مـــــــن : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

أشــــــاء : فعل مضارع، الفاعل «أنا» مستتر، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «مَنْ أشاؤه».

(٨٨) (هدنا) : تُبْنا ورجعنا عن المعصية وجئناك معتذرين عنها، وهو من «هَادَ يهودُ» إذا رجع وتاب، والهود جمع هائد، وهو التائب. ونشير إلى أن اسم «اليهود» معناه المدح قبل نسخ شريعتهم، وقد صار بعد ذلك اسماً يدل على الذم إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها.

ورحمتي : الواو عاطفة، و(رحمة) مبتدأ، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

وسعتْ : (وَسِعَ) فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هى» يعود على الرحمة، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (عذابى أصيب) فى محل نصب، والتاء للتأنيث.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فأكتبها : الفاء استئنافية، والسين حرف استقبال، و(أكتبُ) فعل مضارع، والفاعل «أنا» مستتر وجوباً، والجملة استئنافية، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. و(فأكتبها) : أقضيها وأقدرها والضمير عائد على الرحمة وهى أقرب مذكور، أو على حسنة.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أكتب).

يتقون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

ويؤتون : الواو عاطفة، و(يؤتون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يتقون) لا محل لها من الإعراب.

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر عطفاً على (الذين) السابقة.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) الآتى، و(آيات) مضاف و (نا) مضاف إليه.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

* * *

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل :
- جر صفة لـ (الذين) فى (للذين يتقون).
- جر بدل من (الذين) فى (للذين يتقون).
- رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : «هم الذين».
- نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير «أعنى الذين».

يتبعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النبى : صفة أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

الأمى : صفة ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٨٩].

الذى : اسم موصول فى محل نصب صفة ثالثة.

يجدونه : (يجدون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والهاء مفعول به أول؛ أى «يجدون اسمه».

مكتوباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال من الهاء فى (يجدونه).

عندهم : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (مكتوباً)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

(٨٩) (الأمىّ) : المراد به الذى لا يقرأ الخط ولا يكتب، وهو وصف خاص بالرسول ﴿ﷺ﴾ واختلف العلماء فى النسبة؛ فقالوا إنه نسبه إلى الأمّ، وفيها الدلالة على أنه باقٍ على حالته التى وُلد عليها، وقالوا إنه نسبة إلى أمة العرب؛ لأنها لا تحسب ولا تكتب، وقالوا إنه نسبة إلى المصدر من «أمّ» ومعناه : المقصود؛ أى لأن هذا النبى مقصد للناس وموضع أمّ.

التـــــــوراة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الهاء فى (يجدونه).

والإنجـــــيل : الواو عاطفة، و(الإنجيل) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

يـأمــــــرهـم : (يأمرُ) فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل نصب حال من (النبى)، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بالمعـــــروف : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأمر).

وينهـــــاهم : الواو عاطفة، و(ينْهَى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (يأمرهم) فى محل نصب، و(هم) مفعول به.

عـــــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

المـنـــكـــر : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (ينهى).

ويـــحــــل : الواو عاطفة، و(يحلُّ) فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (يأمر) فى محل نصب.

لـــــهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يحل).

الطيـــبـــات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ويحـــــرم : إعرابه كإعراب (يحل) تماماً.

عليـــــهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يحرّم).

الخـــبــائث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويـــضـــع : إعرابه كإعراب (يحل) تماماً.

عـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يَضَعُ).

إصــــــرهم : (إصر) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

والأغــــلال : الواو عاطفة، و(الأغلال) اسم معطوف على (إصرهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الـــتـــــى : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (الأغلال).

كـــــانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر تقديره «هى» يعود

على (الأغلال)، والتاء للتأنيث.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

فالذين : الفاء استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ، وخبره جملة (أولئك هم المفلحون).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

وعزروه : الواو عاطفة، و(عزّروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول به.

ونصروه : إعرابه كإعراب (عزروه) تماماً.

واتبعوا : إعرابه كإعرابه (عزروه) تماماً دون الهاء.

النور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الذى : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (النور).

أنزل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول.

معه : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أُنْزِلَ)، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المفلحون : خبر (أولاء)، والجملة فى محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين ... أولئك هم المفلحون) استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (أولئك) مبتدأ.

– (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ.

- (المفلحون) خبر (هم)، والجملة (هم المفلحون) خبر (أولئك)، والجملة (أولئك هم المفلحون) خبر (الذين).

* * *

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

قــــــــل : فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة استئنافية، والخطاب موجّه إلى الرسول (ﷺ).

يـأيهــــــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الـــــنــــاس : نعت لـ (أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إنـــــــى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

رســــــول : خبر، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول»، و(رسول) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلـــيـكــــم : جار ومجرور متعلق بـ (رسول).

جـمـيـعـاً : حال، وصاحبه (كم) فى (إليكم).

الــــــذى : اسم موصول فى محل جر نعت لـ (الله)(٩٠).

لـــــــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــلــــك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(مُلك) مضاف.

الســـمــوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٩٠) يرى أبو البقاء العكبرى أن (الذى) فى موضع نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير «أعنى الذى»، أو فى موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «هو الذى»، وأشار إلى أنه يبعد أن يكون (الذى) صفة للفصل بـ (إليكم جميعا)، وقال بوجه الصفة غيره.

والأرض : الواو عاطفة و(الأرض) اسم معطوف مجرورة بالكسرة.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

إلـــــــــه : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب، و(لا) مع اسمها (إله) بمنزله كلمة واحدة، وهى فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

هــــــــو : ضمير منفصل مبنى على الفتح. و(إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله). وخبر المبتدأ (لا إله) محذوف، والتقدير : «لا إله موجود أو معبود إلا هو»[٩١]. والجملة بدل من جملة (له ملك السموات والأرض).

يحـــــــيى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو» مستتر، والجملة بدل أيضاً.

ويمـــــيتُ : الواو عاطفة، و(يميت) فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (يحيى).

فـــــآمنوا : الفاء استئنافية، و(آمنوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

بـــــــالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

ورســــوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

الـــنـــبـــى : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الأمـــــــى : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الـــــذى : اسم موصول فى محل جر صفة ثالثة.

يـــؤمـــن : فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول.

بـــــــالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤمن).

---

(٩١) انظر الجزء الثالث من (سلسلة إعراب القرآن الكريم)، ص ٩.

وكلماته : الواو عاطفة، و(كلمات) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

واتبعوه : الواو عاطفة، و(اتبعوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب. والهاء فى (اتبعوه) ضمير متصل مفعول به.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تهتدون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر مبنى على السكون.

قوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرورمتعلق بمحذوف خبر مقدم، و(قوم) مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

أمة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يهدون : فعل مضارع،وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أمة)، وهم المؤمنون التائبون من بنى إسرائيل.

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (يهدون).

وبه : الواو عاطفة، و(به) جار ومجرور متعلق بـ (يعدلون).

يعدلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يهدون)[٩٢].

* * *

---

(٩٢) معنى الآية الكريمة (١٥٩) : «ومن قوم موسى جماعة بقوا على الدين الصحيح يهدون الناس بالحق الذى جاء به موسى من عند ربه، ويعدلون فى تنفيذه إذا حكموا».

المنتخب : ص ٢٣٢.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

وقطعناهم : الواو عاطفة، و(قطّعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (ومن قوم موسى أمة)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

اثنتى : اسم منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو :
– مفعول به ثانٍ لـ (قطعنا) إن كان بمعنى «صيّرنا».
– حال، والمعنى : فرقناهم فرقاً.

عشرة : بدل من نون المثنى المحذوفة منصوب بالفتحة.

أسباطاً : بدل من (اثنتى عشرة) منصوب بالفتحة. ولا يجوز إعراب (أسباطا) تمييزاً؛ لأنه جمع، ولو كان تمييزاً لكان مفرداً؛ أى «سبط». ونشير إلى أن التمييز محذوف والتقدير : «اثنتى عشرة فرقةً».

أمماً : بدل من (أسباطا) منصوب بالفتحة؛ فهو بدل بعد بدل. أو صفة لـ (أسباطا).

وأوحينا : الواو عاطفة، و(أوحيْنَا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (قطعنا).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

موسى : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحينا).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (أوحينا) أيضاً.

استسقاه : (استسقى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

قــومـــه : (قوم) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(قوم) مضاف والهاء مضاف إليه.

أن : تفسيرية بمعنى «أى».

اضـربْ : فعل أمر، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

بعـصـاك : الباء حرف جر، و(عصا) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (اضرب)، و(عصا) مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

الحـجـر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فـانبـجـست : الفاء الفصيحة، و(انبجس) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

مـنـه : جار ومجرور متعلق بـ (انبجس).

اثـنـتـا : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، والجملة معطوفة على محذوف مفهوم من السياق؛ أى «فضرب فانبجست».

عـشـرة : بدل من نون المثنى المحذوفة منصوب بالفتحة.

عـيـنـاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قـد : حرف تحقيق مبنى على السكون :

عـلـم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

كـل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف.

أنـاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.

مـشـربهم : (مشرب) مفعول به، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وظـلـلـنـا : الواو عاطفة، و(ظلّلْنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة (أوحينا).

عـلـيـهـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ظللنا).

الغـمـام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنـزلـنـا : الواو عاطفة، و(أنزلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (ظللنا).

عـلـيـهـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أنزلنا).

المـــــــــنّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والســـــلـــوى : الواو عاطفة، و(السلوى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر[93].

كــــلــــوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

طيـــبـــات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (كلوا)، و(طيبات) مضاف.

مــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مضاف إليه.

رزقـــنــاكـــم : (رزقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

ومـــــــا : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.

ظـلـمـــونـا : (ظلموا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، و(نا) مفعول به.

ولـــكـــن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

كــــانــوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

أنفـــســـهـم : (أنفس) مفعول به مقدم لـ (يظلمون)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

يظـلـمـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، وصاحبه وواو الجماعة فى (ظلمونا)[94].

* * *

---

(93) انظر فى تفسير (المن والسلوى) الجزء الأول من (إعراب القرآن الكريم)، ص ١٣٦ الهامش ٤١، ٤٢.

(94) معنى الآية الكريمة (١٦٠) : «عدّد الله نعمه على قوم موسى، فأفاد أنه صيّرهم اثنتى عشرة فرقة وجعلهم جماعات، وميز كل جماعة بنظامها، منعاً للتحاسد والخلاف. وأوحى إلى موسى، حين طلب منه قومه الماء فى التيه، بأن يضرب الحجر بعصاه، فضربه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً بعدد الأسباط، وقد عرف كل جماعة منهم مكان شربهم الخاص بهم، فلا يزاحمهم فيه =/=

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر»، وجملة «اذكر» استئنافية.

قيل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

اسكنوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

القرية : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والقرية هاهنا : بيت المقدس.

وكلوا : الواو عاطفة، و(كلوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اسكنوا) فى محل رفع.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (كلوا).

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالمفعول المطلق المحذوف «أكلاً»، والتقدير : «وكلوا منها حيث شئتم أكلاً».

شئتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل فى

=/=

غيرهم، وجعل لهم السحاب يلقى عليهم ظله فى التيه، ليقيهم حر الشمس، وأنزل عليهم المنّ، وهو طعام يشبه البرد فى منظره، ويشبه الشهد فى مطعمه، وأنزل السلوى، وهو الطير السمانى، وقال لهم : كلوا من مستلذات ما رزقناكم مما أنزلناه عليكم، فظلموا أنفسهم وكفروا بتلك النعم، وطلبوا غيرها، وما رجع إلينا ضرر ظلمهم، ولكنه كان مقصوراً عليهم».

المنتخب : ٢٣٢

محل رفع فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

وقـــــــولوا : إعرابها كإعراب (وكلوا) تماماً.

حـــــطـــــة : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : «مسألتنا حِطَّة» ؛ أى «حُطَّ عنا ذنوبنا»، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب «مقول القول».

وادخــــلـــــوا : إعرابها كإعراب (وكلوا) تماماً.

البــــــاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سُــــــجَّداً : حال، وصاحبه وواو الجماعة فى (ادخلوا)، و(سجداً) جمع «ساجد».

نغــــفــــر : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع فى جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». (انظر إعراب الآية الكريمة ٥٨ من سورة البقرة).

لـــــكـــــم : جار ومجرور متعلق بـ (نغفر).

خطيـــئـــاتكم : (خطيئات) مفعول به و(كم) مضاف إليه.

ســــنــــزيــــد : السين حرف استقبال، و(نزيدُ) فعل مضارع، وفاعله «نحن» مستتر، والجملة استئنافية.

المحـــــسنين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[٩٥].

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

---

(٩٥) معنى الآية الكريمة (١٦١) : «واذكر - يأيها النبى - لمن وُجِدَ منهم فى زمانك، تقريعاً لهم بما فعل أسلافهم، اذكر لهم قولنا لأسلافهم على لسان موسى : اسكنوا مدينة بيت المقدس بعد الخروج من التيه، وكلوا من خيراتها فى أية ناحية من نواحيها شئتم، وقولوا : نسألك يا ربنا أن تحط عنا خطايانا، وادخلوا باب القرية مع انحناء الرءوس كهيئة الركوع تواضعاً لله. إذا فعلتم ذلك تجاوزنا عن ذنوبكم، وسنزيد ثواب من أحسنوا الأعمال». المنتخب : ٢٣٢.

فبدل : الفاء عاطفة، و(بدّل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (وإذ قيل لهم).

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ظلموا).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غير : صفة منصوبة بالفتحة، وهى مضاف.

الذى : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

قيل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

فأرسلنا : الفاء عاطفة، و(أرسلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (فبدل الذين).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا).

رجزاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجزاً).

بما : حرف جر دال على السببية، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسلنا)، أو (ما) مصدرية وهى وما بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسلنا) أيضاً.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يظلمون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما).

* * *

وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

واسألهم : الواو استئنافية، و(اسأل) فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة استئنافية، (وهم) مفعول به.

عن : حرف جر.

القرية : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (اسأل). و(عن القرية) : «عن حال القرية».

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـ (القرية).

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والتاء للتأنيث.

حاضرة : خبر (كان)، والجملة صلة الموصول، و(حاضرة) مضاف.

البحر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمقصود بالقرية : أيلة أو مدين أو طبرية كما أشار الزمخشري. و(حاضرة البحر) : مجاورة له، وقريبة منه، وراكبة لشاطئه.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (حاضرة) وجوّز هذا التعليق أن القرية كانت موجودة في هذا الوقت ثم خربت، أو الظرف (إذ) متعلق بـ «حال» الذي قدرناه مع «عن حال القرية».

يَعْدُونَ : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(يعدون) : «يعتدون» ؛ أي يتجاوزون حدّ الله في يوم السبت وقد نُهوا عنه.

في : حرف جر مبني على السكون.

السبت : اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (يعدون).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ (يعدون)، أو بدل من الظرف السابق.

تأتيهم : (تأتى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

حيتانهم : (حيتان) فاعل مرفوع بالضمة، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(حيتان) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (تأتى) وهو مضاف.

سبتهم : (سبت) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه[٩٦].

شُرَّعاً : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (حيتان) من (حيتانهم). و(شُرَّعاً) : ظاهرة على وجه الماء، وهو جمع «شارع»، مأخوذ من : شرع عليه؛ إذا دنا وأشرف.

ويوم : الواو عاطفة، و(يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (تأتى) الآتى، وهو مضاف.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَسْبِتُونَ : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تأتيهم : (تأتى) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هى» يعود على الحيتان، والجملة معطوفة على (تأتيهم حيتانهم)، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نبلوهم : (نبلو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

---

(٩٦) (يوم سبتهم) : يوم تعظيمهم أمر السبت. والسبت فى أصل وضعه اللغوى معناه : القطع؛ لذلك فإن اليهود حين اختاروا يوم السبت عيداً يكونون قد اختاروا مافيه قطيعتهم.

بمـــــــا : الباء حرف جر، وهى دالة على السببية، و(ما) مصدرية حرف مبنى على السكون.

كـــــانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يفـــســقــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير «نبلوهم بسبب فسقهم»، والجار والمجرور متعلق بـ (نبلو). وجملة (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (ما).

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان معطوف على (إذ) فى (إذ يعدون)

قـــــالتْ : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح والتاء للتأنيث.

أمـــــــة : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

مـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أمة).

لِـــــــم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (تعظون) الآتى.

تـــعـــظـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة «مقول القول».

قـــومـــــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

مـــــهلكهم : (مُهْلك) خبر، والجملة فى محل نصب صفة لـ (قوما)، و(مهلك) مضاف و(هم) مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

مـــعـــذبهم : (معذِّب) اسم معطوف على (مهلك) مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

عــــــذاباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
شـــــديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
قـــــالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
مـــعـــذرةً : اسم منصوب بالفتحة، لأنه :
- مفعول لأجله، والمعنى : وعظناهم لأجل المعذرة.
- مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير : «نعتذر معذرةً».
- مفعول به للفعل (قالوا) ؛ وذلك نحو : «قلتُ كلمةً»[٩٧].
إلـــــى : حرف جر مبنى على السكون.
ربـــكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (معذرة)، و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.
ولـعـلـهـم : الواو للحال، و(لعلّ) حرف يدل على الترجي من أخوات (إن)، و(هم) ضمير متصل اسم (لعل).
يـتـــقـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من (هم) فى (معذبهم)[٩٨].

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

فـلـمـــــا : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (أنجينا).

---

(٩٧) هناك قراءة برفع كلمة (معذرة) على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : «موعظتنا معذرة»، والمعذرة : التنصل من الذنب، وهى بمعنى الاعتذار.

(٩٨) معنى الآية الكريمة (١٦٤) : «واذكر أيضاً لهؤلاء اليهود إذ قالت جماعة من صلحاء أسلافهم - لم يقعوا فيما وقع فيه غيرهم - لمن يعظون أولئك الأشرار : لأى سبب تنصحون قوماً الله مهلكهم بسبب ما يرتكبون أو معذبهم فى الآخرة عذاباً شديداً؟! قالوا : وعظناهم اعتذاراً إلى ربكم؛ لئلاً نُنسَبَ إلى التقصير، ورجاء أن يتقوا».

المنتخب : ٢٣٣.

نـســـــــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (الأصل : نسيوا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

مـــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

ذُكِّـــــــرُوا : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بـــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ذُكِّروا).

أنجـــــــينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وهو جواب شرط غير جازم، وجملة (لما نسوا ... أنجينا) استئنافية.

الـــــذيـــن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

ينـهــــــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

عـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الســـــــوء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ينهون).

وأخـــــذنا : الواو عاطفة، و(أخذنا) فعل ماضٍ و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (أنجينا) لا محل لها من الإعراب.

الـــــذيـــن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

ظلـمـــــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بعـــــــذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أخذنا).

بئـــــــيس : صفة مجرورة بالكسرة. و(بئيس) : شديد.

بمـــــــــا : الباء حرف جر تدل على السببية، و(ما) مصدرية.

كـــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يفـســـقـون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر

بالباء، والتقدير : «بسبب فسقهم»، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذنا).

*   *   *

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ۝١٦٦﴾

فلمـــــا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قلنا).

عتَــــوْا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

عـــمَّـا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (عتوا).

نُهُـــوا : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

عـــنـه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (نهوا).

قـــلـنـا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما عتوا ... قلنا) معطوفة على جملة (لما) السابقة.

لـــهـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (قلنا).

كـــونـوا : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

قِـــرَدَةً : خبر (كونوا)، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

خـــاسـئين : صفة منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

*   *   *

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف، وهو معطوف على (واسألهم) فى الآية الكريمة (١٦٣).

تأذن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربك : (رب) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(رب) مضاف والكاف مضاف إليه[٩٩].

ليبعثن : اللام واقعة فى جواب القسم المفهوم من الفعل (تأذّن)، و(يبعثَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، وفاعله «هو» مستتر، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبعث).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

يوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تأذّن) أو (يبعث)، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به لـ (يبعث).

يسومهم : (يسوم) فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة صلة

---

(٩٩) (تأذن ربك) : عَزَمَ ربُّك، وهو تفعّل من الإيذان وهو الإعلام؛ لأن العازم على الأمر يحدث نفسه به ويؤذنها بفعله، وأجرى مجرى فعل القسم كـ «علم الله» و «شهد الله»، ولذلك أجيب بما يجاب به القسم وهو قوله تعالى : (ليبعثن). والمعنى : وإذ حتم ربك وكتب على نفسه ليبعثن على اليهود (إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب)؛ فكانوا يؤدون الجزية إلى المجوس إلى أن بعث الله محمداً «ﷺ» فضربها عليهم، فلا تزال مضروبةً عليهم إلى آخر الدهر. ومعنى (ليبعثن عليهم) : ليسلطنّ عليهم. انظر كشاف الزمخشرى : ١٢٧/٢.

الموصول، و(هم) ضمير متصل مفعول أول.

سوء : مفعول به ثانٍ، وهو مضاف.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

لسريع : اللام المزحلقة، و(سريع) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(سريع) مضاف.

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن).

لغفور : اللام المزحلقة، و(غفور) خبر (إن)، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

رحيم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٦٨)

وقطعناهم : الواو عاطفة، و(قطّعنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة معطوفة على (تأذن ربك)، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق :

- بمحذوف حال وصاحبه (هم)، و(أمما) مفعول به ثانٍ.
- بالفعل (قطعنا)، و(أمما) حال منصوب بالفتحة.

أمما : مفعول ثانٍ، أو حال، حسب تعليق (فى الأرض).

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الصالحون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة لـ (أمما).

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ المؤخر محذوف، والتقدير : «ومنهم **ناس** دون ذلك»، والجملة فى محل نصب معطوفة على (منهم الصالحون).

دون : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ «ناس» الذى قدرناه، وهو مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وبلوناهم : الواو عاطفة، و(بلونا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (قطعناهم).

بالحسنات : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (بلوناهم).

والسيئات : الواو عاطفة، و(السيئات) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

لعلهم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن)، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

يرجعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (١٦٩)

فَخَلَفَ : الفاء عاطفة، و(خَلَفَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعدهم (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحبه (خَلْف) الآتي، و(بعد) مضاف و(هم) مضاف إليه

خَلْف فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (قطعناهم).

ورثوا فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ (خَلْف).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفتحة.

يأخذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من الواو في (ورثوا).

عَرَض . مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

هذا (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مضاف إليه.

الأدنى : بدل من اسم الإشارة مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر[100].

ويقولون : الواو عاطفة، و(يقولون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يأخذون) في محل نصب.

سَيُغْفَرُ : السين حرف استقبال، و(يغفر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبنى للمجهول.

لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل نصب «مقول القول».

وإن الواو للحال، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يأتهم : (يأتِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

عَرَض فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١٠٠) (ورثوا الكتاب) التوراة؛ بقيت في أيديهم بعد سلفهم يقرءونها ويقفون على مافيها من الأوامر والنواهي والتحليل والتحريم ولا يعملون بها (يأخذون عرض هذا الأدنى) أي حطام هذا الشئ الأدنى، يريد الدنيا وما يتمتع به منها، وفي قوله (هذا الأدنى) تخسيس وتحقير، و(الأدنى) إما من الدنوّ بمعنى القرب؛ لأنه عاجل قريب، وإما من دنوّ الحال وسقوطها وقلتها، والمراد ما كانوا يأخذونه من الرشا في الأحكام على تحريف الكلم للتسهيل على العامة.

مــــــثلــه : (مثل) صفة مرفوعة بالضمة، وهى مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

يأخــــــذوه : (يأخذوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال؛ أى يرجون المغفرة وهم مصرّون عائدون إلى مثل فعلهم غير تائبين، وغفران الذنوب لا يصحُّ إلا بالتوبة، والمصرّ لا غفران له.

ألــــــــم : الهمزة حرف استفهام للتقرير، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يُؤْخَــــــذْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو مبنى للمجهول.

علـيــــــهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤخذ).

مــيـــثـــاق : نائب فاعل مرفوع بالضمة لـ (يؤخذ)، والجملة اعتراضية بين (ورثوا) و(درسوا) الآتى، و(ميثاق) مضاف.

الكتــــــاب : مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(ميثاق الكتاب) يعني قوله فى التوراة: «من ارتكب ذنباً عظيماً فإنه لايُغْفَر له إلا بالتوبة».

أن : حرف مصدرى ونصب، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل رفع على أنه بدل من (ميثاق)؛ لأن قول الحق هو ميثاق الكتاب. أوفى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله ومعناه «لئلا يقولوا».

ويجوز أن تكون (أن) مفسّرة لـ (ميثاق الكتاب)، والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

لا : - حرف نفى فى حالة إعراب (أن) مصدرية.
- حرف نهى فى حالة إعراب (أن)مفسّرة.

يقــــــولوا : - فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).
- فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقولوا).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الحـــق : مفعول به لـ (يقولوا)، أو صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى «إلا القولَ الحقَّ».

ودرســـوا : الواو عاطفة، و(درسوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ورثوا) فى محل رفع.

مـــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

فـــيـــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والـــدار : الواو استئنافية، و(الدار) مبتدأ مرفوع بالضمة.

الآخـــرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

خـــيـــر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لـــلـــذيـــن : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

يتـــقـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أفـــلا : مكونة من ثلاث كلمات:
- الهمزة حرف استفهام للدلالة على الإنكار.
- الفاء استئنافية.
- (لا) حرف نفى غير عامل.

تعـــقـــلـون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

*

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

والـــذيـــن : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

يُمـــسّـــكون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بـالـكـتـــاب : جار ومجرور متعلق بـ (يمسكون).

وأقـــامـــوا : الواو عاطفة، و(أقاموا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (يمسكون) لا محل لها من الإعراب.

الـصـــــلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

إنـــــــا : حرف نفي مبني على السكون.

لا : فعل مضارع، والفاعل «نحن» مستتر، والجملة في محل رفع

نـضـــــيـعُ : خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

أجـــــــر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

المـصـلـحـين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[101].

* * *

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «واذكر إذ»، وهو معطوف على (وإذ تأذن) في الآية الكريمة (١٦٧).

نتـــــقْنَـا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

الجـــــبـل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(نتقنا الجبل) : قلعناه ورفعناه.

فـــوقـــهـم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الجبل)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

---

(١٠١) معنى الآية الكريمة (١٧٠) : «والذين يتمسكون بالتوراة، وأقاموا الصلاة المفروضة عليهم، إنا لا نضيع أجرهم؛ لإصلاحهم وإحسانهم الأعمال».

كـــــــأنـه : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والهاء اسم (كأن).

ظُلّـــــــة : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب حال ثانٍ من (الجبل)، والظلة : كل ما أظلك من سقيفة أو سحاب.

وظـــــنوا : الواو عاطفة، و(ظنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (نتقنا) فى محل جر.

أو الواو للحال، والجملة فى محل نصب حال، ولا بد من تقدير «قد» ؛ أى «وقد ظنوا».

أنـــــــه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

واقـــــــع : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدّ مسد مفعولى (ظنوا).

بـــهــــم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (واقع).

خـــــذوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول» لفعل مقدر.

مــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

آتـيـنـاكـم : (آتينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

بـقـــــوة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (كم) أى عازمين على احتمال مشاقه وتكاليفه.

واذكـــروا : الواو عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (خذوا) فى محل نصب.

مــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

فـــيـــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول.

لـعـلـكـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن)، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

تتقــــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية[102].

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محذوف تقديره «إذكر»، وهو معطوف على (وإذ) السابقة.

أخــــذ : فعل ماض مبنى على الفتح.

ربــــك : (رب) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(رب) مضاف والكاف مضاف إليه.

مــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بــــنى : اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذ)، و(بنى) مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

مــــن : حرف جر مبنى على السكون.

ظهــــورهم : (ظهور) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور بدل اشتمال أو بدل بعض من كل من (من بنى آدم)، و(ظهور) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

ذريتــــهم : (ذرية) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

---

(١٠٢) معنى الآية الكريمة (١٧١) : «ردٌّ الله على اليهود فى قولهم إن بنى إسرائيل لم تصدر منهم مخالفة فى الحق، فقال : واذكر لهم أيها النبى حين رفعنا الجبل فوق رءوس بنى إسرائيل كأنه غمامة، وفزعوا لظنهم أنه واقع عليهم، وقلنا لهم فى حالة الرفع ورهبتهم : خذوا ما أعطيناكم من هدى فى التوراة بجد وعزم على الطاعة وتذكروا ما فيه لعلكم تعتبرون وتتهذب نفوسكم بالتقوى». المنتخب : ٢٣٤.

وأشهدهم : الواو عاطفة، و(أَشْهَدَ) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (أخذ ربُّك) فى محل جر، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أشهد)، و(أنفس) مضاف و(هم) مضاف إليه.

ألستُ : الهمزة للاستفهام التقريرى، و(لستُ) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم (ليس).

بربكم : الباء زائدة، و(رب) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول» لقول محذوف، والتقدير : «.... قائلاً : ألستُ بربكم». و(رب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

بلى : حرف جواب مبنى على السكون، وجملة «مقول القول» مقدرة؛ أى «قالوا بلى أنت ربنا».

شهدنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل و(شهدنا)؛ أى شهدنا على أنفسنا وأقررنا بوحدانيتك.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تقولوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله، والمعنى : فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على صحتها العقول كراهةَ أن تقولوا .... وواو الجماعة فى (تقولوا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

يـــــــــــوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (تقولوا)، وهو مضاف.

القـــيـــامـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إنـــــــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال (ثلاث نونات)، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن).

كـــــنـــــا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا)، و(نا) اسم (كان).

عـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

هـــــــــذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (غافلين).

غـــــافـلـين : خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول»[103].

أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

---

(١٠٣) معنى الآية الكريمة (١٧٢) : «بيَّن الله هنا هداية بنى آدم بنصب الأدلة فى الكائنات، بعد أن بينها عن طريق الرسل والكتب، فقال : واذكر أيها النبى للناس حين أخرج ربك من أصلاب بنى آدم ونسلهم وما يتوالدون قرناً بعد قرن، ثم نصب لهم دلائل ربوبيته فى الموجودات، وركز فيهم عقولاً وبصائر يتمكنون بها من معرفتنا، والاستدلال بها على التوحيد والربوبية، حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم : ألستُ بربكم؟ قالوا : بل أنت ربنا، شهدنا بذلك على أنفسنا؛ لأن تمكينهم من العلم بالأدلة وتمكنهم منه فى منزلة الإقرار والاعتراف. وإنما فعلنا هذا لئلا تقولوا يوم القيامة : إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين، لا نعرفه».

المنتخب : ٢٣٥.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

تقـولـوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، وهو معطوف على (أن تقولوا) فى الآية الكريمة السابقة، وواو الجماعة فاعل.

إنمـا : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

أشـرك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

آبـاؤنـا : (آباء) فاعل مرفوع بالضمة، والجملة «مقول القول»، و(آباء) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

قـبـل : ظرف مبنى على الضم فى محل جر، والعلة فى هذا البناء انقطاعه عن الإضافة لفظاً لامعنى، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (آباء) فى (آباؤنا).

وكـنـا : الواو عاطفة، و(كنا) كان فعل ماضٍ ناقص، و(نا) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

ذريـة : خبر (كنا)، والجملة معطوفة على (أشرك آباؤنا) فى محل نصب.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

بعـدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ذرية) و(بعد) مضاف و(هم) مضاف إليه.

أفـتـهلكنا : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفاء عاطفة، و(تهلكُ) فعل مضارع، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على ماقبلها، و(نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بمـا : الباء حرف جر ، و(ما) لك فيها وجهان:

- اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تهلك).

- حرف مصدرى، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والمجرور متعلق بـ (تهلك) أيضاً.

فَعَلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

المبطلون : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما).

* * *

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نفصّلُ : فعل مضارع، والفاعل «نحن» مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ولعلهم : الواو للحال، و(لعل) حرف يدل على الترجى، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

يرجعون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر(لعل)، والجملة من (لعل) اسمها وخبرها فى محل نصب حال.

* * *

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾

واتل : الواو عاطفة، و(اتلُ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت»، والجملة معطوفة على «اذكر» الذى قدرناه مع (وإذ أخذ) فى الآية الكريمة (١٧٢).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اتلُ).

نبأ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الذى : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

آتـيـنـاه : (آتينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول.

آيـاتـنـا : (آيات) مفعول ثانٍ وهومضاف و(نا) مضاف إليه.

فـانسلـخ : الفاء عاطفة، و(انسلخ) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (آتينا) لامحل لها من الإعراب.

منـهـا : جار ومجرور متعلق بالفعل (انسلخ).

فـأتبـعـه : الفا عاطفة، و(أتبع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مفعول به.

الشـيطان : فاعل، والجملة معطوفة على (انسلخ) لامحل لها من الإعراب. و(فأتبعه الشيطانُ) فلحقه الشيطانُ وأدركه وصار قريناً له؛ لذلك يأخذ الفعل (أتبع) مفعولاً واحداً. أو فأتبعه الشيطانُ خطواته؛ أى جعله تابعاً لهما؛ فيأخذ مفعولين، أولهما الهاء فى (فأتبعه) والآخر مقدَّر.

فـكـان : الفاء عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر جوازاً تقديره «هو».

مـن : حرف جر.

الـغـاوين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة معطوفة على (فأتبعه الشيطان).[104]

* * *

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176)

(104) معنى الآية الكريمة (175) : «ضرب الله مثلاً للمكذبين بآياته المنزلة على رسوله، فقال: واقرأ أيها النبى على قومك خبر رجلٍ من بنى اسرائيل، آتيناه علماً بآياتنا المنزلة على رسلنا، فأهملها ولم يلتفت إليها، فأتبعه الشيطان خطواتِه، وسلط عليه بإغوائه، فصار فى زمرة الضالين». المنتخب : ٢٣٥.

ولـــــــو الواو للحال، (ولو) حرف شرط غير جازم.

شــــئنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل.

لرفـــعناه : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(رفعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب (لو) الشرطية غير الجازمة لامحل لها من الإعراب، وجملة الشرط فى محل نصب حال، والهاء فى (لرفعناه) ضمير متصل مفعول به، وهى عائدة على (الذى آتيناه آياتنا).

بهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (رفعناه). و(ها) عائدة على الآيات، والمعنى: ولو شئنا لعظمناه ورفعناه إلى منازل الأبرار من العلماء بتلك الآيات.

ولــكنــه: الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك، والهاء ضمير متصل فى محل نصب بـ (لكن).

أخـــلـــد : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة معطوفة على ماقبلها. والإخلاد إلى الشئ: الميل إليه من الاطمئنان به.

إلــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أخلد).

واتـــبـــع : الواو عاطفة، و(اتبع) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (أخلد) فى محل رفع.

هـــــواه : (هوى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فـــمـــثله : الفاء استئنافية، و(مثل) مبتدأ وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

كـــمـــثل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف.

الــكــلــب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تحـــــمـل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر تقديره «أنت».

عليــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تحمل).

يـــلـــهــث : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله مستتر تقديره «هو» ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال، وصاحبه (الكلب)، والمعنى: كمثل الكلب ذليلاً دائم الذلة لاهثاً فى الحالتين. و(يلهث): يدلع لسانه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

تتـــركــــه : (تترك) فعل مضارع مجزوم عطفاً على (تحمل) ، وفاعله مستتر تقديره «أنت»، والهاء مفعول به.

يـــلـــهــث : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو معطوف على جواب الشرط، وفاعله مستتر تقديره «هو».(١٠٥)

ذلـــــــك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

مـــــثـل : خبر، والجملة استئنافية، و(مثل) مضاف.

القـــــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الـــــذيــن : اسم موصول فى مجل جر نعت لـ (القوم).

كــــــذبـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول.

بــآيــاتــنــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

فــاقـــصـص : الفاء استئنافية، و(اقصص) فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

القـــصـص : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لـعـلـهــم : (لعل) حرف يدل على الترجى، و(هم) ضمير متصل اسم (لعل).

---

(١٠٥) أوردت هذه الآية الكريمة ظاهرة مشاهدة، وهى أن الكلب يلهث سواء حملت عليه أو لم تحمل، وقد أثبت العلم أن الكلب لاتوجد فيه غدد عرقية إلا القليل فى باطن أقدامه والتى لاتفرز من العرق ما يكفى لتنظيم درجة حرارة جسمه؛ ولذلك فإنه يستعين عن نقص وسائل تنظيم الحرارة باللهث، وهو ازدياد عدد مرات تنفسه زيادة كبير عن الحالة العادية، مع تعريض مساحة أكبر من داخل الجهاز التنفسى كاللسان والسطح الخارجى من فمه. المنتخب : ٢٣٦.

يتفكرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة فى محل نصب حال من فاعل (اقصص) والمعنى: «راجياً تفكيرهم».

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾﴾

ساء : فعل ماضٍ جامد يدل على الذم مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» على أن المعنى «ساء مثل القوم» أو «ساء أصحابُ مثل القوم»، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

مثلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القوم : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

الذين : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (القوم).

كذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

وأنفسهم : الواو عاطفة، و(أنفس) مفعول به مقدم للفعل (يظلمون)، وفائدة التقديم الاختصاص، وهو مضاف (وهم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يظلمون : فعل مضارع، والواو فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (كذبوا) لامحل لها من الإعراب، والمعنى: الذين جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم أنفسهم.

ويجوز أن تكون الواو فى (وأنفسهم) استئنافية، والكلام منقطعاً عما قبله والمعنى : وما ظلموا إلا أنفسهم بالتكذيب.

* * *

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ

فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

مَــــــــنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يَهْدِ).

يـهــــــــد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، فعل الشرط.

الــــلــــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فـــــهــــــو : الفاء واقعة فى جواب الشرط يفيد الربط، و(هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

المهــــتـــدى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

ومــــــــن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط فى محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يضلل).

يـــضــلـــل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

فــــأولـئـك : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هــــــــم : ضمير فصل لامحل له من الإعراب.

الخـــاســـرون : خبر، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على الشرط السابق.

* * *

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

ولـقـــــــد : الواو استئنافية، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

ذرأنــــــــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) فاعل، والجملة لامحل

لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة اسلوب القسم استئنافية. و(ذرأنا) معناه : خلقنا.

لجـــــهنم : اللام حرف جر، و(جهنم) اسم مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ذرأنا).

كـــثـــيـــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــــــن : حرف جر.

الجـــــــن : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً).

والإنــــــس : الواو عاطفة، و(الإنس) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

لـــــهــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قـــلـــوب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (كثيراً) وهى نكرة تم تخصيصها بالصفة (من الجن).

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يفـــقـــهـــون : فعل مضارع، والواو فاعل والجملة فى محل رفع صفة لـ (قلوب).

بـهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يفقهون).

ولـــــهــــم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أعـــــــين : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لهم قلوب) فهى فى محل نصب مثلها.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يبـــصـــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أعين).

بـهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يبصرون).

ولـــــهــــم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

آذان : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لهم قلوب) فهي في محل نصب مثلها.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يسمعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (آذان).

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يسمعون).

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

كالأنعام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

بل : حرف عطف يفيد الإضراب مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

أضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ماقبلها.

أولئك : (أولاء) مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لامحل له من الإعراب.

الغافلون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

وهناك وجه إعرابى اخر:

- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثان.
- (الغافلون) خبر المبتدأ الثانى، والجملة (هم الغافلون) خبر المبتدأ الأول، وجملة (أولئك هم الغافلون) استئنافية.[106]

* * *

(١٠٦) معنى الآية الكريمة (١٧٩): «ولقد خلقنا كثيراً من الجن والإنس مآلهم النار يوم القيامة؛ لأن لهم قلوباً لاينفذون بها إلى الحق، ولهم أعين لاينظرون بها دلائل القدرة، ولهم آذان لايسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ! أولئك كالبهائم لعدم انتفاعهم بما وهبهم الله من عقول للتدبر، بل هم أضل منها؛ لأنها تطلب منافعها وتهرب من مضارها، وهؤلاء لايدركون ذلك، وأولئك هم الكاملون فى الغفلة». المنتخب : ٢٣٦.

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

ولله : الواو استئنافية، واللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الأسماء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الحسنى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

فادعوه : الفاء عاطفة، (ادعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ماقبلها، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فادعوه).

وذروا : الواو عاطفة، و(ذروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ادعوه).

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

يُلحِدُونَ : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول. وماضيه (ألْحَدَ) : مال وانحرف.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أسمائه : (أسماء) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة، و(أسماء) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.[107]

سَيُجْزَوْنَ : السين حرف استقبال، و(يجزون) فعل مضارع مبنى للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١٠٧) (ولله الأسماء الحسنى) التى هى أحسن الأسماء؛ لأنها تدل على معانٍ حسنة من تمجيد وتقديس وغير ذلك (فادعوه بها) فسموه بتلك الأسماء (وذروا الذين يلحدون فى أسمائه) واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنى؛ وذلك أن يسموه بما لايجوز عليه، وكان بعض البدو يقول : يا أبا المكارم يا أبيض الوجه ياسخى، أو أن يأبوا تسميته ببعض أسمائه الحسنى نحو أن يقولوا: يا ألله، ولايقولوا : يارحمن. وقد قال تعالى: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى). الإسراء / ١١٠.

مــــــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول ثانٍ، والمفعول الأول هو الذى تحوَّل إلى نائب فاعل.

كــــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يعــــمـلـون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: «ماكانوا يعملونه».

* * *

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾

ومــــــــن : الواو عاطفة، و(ممن) مكونة من كلمتين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (مَنْ)، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

خــلــقــنـــا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

أمــــــــة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (لله الأسماء الحسنى) لامحل لها من الإعراب.

يهـــــدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أمة).

بـــالحــــق : جار ومجرور متعلق بـ (يهدون).

وبــــــــه : الواوعاطفة، و(به) جار ومجرور متعلق بـ(يعدلون) الآتى.

يعــــدلـون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (يهدون) فى محل رفع.

* * *

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾

والــــذيـــن : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.[108]

(١٠٨) يجوز فى (الذين) وجه إعرابى آخر هو : اسم موصول فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسِّره مابعده، والتقدير : «سنستدرجُ الذين : ....» وجملة (سنستدرجهم) تفسيرية لامحل لها من الإعراب.

كـــــــذبـوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بـــآيـــاتـــنـــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

سنستـدرجـهم : السين حرف استقبال، و(نستدرجُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل «نحن» مستتر، والجملة فى كل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ أو الخبر معطوفة على (ممن خلقنا أمة)، و(هم) ضمير متصل مفعول به. ومعنى (سنستدرجهم): سنستدنيهم قليلاً قليلاً إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

حــــــيـث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (نستدرج) و(حيث) مضاف.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يـعـلـمــــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

* * *

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾

وأمـــــلــــى : الواو عاطفة، و(أملى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله «أنا» مستتر، والجملة معطوفة على جملة (نستدرج) فى محل رفع ويجوز أن تكون الواو استئنافية، وجملة (أملى) فى محل رفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «وأنا أملى»، والجملة من المبتدأ والخبر لامحل لها من الإعراب استئنافية.

لـــــهــــــم : جار ومجرور متعلق بـ (أملى).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

كـــــيـــــدى : (كيد) اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

مـــــــتـين : خبر (إن) مرفوع الضمة، والجملة استئنافية.

* * *

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ١٨٤﴾

أولـم : مكونة من ثلاث كلمات :
– الهمزة للاستفهام الإنكارى.
– الواو استئنافية.
– (لم) حرف نفى وجزم وقلب.

يتـفكـروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

مـا : حرف نفى مبنى على السكون.

بصاحبهم : الباء حرف جر، و(صاحب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(صاحب) مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

مـن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

جنّـة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.[١٠٩]
وهناك وجه إعرابى آخر:
– (ما) اسم استفهام مبتدأ.
– (بصاحبهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ما).
– (من جنة) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (صاحب)، وتكون (من) ليست زائدة.

إن : حرف نفى بمعنى (ما) مبنى على السكون.

هـو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

نـذيـر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مـبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ١٨٥﴾

(١٠٩) (من جنة) من جنون.

أولـــــــم : الهمزة للاستفهام الإنكارى، والواوعاطفة، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

يـــنـــظـــروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أولم يتكفروا).

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

مـــلـــكـــوت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ينظروا)، و(ملكوت) مضاف .

الســـمـــوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والملكوت: المُلْك العظيم.

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف مجرور الكسرة.

ومـــــــا : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر معطوف على (ملكوت).

خلَـــــــقَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الـــلـــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

شـــــــئ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ).

وأن : الواو عاطفة، (أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: «وأنّه» والمعنى : أولم ينظروا فى أن الشأن والحديث عسى ...

عـــــــسى : فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح المقدّر للتعذر.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يـــكـــون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل (عسى)، والجملة فى محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (ملكوت). نعود الى اسم (يكون) فهو ضمير الشأن أيضاً.

قـــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

اقـــــترب : فعل ماض مبنى على الفتح.

أجـــلـــهـــم : (أجل) فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (يكون)، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أجل) مضاف و(هم) مضاف إليه.

فـــبـــأى : الفاء استئنافية، والباء حرف جر، و(أى) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤمنون) الآتى، و(أى) مضاف.

حـــديث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بـعــــده : (بعد) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (حديث)، و(بعد) مضاف والهاء مضاف إليه، وهى عائدة على القرآن الكريم.

يـــؤمـــنـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾

مَـــــنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يضلل).

يـــضـــلـــل : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط.

الـــلـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فـــلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(لا) نافية للجنس.

هـــادىَ : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

لـــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

ويـــذرهـــم : الواو استئنافية، و(يذرُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل «هو» مستتر، والجملة استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به .

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

طغـــيـــانهم : (طغيان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يذر) ، و(طغيان) مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

يعـــمـــهـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه الضمير (هم) فى (يذرهم) .

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

يســـــألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

عـــــــن : حرف جر.

الســـــاعـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يسألون) .

أيـــــــان : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف زمان، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.[110] .

مُرْسَاهَـــــا : (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر بدل من (الساعة) ، والتقدير: يسألونك عن زمن حلول الساعة، ،و(مرسى) مضاف و(ها) مضاف إليه.[111]

قـــــــل : فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة استئنافية

---

(١١٠) (أيان) بمعنى «متى»، وقيل : اشتقاقه من «أىّ»، وهى «فَعْلان» منه؛ لأن معناه: أى وقت وأى فعل، من أويتُ إليه؛ لأن البعض آو إلى الكل متساند إليه. ويرى بعض العلماء أنها «أىُّ آن» فهى مركبة من «أى» المتضمنة معنى الشرط، و«آن» بمعنى حين، فصارتا بعد التركيب كلمة واحدة للدلالة على الشرط فيما يستقبل من الزمان.

(١١١) (مرساها) : إرساؤها؛ أووقت إرسائها؛ أى إثباتها وإقرارها، وكل شئ ثقيل رسوّه ثباته واستقراره، وهو مصدر ميمى من «أرسى».

إنمـــــــا : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

علمـــهـــا : (علْم) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكونفى محل جر مضاف إليه.

عـــنـــد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب «مقول القول»، و(عند) مضاف.

ربـــــــى : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يجليـــهـــا : (يجلِّى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. و(لايجليها): لايظهر أمرها، ولاينكشف خفاء علمها ....

لوقـــتـــهـــا : (لوقت) جار ومجرور متعلق بـ (يجلى)، (وقت) مضاف و(ها) مضاف إليه.

إلا حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

هـــــــو : ضمير منفصل فى محل رفع فاعل (يجلِّي)، والجملة في محل نصب حال من (الساعة).

ثـــقـــلـــت : (ثقُل) فعل ماضٍ، وفاعله «هى» مستتر جوازاً، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الســـمـــوات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ثقل)، والمعنى : ثقلت على أهل السموات والأرض؛ أى تثقل عند وجودها، وقيل التقدير : ثقل عملها على أهل السموات .

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تـــأتـــيـــكـــم : (تأتى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله «هى» مستتر، والجملة استئنافية، و(كم) مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

بغتة : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه فاعل (تأتى)، أو (كم) فى (تأتيكم).

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والكاف مفعول به.

كأنك : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والكاف اسمها.

حفى : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه الكاف فى (يسألونك).

عنها : جار ومجرور متعلق بـ (حَفِيٌّ).[112]

قل : فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

علمها : (علم) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب «مقول القول»، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ولكن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك.

أكثر : اسم (لكن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال؛ أى «أنه العالم وأنه المختص بالعلم بها».

* * *

(١١٢) (كأنك حفى عنها): كأنك عالم بها، وحقيقته كأنك بليغ فى السؤال عنها؛ لأن مَنْ بالغ فى المسألة عن الشئ والتنقير عنه استحكم علمه فيه ورصن، وهذا التركيب معناه المبالغة، ومنه «إحفاء الشارب».

قُلْ لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

قــــــل : فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

أمـــلــك : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله «أنا» مستتر وجوباً، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

لنفـــسى : اللام حرف جر، و(نفسى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أملك)، و(نفس) مضاف والياء مضاف إليه.

نفـــعــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفى.

ضَـــــراً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

مـــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل نصب على الاستثناء من «نفعاً وضراً».

شــــاء : فعل ماض مبنى على الفتح.

الـــلـــه : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

ولــــو : الواو استئنافية، و(لو) شرطية غير جازمة.

كـــنـــتُ : فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسم (كان).

أعـــلـــم : فعل مضارع، وفاعله «أنا» مستتر، والجملة فى محل نصب خبر (كان).

الغـــيب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لاســتكثـرت : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(استكثرتُ) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة جواب (لو) لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لو) لامحل لها من الإعراب استئنافية.

مـــــن : حرف جر.

الخير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استكثرتُ).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى.

مسنى : (مسَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

السوء : فاعل (مسَّ) والجملة معطوفة على (لاستكثرتُ) لامحل لها من الإعراب.

إن : حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون.

أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

نذير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

وبشير : الواو عاطفة، و(بشير) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ (بشير) و(نذير).

يؤمنون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم).

۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

خلقكم : (خلق) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

نفس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خلق).

واحدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وجعل : الواو عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (خلقكم) لامحل لها من الإعراب.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

زوجها : (زوج) مفعول به، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

ليسكن : اللام حرف تعليل وجر، و(يسكن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل). وفاعل (يسكن) مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

إليها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسكن).(١١٣)

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بجوابه (حَمَلَ).

تغشاها : (تغشّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله «هو» مستتر، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها، و(ها) ضمير متصل مفعول به. والتغشى كناية عن الجماع.

حملتْ : (حمل) فعل ماضٍ، وفاعله «هى» مستتر، والجملة جواب (لما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على (هو الذى خلقكم). والتاء فى (حملتْ) للتأنيث.

حملاً : مفعول مطلق على أنه مصدر، ومفعول به على أن الحمل بمعنى «الجنين».

خفيفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فمرت : الفاء عاطفة، و(مرَّ) فعل ماضٍ، وفاعله «هى» مستتر، والتاء للتأنيث، والجملة معطوفة على (حملت).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (مر).(١١٤)

---

(١١٣) (من نفس واحدة) وهى نفس آدم عليه السلام، (وجعل منها زوجها) وهى حوّاء، خلقها من جسد آدم من ضلع من أضلاعه، أو من جنسها، (ليسكن إليها) ليطمئن إليها ويميل ولاينفر.

(١١٤) (حملت حملاً حفيفاً) خَفّ عليها ولم تلق منه ما يلقى بعض الحبالى من حملهن من الكرب والأذى ولم تستثقله كما يستثقلنه، و(فمرت به) فمضت به إلى وقت ميلاده من غير إخداج ولا إذلاق.

فلمـــــا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان متعلق بجوابه (دَعَوا).

أثــقــلــت : (أثقل) فعل ماضٍ، والفاعل «هي» مستتر، والجملة في محل جر بإضافة (لما) إليها، والتاء للتأنيث. و(فلما أثقلت): حان وقت ثقل حملها.

دَعَــــوَا : فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة جواب (لما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (لما) الأولى. و(دَعَوا): دعا آدم وحواء.

الـــلـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ربهـــمـــا : (رب) بدل منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لــــئــــن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

آتيــــتـــنا : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، و(نا) مفعول به.

صـــالحــــاً : صفة لمفعول به محذوف منصوبة بالفتحة على أن التقدير: «لئن آتيتنا ولداً صالحاً».

لــنــكــونــن : اللام واقعة في جواب القسم، و(نكونَ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، واسمه مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والنون للتوكيد.

مـــــــن : حرف جر.

الشــاكــرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نكون)، والجملة من (نكون) واسمها وخبرها جواب القسم لامحل لها من الإعراب، وقد سدَّ مسدَّ جواب الشرط المحذوف، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٩٠﴾

فلمـــــا : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان متعلق بـ (جعلا).

آتاهـمـــا : (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله «هو» مستتر، والجملة في محل جر بإضافة (لما) إليها،

و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

صـــالحـــاً : صفة لمفعول به محذوف منصوبة بالفتحة.

جـــعـــلا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة جواب (لما)، وجملة (لما) معطوفة على السابقة.

لـــــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (شركاء)، وكان صفة «جعلا شركاء له»، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

شـــركـــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[١١٥]

فـــيـــمـــا : (فى)حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى ««الذى» فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شركاء).

آتاهـمـــا : (آتى) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول، و(هما) مفعول به.

فـــتـــعـــالى : الفاء استئنافية، و(تعالى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الـــلـــه: لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

عـــمّـــا : جار ومجرور متعلق بـ (تعالى)؛ أى «عن الذى».

يشـــركـــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾

أيشـــركـــون : الهمزة للاستفهام الإنكارى، و(يشركون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواوالجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١١٥) (جعلا له شركاء)؛ أى جعل أولادُ آدمَ وحواء له شركاء، وكذلك (فيما آتاهما) أى آتى أولادهما، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: (فتعالى الله عما يشركون) حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريئان من الشرك.

مــــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يـــخـــلـــق : فعل مضارع، وفاعله «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول.

شـــيـــئـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهـــــــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يُخْلَقُـــــون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة خبر (هم) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحبه واو الجماعة فى (يشركون) .

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفى غير عامل.

يستطيعون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة معطوفة على (يشركون) .

لـــهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يستطيعون) .

نـصـــــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفى.

أنفـــســـهـم : (أنفس) مفعول به مقدم لـ (ينصرون)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ينـصـــــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يشركون) .

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط يجزم فعلين.

تدعـــوهـم : (تدعوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الهـــــدى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تدعوا).

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يتــبــعــوكم : (يتبعوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.(١١٦)

ســـــواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عـلـيـكـم : جار ومجرور متعلق بـ (سواء).

أدعـــوتموهم : الهمزة للتسوية، و(دعوتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والواو حرف إشباع لامحل له من الإعراب، وهى ليست واو الجماعة، و(هم) ضمير متصل مفعول به. وهمزة التسوية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

أم : حرف عطف مبنى على السكون، وتسمى (أم) المتصلة.

أنـــتـــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

صـــامـــتـــون : خبر، والجملة الاسمية (أنتم صامتون) معطوفة على الجملة الفعلية (أدعوتموهم)؛ أى «أدعوتموهم أم صمتم».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الـــــذيـــــن : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن).

(١١٦) (وإن تدعوهم) وإن تدعوا هذه الأصنام (إلى الهدى) أى إلى ما هو هدى ورشاد أو إلى أن يهدوكم. والمعنى : وإن تطلبوا منهم كما تطلبون من الله الخير والهدى(لايتبعوكم) إلى مرادكم وطلبتكم ولايجيبوكم كما يجيبكم الله ويدل عليه قوله تعالى: (فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) الإعراف/ ١٩٤.

تـدعـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (الذين)، (ودون) مضاف.

الـلــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عـبـاد : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أمـثـالكم : (أمثال) صفة مرفوعة بالضمة،وهى مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

وقد قرأ سعيد بن جبير (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) بتخفيف (إنْ) ونصب (عباداً)، وحين الإعراب نقول :

– (إن) حرف نفى يعمل عمل (ما) الحجازية، وهى بدورها عاملة عمل (ليس).

– (الذين) اسم موصول فى محل رفع اسم (إن).

– (عباداً) خبر (إن) منصوب بالفتحة.

والمعنى : ما الذين تدعون دون الله عباداً أمثالكم.[117]

فـادعـوهم : الفاء استئنافية، و(ادعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، و(هم) مفعول به.

فليستجيبوا : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يستجيبوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (فادعوهم) لامحل لها من الإعراب.

لـكـم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يستجيبوا).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

---

(117) (عباد أمثالكم) استهزاء بهم؛ أى قصارى أمر تلك الأصنام أن يكونوا أحياء عقلاء؛ فإن ثبت ذلك فهم عباد أمثالكم لاتفاضل بينكم، ثم أبطل أن يكونوا عباداً أمثالهم فقال (ألهم أرجل يمشون بها). وقيل : (عباد أمثالكم) مملوكون أمثالكم.

كـنـتـم : فعل ماضٍ ناقص، فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان).

صـادقين : خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: «إن كنتم صادقين فادعوهم»، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ (١٩٥)

ألـهـم : الهمزة للاستفهام الإنكارى، و(لهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أرجـل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يمشـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أرجل).

بـهـا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يمشون).

أم : حرف عطف مبنى على السكون بمعنى «بل».

لـهـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أيـدٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة معطوفة على (لهم أرجل).

يبطشـون : فعل مضارع، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أيدٍ).

بـهـا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يبطشون).

أم : حرف عطف مبنى على السكون بمعنى «بل».

لـهـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أعـين : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لهم أرجل).

يبـصـرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (أعين).

بهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى(يبصرون).

أم : حرف عطف مبنى على السكون بمعنى «بل».

لـــــهــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

آذان : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لهم أرجل).

يســـمـــعــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ (آذان).

بهـــــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يسمعون).

قــــــــل : فعل أمر، وفاعله «أنت»، والجملة استئنافية.

ادعــــــوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب «مقول القول».

شـــركـــاءكم : (شركاء) مفعول به، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

ثـــــــم : حرف عطف يدل على التراخى.

كـــيـــدون : (كيدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ادعوا) فى محل نصب، والنون فى (كيدون) للوقاية حرف مبنى على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة (كيدون : كيدونى) مفعول به.

فــــــلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

تـــنـــظـــرون : (تنظروا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (كيدون)، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

* * *

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

ولـــــــيّ : (ولى) اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. و(ليّ): ناصرى عليكم ومتولى أمورى.

الـــلـــه : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الـــــــذى : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (الله).

نَـــــــزَّل : فعل ماضٍ، وفاعله «هو» والجملة صلة الموصول.

الكتـــــاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهـــــــو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

يتـــــولى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله «هو» مستتر، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إن وليى الله).

الصـــالحين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ١٩٧﴾

والــــذيـــن : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

تـدعــــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

دونـــــــه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (الذين)، و(دون) مضاف و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يستطيعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إن وليىّ الله).

نـصـــركم : (نصر) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفى.

أنفســـهم : (أنفس) مفعول به مقدم لـ (ينصرون)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

ينصـــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (يستطيعون).

* * *

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ١٩٨

وإن : الواو عاطفة ، و(إن) حرف شرط

تدعـوهم : (تدعوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط،وواو الجماعة فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

إلـى : حرف جر مبنى على السكون.

الهـدى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (تدعوا) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يسمعوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (والذين تدعون...) .

وتـراهـم : الواو استئنافية، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره «أنت» ، والجملة استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

ينظـرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (هم) .

إلـيـك : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ينظرون) .

وهـم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يبصـرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من الواو فى (ينظرون) .

* * *

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ١٩٩

خُـذْ : فعل أمر وفاعله «أنت» والجملة استئنافية.

العـــفـــو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.(١١٨)

وأمـــــر : الواو عاطفة، والفعل بعدها أمر مبنى على السكون، والفاعل «أنت» مستتر، والجملة معطوفةعلى (خذ).

بالعـــرف : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.(١١٩)

وأعـــرض : إعرابه كإعراب (وأمر) تماماً.

عـــن : حرف جر.

الجـــاهلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ (أعْرِضْ).(١٢٠)

* * *

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾

وإمــــا : الواو عاطفة، و(إمَّا) عبارةعن (إن) حرف شرط مبنى على السكون على النون التى قلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) و(ما) زائدة.

يـــنزغـــنّك : (ينزَغَ) فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف مفعول به.

مـــن : حرف جر.

الشـــيطان : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (نزغ)، وكان صفة «نزع من الشيطان» فلما تقدمت صارت حالاً.

نـــزغ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والنزغ: النخس والغرز.

---

(١١٨) (العفو) : اليسر وضد الجهد؛ أى خذ ماعفالك من أفعال الناس وأخلاقهم وما أتى منهم وتسهّل من غير كلفة، ولاتطلب منهم الجهد وما يشق عليهم حتى لاينفروا كقوله ﷺ : «يسِّروا ولاتعسِّروا»، وقال الشاعر:

خذِى العفو منى تستديمى مودتى ولاتنطقى فى سورتى حين أغضبُ

(١١٩) العرْف : المعروف والجميل من الأفعال. قال الحطيئة:

منْ يفعلِ الخيرَ لايعدمْ جوازيَه لايذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

(١٢٠) قيل لما نزلت الآية الكريمة سأل الرسول ﷺ جبريل فقال : لا أدرى حتى أسأل، ثم رجع فقال : يا محمد إن ربك أمرك أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. وعن جعفر الصادق: أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بمكارك الأخلاق، وليس فى القرآن الكريم أجمع لمكارم الأخلاق منها.

فاستعذ : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(استعذ) فعل أمر، وفاعله «أنت»، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (خذ).

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استعذ).

إنه : (إن) حرف توكيدونصب، والهاء اسمها.

سميع: خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول فى محل نصب اسم(إن).

اتقوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (تذكروا).

مسهم : (مسَّ) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

طائف : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

من : حرف جر.

الشيطان : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائف).

تذكروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

فإذا: الفاء عاطفة، و(إذا) حرف دال على المفاجأة مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

مبصرون : خبر، والجملة معطوفة على ماقبلها.

* * *

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

وإخوانهم : الواو استئنافية، و(إخوان) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

يمدونهم : (يمدون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الغى : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (يمدون).

ثم : حرف عطف يدل على التراخى.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يقصرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يمدون) فى محل رفع.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ
قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه (قالوا).

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تأتهم : (تأت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(هم) مفعول به.

بآية : جار ومجرور متعلق بالفعل (تأت).

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) معطوفة على (إذا) فى الآية الكريمة (٢٠١).

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون.

اجتبيتها : (اجتبيْتَ) فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول»، و(ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.[121]

قل : فعل أمر، وفاعله «أنت»، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، أى لا يأخذ اسماً ولاخبراً، و(ما) كافة.

أتَّبِعُ : فعل مضارع، وفاعله «أنا»، والجملة «مقول القول».

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

يوحى : فعل مضارع مبنى للمجهول وهو مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول.

إلىَّ : جار ومجرور متعلق بـ (يوحى).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربى : (رب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، و(رب) مضاف والياء مضاف إليه.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

بصائر : خبر، والجملة داخلة فى حيز القول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بصائر)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وهدى : الواو عاطفة، و(هدى) اسم معطوف على (بصائر) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

ورحمة : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (بصائر) مرفوع بالضمة.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ (رحمة).

---

(١٢١) (اجتبيتها) : اجتمعتها.

يـــؤمـــنـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر صفة لـ (قوم).

* * *

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه (فاستمعوا).

قُـــــــرِئَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول وهو مبنى على الفتح.

الـقـــــــرآن : نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فـاسـتـمـعـوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا)، و(استمعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

لـــــــــه : جار ومجرور متعلق بـ (استمعوا).

وأنصـــتـــوا : الواو عاطفة، و(أنصتوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (استمعوا) لامحل لها من الإعراب.

لـعـلـكـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن)، و(كم) ضمير متصل اسم (لعل).

تُرْحَمـــــون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب الفاعل، والجملة خبر (لعل) فى محل رفع، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من الواو فى (أنصتوا).

* * *

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥)﴾

واذكـــــــر : الواو عاطفة، و(اذكر) فعل أمر، وفاعله «أنت» مستتر، والجملة معطوفة على جملة (إذا) ...)

ربـــــــك : (رب) مفعول به وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

نفسك : (نفس) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى (ربك)، و(نفس) مضاف والكاف مضاف إليه.

تضرعاً : حال منصوب بالفتحة؛ أى «متضرعين خائفين»، أو مفعول لأجله.

وخيفة : الواو عاطفة، و(خيفة) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

ودون : الواو عاطفة، و(دون) ظرف متعلق بمحذوف معطوف على (فى نفسك)؛ أى «فى السر وفى الجهر»، و(دون) مضاف.

الجهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.[١٢٢]

من : حرف جر.

القول : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الجهر).

بالغدو : جار ومجرور متعلق بالفعل (اذكر) و(الغدو) جمع : غُدْوَة، وهى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

والآصال : الواو عاطفة، و(الآصال) اسم معطوف مجرور بالكسرة، و(الآصال) جمع : أصيل، وهو من العصر إلى الغروب.

ولاتكن : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع، و(تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه مستتر وجوباً تقديره «أنت».

من : حرف جر.

الغافلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن)، والجملة معطوفة على (اذكر).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ٢٠٦﴾

---

(١٢٢) (ودون الجهر) : «ومتكلماً كلاماً دون الجهر؛ لأن الإخفاء أدخل فى الإخلاص وأقرب إلى حسن التفكر.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
الـــــذيــــــن : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).
عـــــنــــــد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(عند) مضاف.
ربـــــــــك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.
لا : حرف نفي مبنى على السكون.
يســـتكبـــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.
عـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.
عـــبـــــادته : (عبادة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يستكبرون)، و(عبادة) مضاف والهاء مضاف إليه.
ويســبــحــونه : الواو عاطفة، و(يسبحون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (يستكبرون) في محل رفع، والهاء مفعول به.
ولـــــــــه : الواو عاطفة، (له) جار ومجرور متعلق بـ (يستكبرون).
يســـجـــدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يستكبرون).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الأعراف)، وعن رسول الله ﷺ : «من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً، وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة».

﴿ صدق رسول الله ﷺ ﴾

الإعــراب الكــامل

لـ ﴿ ســورة الأنفال ﴾

الأربعاء : غرة رمضان المبارك ١٤١٥ هـ
أول فبــرايـــــــــر ١٩٩٥م

يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

يســــألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والكاف مفعول به. والفاعل هنا عائد على الذين حضروا «غزوة بدر».

عـــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الأنفـــال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يسألون). (الأنفال) جمع «نَفَل» كـ «فرس وأفراس»، والمراد بها الأغنام. والنفل: الغنيمة؛ لأنها من فضل الله تعالى وعطائه.

قـــل : فعل أمر، وفاعله «أنت» والجملة استئنافية.

الأنفـــال : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لـــلــــه : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

والرســول : الواو عاطفة، و(الرسول) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

فــاتقــوا : الفاء استئنافية، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة استئنافية.

الـــلـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وأصلحــوا : الواو عاطفة، و(أصلحوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اتقوا).

ذات : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

بــيـنــكــم : (بين) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه. ومعنى (ذات بينكم): مابينكم من الأحوال

حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق.

وأطيعوا : إعرابه كإعراب (وأصلحوا) تماماً.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كنتم) منصوب بالياء. وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: «إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله ...» وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

المؤمنون : مبتدأ مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

الذين : اسم موصول فى محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (وَجِلَ)، وهو يتضمن معنى الشرط.

ذُكِرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول.

الله : لفظ الجلالة نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

وجلت : (وجل) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

قلوبهم : (قلوب) فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (إذا) صلة الموصول. و(قلوب) مضاف

و(هم) مضاف إليه.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف زمان تضمن معنى الشرط، يتعلق بجوابه (زاد).

تُلِيَت : (تُلِيَ) فعل ماضٍ مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تُلِيَ).

آياته : (آيات) نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(آيات) مضاف والهاء مضاف إليه.

زادتهم : (زاد) فعل ماضٍ، والفاعل«هى» يعود على الآيات، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) معطوفة على الأولى لامحل لها من الإعراب. والتاء فى (زادتهم) للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

إيمانًا : مفعول به ثان، أو تمييز. وعن أبى هريرة: «الإيمان سبع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وعلى : الواو استئنافية أو للحال، و(على) حرف جر.

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوكلون)، و(رب) مضاف و(هم) مضاف إليه.

يتوكلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، أو فى محل نصب حال، وصاحبه (هم) فى (زادتهم).[1]

* * *

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح :

- فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : «هم الذين».
- فى محل رفع بدل من (الذين) فى الآية الكريمة السابقة.

(١) يرى بعض المعربين أن الواو عاطفة، وجملة (يتوكلون) معطوفة على جملة (إذا) فهى داخلة فى حيز صلة الموصول.

- في محل رفع صفة لـ (الذين) السابقة.

يقيمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومما : الواو عاطفة، و(مما) مكونة من كلمتين: (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (ينفقون) الآتى.

رزقناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول ، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

ينفقون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (يقيمون) لامحل لها من الإعراب.(٢)

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

أولئك : (أولاء) اسم اشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المؤمنون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (أولئك) مبتدأ أول.

- (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

- (المؤمنون) خبر المبتدأ الثانى، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية.

حقًّا : صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «هم المؤمنون إيماناً حقًّا»، أو هو مصدر مؤكد للجملة التى هى (أولئك هم المؤمنون) كقولك : «هو عبد الله حقًّا».

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

(٢) جمعت الآيتان الكريمتان الثانية والثالثة بين أعمال القلوب من الخشية والإخلاص والتوكل، وبين أعمال الجوارح من الصلاة والصدقة.

درجــــــات : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(درجات): شرف وكرامة وعلو منزلة.

عــــنـــد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (درجات)، و(عند) مضاف.

ربــــهــــم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ومــغــفــرة : الواو عاطفة، و(مغفرة) اسم معطوف على (در جات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ورزق : إعرابه كإعراب (ومغفرة) تماماً.

كـــــريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ﴿٥﴾

كــــمـــا : يجوز أن تكون الكاف بمعنى «مثل» ومحلها الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «هذا الحال كحال إخراجك» يعنى أن حالهم فى كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم فى كراهة خروجك للحرب.

وهناك وجه إعرابى آخر:

– (كما) الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدرى، و(ما) والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف مأخوذ من مصدر الفعل المقدر فى قوله تعالى: (الأنفال لله والرسول)؛ أى: الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتاً مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون.

أخــــرجك : (أخرج) فعل ماضٍ، والكاف مفعول به.

ربــــــك : (رب) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(رب) مضاف والكاف مضاف إليه.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

بيـــــتك : (بيت) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخرج)، و(بيت) مضاف والكاف مضاف إليه.[٣]

بـــالحـــق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال؛ أى «ملتبسًا بالحكمة والصواب الذى لامحيد عنه»، وصاحب الحال الكاف فى (أخرجك).

وإن : الواو للحال، و(إن) حرف توكيد ونصب.

فـــريقـــا : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــــن : حرف جر.

المـــؤمـــنـــين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فريقًا).

لـــكـــارهـــون : اللام المزحلقة، و(كارهون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من الكاف فى (أخرجك)؛ أى أخرجك فى حالة كراهتهم.

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ٦﴾

يجـــادلونك : (يجادلون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل والجملة استئنافية، والمراد به الكفار؛ أى يجادلونك فى شريعة الإسلام من بعد ماتبين الحقُّ فيها، والكاف مفعول به.
أو الجـــملة فى مـــحل نصب حـــال ثانٍ من الكاف فى (أخرجك). وجدالهم قولهم: ما كان خروجنا إلا للعير، وهلاّ قلت لنا لنستعد ونتأهب؛ وذلك لكراهتهم القتالَ.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الحـــــق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معلق بـ (يجادلون).

(٣) (من بيتك) : يريد بيته بالمدينة، أو المدينة نفسها؛ لأنها مهاجره ومسكنه، فهى فى اختصاصها به كاختصاص البيت بساكنه.

بعـــــــــد : ظرف زمان متعلق بـ (يجادلون)، وهو مضاف.

مـــــــــا : حرف مصدر مبنى على السكون.

تـــبـــين : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على الحق، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه؛ أى «فى الحق بعدَ تبيُّنه»

كـــــأنما : (كأن) حرف تشبيه ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة مبنية على السكون.

يُسَاقُـــون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر فى اسم الفاعل (كارهون)؛ أى إن حالهم فى فرط فزعهم ورعبهم وهم يسارُ بهم إلى الظفر والغنيمة يشبه حال الذين يساقون بالعنف والصغار إلى القتل.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

المـــــوت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يُسَاقُونَ).

وهـــــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يـــنـــظـــرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحبه واو الجماعة فى (يساقون).

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف والتقدير: «واذكر إذ»، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية.

يعــــدكم : (يعدُ) فعل مضارع، و(كم) مفعول به أول.

الـلــــــه : لفظ الجلالة فاعل والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

إحـــــدى : مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف.

الطائفـــتين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى.

أنـهـــــا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ها) اسمها.

لــــكــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب بدل اشتمال من (إحدى الطائفتين).

وتـــــودون : الواو للحال، و(تودون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (كم) فى (لكم).

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

غـــيـــر : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ذات : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الشـــوكـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تـــكـــون : فعل مضارع ناقص، واسمه «هى» مستتر.

لــــكــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (تودون).

ويـــريـــد : الواو عاطفة، و(يريد) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الـلــــــه : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (يعدكم الله).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يــــحــــق : فعل مضارع منصوب (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريد). وفاعل (يحق) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

الحـــــقّ : مفعول به لـ (يحقّ) منصوب بالفتحة.

بكلمـــاته : (بكلمات) جار ومجرور متعلق بـ (يحق)، و(كلمات) مضاف والهاء مضاف إليه.

ويقطع : الواو عاطفة، و(يقطع) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يحق)، وفاعله «هو» مستتر.

دابر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الكافرين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه جمع مذكر سالم. و(قطع الدابر) عبارة عن الاستئصال[4]

* * *

لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

ليحق : اللام حرف تعليل وجر، و(يحقّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : «فعَلَ ذلك ليحقَّ الحقّ ويبطل الباطل». وفاعل (يحق) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويبطل : الواو عاطفة، و(يبطل) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يحق)، وفاعله «هو» مستتر جوازاً، والجملة لا محل لها من الإعراب.

الباطل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولو : الواو للحال، و(لو) شرطية بمعنى «إن».

كره : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المجرمون : فاعل، والجملة في محل نصب حال، والمفعول به محذوف، والتقدير : «ولو كره المجرمون ذلك».

* * *

---

(٤) معنى الآية الكريمة السابعة : «واذكروا - أيها المؤمنون وَعْدَ الله تعالى لكم أن ينصركم على إحدى الطائفتين التي فيها الشوكة والقوة، وأنتم تودون أن تدركوا الطائفة الأخرى التي فيها المال والرجال، وهي قافلة أبي سفيان، فاخترتم المال ولا شوكة فيه! ولكن الله تعالى يريد أن يثبت الحق بإدارته وقدرته وكلماته المعلنة للإرادة والقدرة، ويستأصل الكفر من بلاد العرب بنصر المؤمنين». المنتخب : ٢٤٣.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بدل من (إذ) فى (إذ يعدكم)، أو يتعلق بـ (ليحق الحق ويبطل الباطل).

تستغيثون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

ربكم : (رب) مفعول به وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

فاستجاب : الفاء عاطفة، و(استجاب) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» مستتر والجملة معطوفة على ما قبلها.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (استجاب).

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ممدكم : (مُمِدّ) خبر (أن) مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استجاب).

بألف : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مُمِدّ).

من : حرف جر.

الملائكة: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ألف).

مردفين : صفة ثانية مجرورة بالياء، لأنها جمع مذكر سالم، و(مردفين) اسم فاعل؛ لذلك مفعوله محذوف، والتقدير: «مردفين أمثالهم»؛ أى متبعين بعضهم بعضاً، أو متبعين بعضهم لبعض.

* * *

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.

جعله : (جعل) فعل ماضٍ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، وهو عائد على «الإمداد» المفهوم من السياق الكريم.[٥]

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

بشرى : مفعول به ثانٍ لـ (جعل) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، أو مفعول لأجله ويكون (جعل) متعدياً لمفعول واحد.

ولتطمئن : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(تطمئن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور فى محل نصب عطفاً على المفعول لأجله (بشرى)، والتقدير: «وما جعله الله إلا بشرى وللاطمئنان». وقد جُرَّ المصدر «للاطمئنان» باللام لعدم اتحاد الفاعل؛ لأنه فاعل (جعل) هو العلى القدير، وفاعل (تطمئن) هو القلوب.

به : جار ومجرور متعلق بـ (تطمئن).

قلوبكم : (قلوب) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(قلوب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.

النصر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه

---

(٥) انظر إعراب الآية الكريمة (١٢٦) من (سورة آل عمران) وهى فى الجزء الثالث ص ٢٥٠ من هذه السلسلة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

عزيز : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حكيم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.

* * *

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب بدل ثانٍ من (إذ يعدكم)، أو متعلق بـ (النصر) فى الآية الكريمة السابقة، أو متعلق بـ «اذكر» مقدر، وهو مضاف.

يغشيكم : (يغشّى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو» يعود على العلى القدير، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(كم) مفعول أول.

النعاسَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

أمَنَة : مفعول لأجله منصوب بالفتحة. والمعنى: إذ تنعسون أَمَنَة بمعنى «أمناً»؛ أى لأمنكم.

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أمنة)؛ أى أمنة حاصلة لكم من الله عز وجل.

وينزل : الواو عاطفة، و(ينزلُ) فعل مضارع، وفاعله «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (يغشيكم) فى محل جر.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (ينزل).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليطهركم : اللام حرف تعليل وجر، و(يطهر) فعل مضارع منصوب بـ

(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ماء)، وفاعل (يطهر) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

بـــــــــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطهّر).

ويـــــذهـــب : الواو عاطفة، و(يُذْهِبَ) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يطهر)، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة لامحل لها من الإعراب.

عـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يذهب).

رجـــــــز : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الشـــيطـان : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.(٦)

وليـــــربـط : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يربط) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق على المصدر من (ليطهركم)، وفاعل (يربط) مستتر تقديره «هو»، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـلـوبـكـم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يربط)(، و(قلوب) مضاف و(كم) مضاف إليه.

ويثـــبـت : إعرابه كإعرابه (يُذْهِب) تماماً.

بـــــــــــه : جار ومجرور متعلق بـ (يثبت).

الأقـــــدام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

(٦) (رجز الشيطان) : وسوسته إليهم وتخويفه إياهم من العطش، وقيل : الجنابة؛ لأنها من تخييله. وقد أنزل العلى القدير المطر للطهارة، والاغتسال، وتلبد الرمل الذى كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت عليه الأقدام، وزالت وسوسة الشيطان، وطابت النفوس.

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب بدل ثالث من (إذ يعدكم)، أو متعلق بـ (يثبت) فى الآية الكريمة السابقة، أو متعلق بـ «اذكر» مقدر، و(إذ) مضاف.

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

ربك : (رب) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(رب) مضاف والكاف مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الملائكة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يوحى).

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

معكم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يوحى)، و(مع) مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

فثبتوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ثبتوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب استئنافية.

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

سألقى : السين حرف استقبال، و(ألقى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله «أنا» مستتر وجوباً، والجملة من الفعل والفاعل تفسيرية لقوله تعالى (أنى معكم فثبتوا)؛ إذ لا معونة أعظم من إلقاء الرعب فى قلوب الكفرة، ولاتثبيت أبلغ من ضرب أعناقهم، واجتماعهما غاية النصرة. ويجوز أن تكون

الجملة استئنافية، وعلى كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـــلـــوب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ألقى)، و(قلوب) مضاف.

الـــذيـــن : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

كـــفـــروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الـــرعـــب : مفعول به لـ (ألقى) منصوب بالفتحة.

فـــاضـــربوا : الفاء عاطفة، و(اضربوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (سألقى) لامحل لها من الإعراب.

فـــــوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (اضربوا)، وهو مضاف.

الأعـــنـــاق : مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهناك وجه إعرابى آخر:
- (فوق) مفعول به لـ (اضربوا) ، كأنه قيل : «فاضربوا فوق رؤوسهم» ، وهذا يسمى اتساعاً فى الظرف، لأنه عبارة عن الرأس.

واضـــربـوا : الواو عاطفة، و(اضربوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اضربوا) لامحل لها من الإعراب.

مـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بـ (اضربوا).

كـــــل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

بـــنـــان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والبنان : الأصابع، يريد الأطراف[٧].

* * *

---

(٧) معنى الآية الكريمة الثانية عشرة : «اذكروا - أيها المؤمنون - أن الله أوحى للأرواح الطاهرة أن تودع فى نفوسكم أنى معكم بالتأييد والنصر، قائلاً لهم: قووا قلوب الذين آمنوا وأذعنوا للحق وجاهدوا فى سبيل الله، وسأجعل الرعب يستولى على قلوب المشركين، فيفزعون هم دونكم، فاضربوا أيها المؤمنون رؤوسهم التى فوق أعناقهم، وقطعوا أصابعهم التى يحملون بها السيوف». المنتخب : ٢٤٤.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

ذلــــــك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه : ما أصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل.

بــأنــهــم : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

شـــاقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(شاقوا) : خالفوا.

الــلــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورســولــه : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

ومــــن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يـشـــاقق : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

الــلــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورســولــه : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فــــإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الــلــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

شـــديــد : خبر (إن)، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(شديد) مضاف.

العـــقـــاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون لك فيه أوجه الإعراب الآتية:
- مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: «ذلكم العقاب».
- خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «العقاب ذلكم».
- فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده، والتقدير: «ذوقوا ذلكم».
- فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف أيضاً، ولكن التقدير: «باشروا ذلكم فذوقوه». ويرى أبو البقاء العكبرى (٥٣٨ - ٦١٦هـ) أن هذا التقدير أحسن؛ لتكون الفاء فى (فذوقوه) عاطفة، والمعطوف عليه «باشروا».

والللام فى (ذلكم) للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع. والخطاب للكافرين على طريقة «الالتفات».

فذوقوه : الفاء استئنافية، أو عاطفة حسب تقدير العكبرى، و(ذوقوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، أو معطوفة على محذوف، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

للكافرين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (أن).

عذاب : اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر معطوف على (ذلكم)، و(عذاب) مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويرى الزمخشرى (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) أن الواو فى (وأن) بمعنى «مع»، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب، والمعنى: ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الأجل الذى لكم فى الآخرة.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ١٥﴾

يـأيهـــــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الـــذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمـــنـــوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فلا تولوهم).

لقـــيـــتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

الـــذيـــن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

كـــفـــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

زحـــفـــاً : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (الذين)؛ أى «حال كونهم زاحفين». والزَّحْفُ : مصدر «زَحَفَ»، ويطلق على الجيش الذى يُرَى لكثرته كأنه يزحفُ؛ أى «يدبُّ دبيباً»، من زحف الصبى: إذا دبَّ على استه قليلاً قليلاً.

فـــلا : الفاء واقعة فى جواب (إذا)، و(لا) ناهية.

تـــولـــوهـــم : (تولوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (إذا) جواب النداء لامحل لها من الإعراب. و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

الأدبـــــار : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[8]

﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٦﴾

(٨) الدُّبْر والدُّبُر: الظهر. ويقال : ولاه دبرَه؛ أى انهزم أمامه، والدبر من كل شئ: عقبه ومؤخره، والجمع: أدبار.

ومـــــــن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يـــولـــهـــم : (يولِّ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو»، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول.

يومـــئـــذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يولِّ)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقها ما يسمى بـ «تنوين العوض».

دبـــــــره : (دبر) مفعول ثانٍ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

مـتـحـرفـاً : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه فاعل (يولِّ). و(متحرفاً) منعطفاً، أو هو الكر بعد الفر؛ ليخيل لعدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه، وهو باب من خدع الحرب ومكايدها.

لقـــتــــال : جار ومجرور متعلق بـ (متحرفاً).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

مـتـحـيـزاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

فـــئـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (متحيزاً).[9]

فـــقـــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

بـــــــاء : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

بـغـــضـب : جار ومجرور متعلق بالفعل (باء).

مـــــــن : حرفُ جرٍ مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (غضب).

(٩) (إلى فئة): إلى جماعة أخرى من المسلمين سوى الفئة التى هو فيها.

ومـــــــأواه : الواو عاطفة، و(مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

جـــــهـنـم : خبر، والجملة معطوفة على جملة (باء).

وبـــــئـــس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يدل على الذم مبنى على الفتح.

المصـــيـــر : فاعل (بئس)، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: «بئس المصير مصيرهم».

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

فـــلـــم : الفاء واقعة فى جواب شرط محذوف، والتقدير: «إن افتخرتم بقتلهم فأنتم لم تقتلوهم»، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

تقـــتلوهم : (تقتلوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

ولـــكـــن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

قـــتـلـهـم : (قتل) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» يعود على لفظ الجلالة، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوف على ما قبلها، و(هم) مفعول به. (لكن الله قتلهم)؛ لأنه هو الذى أنزل الملائكة، وألقى الرعب فى قلوبهم، وشاء النصر والظفر، وقوّى قلوبكم، وأذهب عنها الفزع والجزع.

ومـــــا : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى.

رمـــــيـت : فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ماقبلها، والخطاب للرسول ﷺ؛ أى «وما رميْتَ أنت يامحمد».

إذ : ظرف لما مضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل فى (رميْتَ)، وهو مضاف.

رمـــيــت : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

ولـــكـــن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

رمـــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله «هو» مستتر، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على (ومارميت).

وليـــبلى : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجز، و(يبلى) فعل مضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: «فَعَلَ ذلك ليبلى»، وفاعل (يبلى) «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

المـــؤمـــنـــين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم.

مـــنـــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (بلاء).

بـــلاء : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حـــســـنـاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. و(بلاء حسنا): عطاءً جميلاً.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

ســـمـــيـع : خبر (إن) والجملة استئنافية.

عـــلـــيـــم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.

* * *

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

ذلـــكـــم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: «ذلكم الإبلاء حق»، والجملة

استئنافية، واللام للبعد والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع. والمشار إليه: البلاء الحسن.

وأن : الواو عاطفة، (أن) حرف توكيد ونصب

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

موهن : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع معطوف على (ذا)، و(موهن) مضاف.

كيد : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الكافرين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تستفتحوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير فى محل رفع فاعل.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

جاءكم : (جاء) فعل ماض، و(كم) مفعول به.

الفتح : فاعل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تنتهوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

فهو : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

خير : خبر، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط الأول لامحل لها من الإعراب.

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (خير).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تعـــودوا : فعل مضارع فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

نعـــد : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط الأول.

ولـــن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفى ونصب استقبال.

تـــغـــنـــى : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة.

عـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (تغنى).

فـــئـــتكم : (فئة) فاعل، والجملة معطوفة على الشرط الأول، و(فئة) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

شـــيـــئـــاً : مفعول مطلق أو مفعول به منصوب بالفتحة.

ولـــو : الواو للحال، و(لو) شرطية غير جازمة.

كـــثـــرت : (كثُرَ) فعل ماضٍ، والفاعل «هى» يعود على (فئة)، والتاء للتأنيث، وجواب (لو) محذوف، والتقدير: «ولو كثرت فلن تغنى عنكم فئتكم»، وجملة (لو) فى محل نصب حال من (فئة).

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

مـــع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى محل نصب، والتقدير: «ولأن الله مع المؤمنين»؛ فلما حُذفت اللام جَعَلَتْ (أن) فى موضع النصب، كأنه قيل: «ولن تغنى عنكم فئتكم لكثرتها لأن الله مع المؤمنين». و(مع) مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.[١٠]

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ٢٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أطيعوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة «جواب النداء» لامحل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهومضاف

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية عن جوازم المضارع.

تولوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (أطيعوا) لامحل لها من الإعراب.

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (تولوا).

وأنتم : الواو للحال، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ.

تسمعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من الواو فى (تولوا).

* * *

(١٠) معنى الآية الكريمة التاسعة عشرة: «إن كنتم أيها المشركون تتعلقون بأستار الكعبة، طالبين الفصل بينكم وبين المؤمنين، فقد جاءكم الأمر الفاصل، وليس نصراً لكم، بل هو نصر للمؤمنين، وإن تعودوا إلى الاعتداء نعد عليكم بالهزيمة، ولن تغنى عنكم جماعتكم المؤتلفة على الإثم شيئاً، ولو كان العدد عندكم كثيراً! فإن الله مع الذين صدقوا بالحق وأذعنوا له». المنتخب: ٢٤٥.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾

ولا : الواو عاطفة و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل اسم (تكونوا).

كالذين : الكاف حرف تشبيه وجر، و(الذين) اسم موصول فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا)، و(لاتكونوا كالذين) معطوفة على (لاتولوا).

قالوا : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

سمعنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة «مقول القول».

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون غير عامل.

يسمعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (نا) فى (سمعنا).

* * *

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

شر : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الدواب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عند : ظرف متعلق بمحذوف حال من (شر الدواب)، وهو مضاف.[١١]

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الصم : خبر (إن)، والجملة استئنافية.

البكم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.

الذين : اسم موصول فى محل رفع صفة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يعقلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

---

(١١) (الدواب) جمع دابة، و(إن شر الدواب) إن شر مَنْ يدبُّ على وجه الأرض، أو إن شر البهائم الذين هم صم عن الحق لايعقلونه، جعلهم من جنس البهائم، ثم جعلهم شرَّها.

﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾

ولــو : الواو استئنافية، و(لو) حرف امتناع لامتناع تضمن معنى الشرط مبنى على السكون.

عــلــم فعل ماض مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (علم). (وفيهم): الصم البكم.

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(خيراً): انتفاعاً باللطف.

لأسمعهم : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(أسمع) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة جواب (لو) لامحل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مفعول به، وجملة (لو) استئنافية.

ولــو : الواو عاطفة، و(لو) مثل السابقة.

أسمعهم : (أسمع) فعل ماض، وفاعله «هو» مستتر، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

لتولوا : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(تولوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (لو) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لو) معطوفة على جملة (لو) الأولى لامحل لها من الإعراب.

وهــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

معرضون : خبر مرفوع بالواو، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه الواو فى (لتولوا).[١٢]

* * *

---

(١٢) قال ابن هشام : «لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى: (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم =/=

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

يـأيهـــــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الـــذيـــن : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمـــنـــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اسـتـجـيـبـوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة «جواب النداء».

لـــلـــه : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استجيبوا).

وللرســـول : الواو عاطفة، و(للرسول) جار ومجرور معطوف على (لله).

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه.

دعـــاكـم : (دعا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل «هو» والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. وجواب (إذا) محذوف، والتقدير : إذا دعاكم فاستجيبوا»، وجملة (إذا) حال من (الرسول).

=/=

ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون)، وتوجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس، وحينئذ فينتج: لو علم الله فيهم خيراً لتولوا، وهذا مستحيل، والجواب من ثلاثة أوجه، اثنان يرجعان إلى نفى كونه قياساً وذلك بإثبات اختلاف الوسط. أحدهما: أن التقدير لأسمعهم إسماعاً نافعاً، ولو أسمعهم إسماعاً غير نافع لتولوا، والثانى : أن تقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم، والثالث : بتقدير كونه قياساً متحد الوسط صحيح الإنتاج، والتقدير : ولو علم الله فيهم خيراً وقتاما لتولوا بعد ذلك الوقت». انظر : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ص ٣٤٤.

لـمـــــــــا : اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (دعا).

يحـــيـــيكم : (يحيى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

واعـلـمـــــوا : الواو عاطفة، و(اعلموا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (استجيبوا) لا محل لها من الإعراب.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الـــلـــــه : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يحـــــــولُ : فعل مضارع، والفاعل «هو» والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سد مسد مفعولى (اعلموا).

بـــــــــين : ظرف مكان متعلق بـ (يحول)، وهو مضاف.

المـــــــــرء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وقـلـبـــــــه : الواو عاطفة، و(قلب) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.[١٣]

وأنـــــــــه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن).

إلـيـــــــــه : جار ومجرور متعلق بـ (تُحْشَرون) الآتى.

تحـــشـــرون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها

---

(١٣) المعنى : أنه - تعالى - هو المتصرف فى جميع الأشياء والقادر على الحيلولة بين الإنسان وبين ما يشتهيه قلبه؛ فهو الذى ينبغى أن يستجاب له إذا دعا؛ إذ بيده تعالى ملكوت كل شئ وزمامه، وفى ذلك حض على المراقبة والخوف من العلى القدير، والبدار إلى الاستجابة له.

فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على المصدر السابق.

* * *

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾

واتقوا : الواو عاطفة، و(اتقوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (استجيبوا) فى الآية الكريمة السابقة.

فتنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تصيبن : (تصيب) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والنون للتوكيد، والفاعل مستتر تقديره «هى» والجملة فى محل نصب صفة لـ (فتنة).

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (لا) حرف نهى مبنى على السكون.

- (تصيبن) فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم بـ (لا)، والفاعل «هى»، والجملة فى محل نصب «مقول القول» لقول محذوف، والتقدير: «واتقوا فتنة مقولاً فيها لاتصيبن». و«مقولاً» التى قدرناها صفة لـ (فتنة).

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (ظلموا).

خـــاصـــة : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه فاعل (لا نصيبن)، وأصله صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «إصابةً خاصةً».

واعلمـــوا : الواو عاطفة، و(اعلموا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (استجيبوا) فى الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

شـــديـد : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سد مسد مفعولى (اعلموا)، و(شديد) مضاف.

العـــقـــاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

واذكـــروا : إعرابه كإعرابه (واعلموا) تماماً.

إذ : مفعول به، وهو مبنى على السكون فى محل نصب[١٤].

أنـــتـــم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

قـــلـــيـــل : خبر، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

مستضعفون : خبر ثانٍ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثالث.

تخـــافـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر رابع، والتقدير : «خائفون»، أو

---

(١٤) اذكروا وقت كونكم أقلة أذلة مستضعفين.

في محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر في (قليل) و (مستضعفون).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتخطفكم : (يتخطف) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (تخافون)، و(كم) ضمير متصل مفعول به لـ (يتخطف).

الناس : فاعل (يتخطف)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)[15].

فآواكم : الفاء عاطفة، و(آوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله «هو» مستتر، والجملة معطوفة على ما قبلها و(كم) ضمير متصل مفعول به. (فآواكم) إلى المدينة.

وأيدكم : الواو عاطفة، و(أيَّد) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» مستتر، والجملة معطوفة على (آواكم)، و(كم) مفعول به.

بنصره : الباء حرف جر، و(نصر) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أيد)، و(نصر) مضاف والهاء مضاف إليه[16].

ورزقكم : إعرابه كإعراب (وأيدكم) تماماً.

من : حرف جر.

الطيبات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (رزق). و(الطيبات) : الغنائم.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجي، و(كم) اسمها.

تشكرون : فعل مضارع، والواو فاعل والجملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾

---

(١٥) لأن الناس كانوا جميعاً لهم أعداء منافقين مضادين.

(١٦) (بنصره) : بمظاهرة الأنصار وبإمداد الملائكة يوم بدر.

يأيهــــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الــذيــن : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمــنــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تخــونوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة «جواب النداء» لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

والرســول : الواو عاطفة، و(الرسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وتخــونـوا : الواو عاطفة، و(تخونوا) فعل مضارع مجزوم عطفاً على (لا تخونوا)، وواو الجماعة فاعل، ويجوز وجه إعرابى آخر :
- (وتخونوا) الواو حرف بمعنى «مع»، والفعل بعدها منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الواو؛ لأنها وقعت جواباً للنهى.

أمــاناتكم : (أمانات) مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

وأنــتــم : الواو للحال، و(أنتم) ضمير منفصل مبتدأ.

تعلمــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من الواو فى (تخونوا).

﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾

واعلمــوا : الواو عاطفة، و(اعلموا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا تخونوا).

أنمــا : (أن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

أمـــوالكـم : (أموال) مبتدأ وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

وأولادكـــم : الواو عاطفة، و(أولاد) اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

فـــتنـة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة سدّت مسد مفعولى (أعلموا).

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

عـــنـده : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

أجـــر : مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على ما سد مسدَّ مفعولى (أعلموا).

عـظـيـم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

يـأيـهـــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الـــذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمـــنـــوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تتـــقـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير فى محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

يجـــعـل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، والفاعل «هو» مستتر، وجملة أسلوب الشرط «جواب النداء».

لــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (يجعل).

فــــرقـــــانـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[17]

ويـكـفـــــر : الواو عاطفة، و(يكفر) فعل مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل «هو» مستتر.

عـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (يكفر).

ســيــئــاتكم : (سيئات) مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

ويـغـفـــــر : إعرابه كإعراب (ويكفر) تماماً.

لـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (يغفر).

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

ذو : خبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة استئنافية، و(ذو) مضاف.

الـفـــضـل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الـعـظـيـم : صفة لـ (الفضل) مجرورة بالكسرة.

* *

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب، وناصبه فعله محذوف تقديره «اذكر»، وهذا الفعل مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يمـــكـــر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بـــــك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمكر)، والخطاب للرسول ﴿ﷺ﴾.

---

(17) الفرقان : النصر؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل، أو الفرقان : البيان والظهور، يشهر أمركم ويبث صيتكم وآثاركم فى أقطار الأرض. وهناك معان أخرى ذكرها الزمخشرى فى كشافه 154/2

الـــــذيـــــن : اسم موصول فى محل رفع فاعل (يمكر)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

كـــــفـــــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليـثـبـتـوك : اللام حرف تعليل وجر، و(يثبتوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمر وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يمكر)، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به. ومعنى (ليثبتوك) : ليسجنوك أو يوثقوك أو يثخنوك بالضرب والجرح من قولهم : «ضربوه حتى أثبتوه لا حراك به ولا براح» و «فلان مثبت وجعاً».

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يقـــــتلوك : (يقتلوا) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يثبتوا)، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يخــــرجــــوك : إعرابه كإعراب (يقتلوك) تماماً.

ويمــــكــــرون : الواو استئنافية، و(يمكرون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

ويمــــكــــر : الواو عاطفة، و(يمكر) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (يمكرون).

والله : الواو عاطفة، و﴿الله﴾ لفظ الجلالة مبتدأ.

خـــــيــــــر : خبر، والجملة معطوفة على (يمكر الله)، و(خير) مضاف.

الماكـــــريـن : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تُتْلَى).

آياتنا : (آيات) نائب فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(آيات) مضاف و(نا) مضاف إليه.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

سمعنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة «مقول القول».

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

نشاء : فعل مضارع، وفاعله «نحن» مستتر وجوباً.

لقلنا : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(قلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب (لو)، وجملة (لو) داخلة فى إطار القول.

مثل : صفة منصوبة بالفتحة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: «لقلنا قولاً مثل هذا»، و(مثل) مضاف.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أساطير : خبر، والجملة داخلة فى إطار القول أيضاً، و(أساطير) مضاف. و(أساطير) جمع أسطورة: ما سُطر وكُتبَ من القصص والأخبار.

الأولـــــين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء[18].

﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : «واذكر إذ»، وجملة «اذكر» المقدرة استئنافية.

قـــالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

الـلـهـمَّ : (الله) لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب «مقول القول».

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـــان : فعل ماضٍ ناقص فى محل جزم فعل الشرط.

هـــذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

هـــو : ضمير لا محل له من الإعراب.

الحـــقَّ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

عـــندك : (عند) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الحق)، و(عند) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

---

(١٨) معنى الآية الكريمة (٣١) : «واذكر – أيها النبى – معاندة المشركين عندما كنت تقرأ آيات القرآن الكريم، وهى آياتنا، فيذهب بهم فرط الجهل والغرور إلى أن يقولوا : لو أردنا أن نقول مثل هذا القرآن لقلنا، فما هو إلا ما سطره الأولون من قصص !». المنتخب : ٢٤٧.

فـــــأمـطـر : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(أمطر) فعل طلب مبنى على السكون، وفاعله «أنت»، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن كان ..... فأمطر) لا محل لها من الإعراب «جواب النداء».

عـلـيـنـا : جار ومجرور متعلق بـ (أمطر).

حـجـارة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـن : حرف جر.

الـسـمـاء : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة).

أو : حرف عطف.

ائـتـنـا : (ائتِ) فعل طلب مبنى على حذف حرف العلة، وفاعله «أنت»، والجملة معطوفة على (أمطر) فى محل جزم، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

بـعـذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل (ائت).

ألـيـم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[19].

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

ومـا : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى.

كـان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع بالضمة.

ليـعـذبهم : اللام للجحود، و(يعذب) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى

(١٩) معنى الآية الكريمة (٣٢) : «واذكر - أيها النبى - كيف ذهبوا فى محادثك ومحادة الله أن قالوا معاندين موجهين النداء لله ربهم : إن كان ما تجئ به هو الأمر الثابت، فاجعل السماء تمطر حجارة، أو أنزل عذاباً شديداً أليماً». المنتخب : ٢٤٧.

محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة «اذكر» المقدرة وفاعل (يعذب) مستتر تقديره «هو»، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

وأنت : الواو للحال، و(أنت) مبتدأ.

فيهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (ليعذبهم).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفى.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع بالضمة.

معذبهم : (معذب) خبر (كان) والجملة معطوفة على جملة (كان) السابقة، و(معذب) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يستغفرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، ومعناه نفى الاستغفار عنهم؛ أى ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم، ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ولا يتوقع ذلك منهم. وقيل معناه : وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر، وهم المسلمون، بين أظهرهم ممن تخلف عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ من المستضعفين.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لـــــهـــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة معطوفة على (ما كان الله ليعذبهم).

ألا : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يعـــــذبهم : (يعذبَ) فعل مضارع منصوب بالفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب بنزع الخافض، أو فى محل جر بـ «فى» مقدرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

وهـــــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يصـــــدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (هم) فى (يعذبهم).

عـــــن : حرف جر.

المســـجـــد : اسم مجرور بالكسرة ،والجار والمجرور متعلق بـ (يصدون) .

الحـــــرام : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[٢٠].

ومـــــا : الواو للحال أو عاطفة ، و(ما) نافية .

كـــــانـوا : فعل ماضٍ ناقص ، وواو الجماعة اسمها .

أوليـــــاءه : (أولياء) خبر (كان) ، والجملة فى محل نصب حال ، أو معطوفة ، و(أولياء) مضاف والهاء مضاف إليه .

إن : حرف نفى بمعنى (ما) مبنى على السكون.

---

(٢٠) المعنى : وأى شئ لهم فى انتفاء العذاب عنهم؛ يعنى لاحظ لهم فى ذلك، وهم معذبون لا محالة، وكيف لا يعذَّبون وحالهم أنهم يصدون عن المسجد الحرام كما صدوا رسول الله ﴿ﷺ﴾ عام الحديبية، وإخراجهم رسول الله ﴿ﷺ﴾ والمؤمنين من الصد، وكانوا يقولون : نحن ولاة البيت الحرام، فنصد من نشاء، وندخل من نشاء.

أوليــــــاؤه : (أولياء) مبتدأ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
المتــقـــون : خبر مرفوع بالواو ، والجملة استئنافية .
ولـــكـــن : الواو استئنافية ، و(لكن) حرف استدراك ونصب.
أكــثــرهـم : (أكثر) اسم (لكن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يعلمـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها استئنافية.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

ومـــــا : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفى.
كـــــان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.
صـــلاتـهم : (صلاة) اسم (كان) وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.
عـــنـــد : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (صلاة) أو (هم)، وهو مضاف.
البـــيـت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.
مـــكـــاء : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية، والمُكاء مأخوذ من : مكا يمكو إذا صفَّر.
وتـصـــدية : الواو عاطفة، و(تصدية) اسم معطوف منصوب بالفتحة. والتصدية : التصفيق. والمعنى : أنهم وضعوا المكاء والتصدية موضع الصلاة؛ وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء، وهم مشبكون بين أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون، وكانوا يفعلون نحو ذلك إذا قرأ الرسول ﴿ﷺ﴾ فى صلاته يخلطون عليه.

فــــذوقــــوا : الفاء استئنافية، و(ذوقوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

العـــــذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بمــــــا : الباء حرف جر، و(ما) مصدرية.

كـــنـــتـــم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان).

تكفـــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان). و(ما) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والتقدير: «بسبب كفركم» والجار والمجرور متعلق بـ (ذوقوا).

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الـــذيـــن : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

كـــفـــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ينفـــقـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر (إن) في محل رفع، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

أمـــوالـهـم : (أموال) مفعول به، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ليـــصـــدوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يصدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينفقون)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

عـــــن : حرف جر مبني على السكون.

ســـبـــيـل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يصدوا)، وسبيل مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فسيفقونها : الفاء عاطفة، والسين حرف استقبال، و(ينفقون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (إن الذين ...)، و(ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح للترتيب والتراخى.

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسمه مستتر جوازاً تقديره «هى» يعود على الأموال.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (حسرة).

حسرةً : خبر (تكون)، والجملة معطوفة على (ينفقون).

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح للترتيب والتراخى.

يغلبون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (تكون ....).

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ (يُحْشَرون).

يحشرون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها[21].

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾

---

(٢١) معنى الآية الكريمة (٣٦) : «إن هؤلاء الذين جحدوا بالآيات وأشركوا بالله، ينفقون أموالهم ليمنعوا الناس عن الإيمان بالحق، وهم سينفقونها، ثم تكون الأموال بسبب ضياعها عليهم من غير جدوى موجبة للندم والألم، وسيغلبون فى ميدان القتال فى الدنيا، ثم يجمعون إلى جهنم فى الأخرة، إن استمروا على كفرهم». المنتخب : ٢٤٨،

ليـــمـــيـــز : اللام حرف تعليل وجر، و(يميز) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (يحشرون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

الخـــبـــيـــث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مـــــــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حَرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الـــطـــيـــب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يميز).

ويـجـــعـــل : الواو عاطفة، و(يجعل) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يميز)، والفاعل «هو» مستتر.

الخـــبـــيـــث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعـــضـــه : (بعض) بدل من (الخبيث) منصوب بالفتحة، وهو بدل «بعض من كل»، و(بعض) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

بـــعـــض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الخبيث).

فـيـركـمـه : الفاء عاطفة، و(يركم) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يجعل)، والفاعل «هو» مستتر، والهاء مفعول به. رَكَمَهُ يركمُه رَكْماً : جمعه وألقى بعضه على بعض.

جـمـيـعـاً : حال من الهاء فى (يركمه) منصوب بالفتحة.

فـيـجـعله : الفاء عاطفة، و(يجعل) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يركم)، والفاعل «هو»، والهاء مفعول به.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

جـــهـنـم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ (يجعل).

أولــــــئــك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. والمشار إليه : الفريق الخبيث.

هــــــــم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الخـــاســـرون : خبر (أولاء)، والجملة استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (أولئك) مبتدأ أول.

– (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثان.

– (الخاسرون) خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية[٢٢].

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

قــــــــل : فعل أمر، وفاعله «أنت»، والجملة استئنافية.

لــــلــذيــــن : جار ومجرور متعلق بـ (قل).

كــــفــــروا : فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

ينتــــهـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، لأنه فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

يغـــفـــر : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وهو مبنى للمجهول.

لــــهــــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يُغفَرْ).

---

(٢٢) معنى الآية الكريمة (٣٧) : «وإن الهزيمة فى الدنيا، والعذاب بالنار فى الآخرة؛ ليفصل الله الخبيث النفس والفعل والقول عن الطيب فى نفسه وقلبه وقوله وفعله، وليجعل الخبيث بعضه فوق بعض، فيجمعه ويضم أجزاءه ويجعله فى النار يوم القيامة، وأولئك المشركون المفسدون هم الخاسرون وحدهم فى الدنيا والآخرة». المنتخب : ٢٤٨.

مـــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» نائب فاعل، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب «مقول القول».

قـــــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

سَــــــلَفَ : فعل ماض، والفاعل «هو»، والجملة صلة الموصول.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يعــــــودوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

فــــقــــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

مــــــضت : (مَضَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث.

سُـــــــنَّة : فاعل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الأسلوب الأول فى محل نصب، و(سنة) مضاف.

الأولــــــين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[٢٣].

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

وقـــاتلوهم : الواو عاطفة، و(قاتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(هم) مفعول به. والجملة معطوفة على (قل) فى الآية الكريمة السابقة. والخطاب فى (قل) للرسول «ﷺ»، و(قاتلوا) للمؤمنين جميعاً.

حــــــتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تــــكــــون : فعل مضارع تام؛ أى يدل على الزمن والحدث؛ لذلك يأخذ

---

(٢٣) (فقد مضت سنة الأولين) منهم الذين حاق بهم مكرهم يوم بدر، أو فقد مضت سنة الذين تحزبوا على أنبيائهم من الأمم فدُمروا، فليتوقعوا مثل ذلك إن لم ينتهوا.

فاعلاً، وهو منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (قاتلوا).

فتنة : فاعل (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

ويكون : الواو عاطفة، و(يكون) فعل مضارع ناقص وليس تامّاً؛ لأنه يدل على الزمن دون الحدث، وهو منصوب عطفاً على (تكون).

الدين : اسم (يكون) مرفوع بالضمة.

كله : (كل) توكيد مرفوع بالضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون).

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

انتهوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصلة : انتهيوا) فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير).

يعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بصير : خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (قاتلوهم).

* * *

﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تولوا : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

فاعلموا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(أعلموا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط السابق.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

مولاكم : (مولى) خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدّ مسد مفعولى (أعلموا)، و(مولى) مضاف و(كم) مضاف إليه[٢٤].

نعم : فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح يفيد المدح.

المولى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أى «هو».

ونعم : الواو عاطفة، و(نعم) فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح يفيد المدح.

النصير : فاعل، والجملة معطوفة على (نعم المولى) لا محل لها من الإعراب.

﴿۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾

واعلموا : الواو استئنافية، و(اعلموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

---

(٢٤) (وإن تولوا) ولم ينتهوا (فإن الله مولاكم) أى ناصركم ومعينكم فثقوا بولايته ونصرته.

أنمـــــــا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل نصب اسم (أن)، وهى ليست (ما) الكافة، وقد ثبت وصلها فى خط بعض المصاحف، وثبت فصلها فى بعضها الآخر.

غنمـــــتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «ما غنمتموه».

مــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.

شـــــــئ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف وهو الهاء، والمعنى : «ما غنمتموه قليلاً أو كثيراً ...».

فـــــــأن : الفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول (ما) لما فيه من رائحه الشرط، و(أن) حرف توكيد ونصب.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (أن).

خُمُسَـــــه : (خمس) اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه. و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : «فالحكم أنَ خمسه لله»، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن) الأولى، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سد مسد مفعولى (اعلموا).

وللرســـــول : الواو عاطفة، و(للرسول) جار ومجرور معطوف على (لله).

ولـــــــذى : الواو عاطفة، واللام حرف جر، و(ذى) اسم مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور معطوف على (لله)، و(ذى) مضاف.

القـــــربى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

واليـــــتامى : الواو عاطفة، و(اليتامى) اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

والمســـــاكين : الواو عاطفة، و(المساكين) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو جمع تكسير، مفرده «مسكين».

وابــــــــن : الواو عاطفة، و(ابن) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الســبـــيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كـنــتـــم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

آمــنــتـــم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف، يستدل عليه من السياق الكريم والتقدير : «إن كنتم آمنتم فاعلموا...»، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال.

بــالــلــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (آمنتم).

ومـــــا : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر معطوف على (الله).

أنـــزلـــنـا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

عـــبـــدنا : (عبد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزلنا) و(عبد) مضاف و(نا) مضاف إليه.

يـــــــوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (أنزلنا) أيضاً، وهو مضاف.

الفـــرقـــان : مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(يوم الفرقان) : يوم بدر.

يـــــــوم : بدل من (يوم) الأولى منصوب بالفتحة ، وهو مضاف.

التـــــقى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الجـــمـــعـــان : فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها. و(الجمعان) :

الفريقان من المسلمين والكفار، والمراد ما أنزل عليه من الآيات والملائكة والفتح يومئذ.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[25]

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بدل من (يوم) فى (يوم الفرقان)، وهو مضاف.

---

(٢٥) معنى الآية الكريمة (٤١): «واعلموا - أيها المسلمون - أن ما ظفرتم به من مال الكفار فحكمة أن يقسّم خمسة أقسام؛ خمس منها لله وللرسول ولقرابة النبى واليتامى وهم أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم وهم فقراء، والمساكين وهم ذوو الحاجة من المسلمين، وابن السبيل وهو المنقطع فى سفرة المباح. والمخصص من خمس الغنيمة لله وللرسول يُرْصَدُ للمصالح العامة التى يقررها الرسول فى حياته، والإمام بعد وفاته، وباقى الخمس يصرف للمذكورين. وأما الأخماس الأربعة الباقية من الغنيمة، وسكتت عنها الآية فهى للمقاتلين، فاعلموا ذلك واعملوا به إن كنتم آمنتم بالله حقاً، وآمنتم بما أنزلنا على عبدنا محمد من آيات التثبيت والمدد، يوم الفرقان الذى فرقنا فيه بين الكفر والإيمان، وهو اليوم الذى التقى فيه جمعكم وجمع الكافرين ببدر، والله عظيم القدرة على كل شىء، وقد نصر المؤمنين مع قلتهم وخذل الكافرين مع كثرتهم». المنتخب: ٢٤٩.

أنـــتــــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

بـــالـــعُدوة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها. و(العُدْوة) : شط الوادى، ويجوز فى العين الفتح والكسر أيضاً.

الـدنيــــا : صفة مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر. و(الدنيا) مؤنث، والمذكر «الأدنى».

وهــــم : الواو عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

بـالعــــدوة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة معطوفة على (أنتم بالعدوة) فى محل جر.

القـــصـــوى : صفة مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر. و(القُصْوى) مؤنث، والمذكر «الأقصى».

والــــركـــب : الواو للحال، و(الركب) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو جمع «راكب» فى المعنى، وليس بجمع فى اللفظ.

أســــفـلَ ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة فى محل نصب حال، وصاحبه (العدوة القصوى)؛ أى والركب فى مكانٍ أسفلَ منكم؛ أى أشد تسفُّلاً.

مـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (أسفل).

ولـــــو : الواو عاطفة، (ولو) شرطية تدل على امتناع لامتناع.

تـواعـــدتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل.

لاخـــتلفــتم : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(اختلفتم) فعل ماضٍ ، و(تم) فاعل، والجملة جواب(لو) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لو) معطوفة على (أنتم بالعدوة الدنيا).

والمعنى : (ولو تواعدتم) أنتم وأهل مكة وتواضعتم بينكم على موعد تلتقون فيه للقتال لخالف بعضكم بعضاً، فثبطكم قلتكم وكثرتهم عن الوفاء بالموعد، وثبطهم ما فى قلوبهم من تهيب الرسول ﷺ والمسلمين، فلم يتفق لكم من التلاقى ما وفقه الله تعالى وسبَّب له.

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.
الميــــعـــــاد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (اختلفتم).
ولـــكـــــن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.
ليـــقـــضى : اللام حرف تعليل وجر، و(يقضى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : «ولكنْ فَعَلَ ذلك ليقضى».
الـــلـــــه : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).
أمـــــــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كــــــــان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه «هو» مستتر.
مـــفــعـــولاً : خبر (كان)، والجملة فى محل نصب صفة لـ (أمراً).
ليـــــهـلك : اللام حرف تعليل وجر، و(يَهْلِكَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أنَ) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور المأخوذ من (ليقضى) أو متعلق بـ (يقضى) أو (مفعولاً).
مــــــــن : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع فاعل (يهلك).
هَـــــلَكَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والجملة صلة الموصول..
عــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.
بـــيـــنـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (هلك).
ويـــحـــى : الواو عاطفة، و(يحيى) فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر عطفاً على (ليهلك).
مــــــــن : اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع فاعل.
حَــــــــىّ : فعل ماضٍ (أصله: حَيِىَ، مثل : شَدَّ ومدَّ، ففى آخره حرفان متماثلان متحركان)، وفاعله «هو»، والجملة صلة الموصول.
عــــــــن : حرف جر مبنى على السكون.
بـــيـــنـــة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (حَيَّ).

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لسميع : اللام المزحلقة، و(سميع) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.(٢٦)

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون متعلق بـ «اذكر» محذوف، أو بـ «عليم». و(إذ) مضاف.

يريكهم : (يُرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول ثانٍ.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

منامك : (منام) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى (يريكهم)، و(منام) مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه، و(فى منامك): فى رؤياك ؛ وذلك أن الله - عز وجل - آراه إياهم فى رؤياه قليلاً، فأخبر بذلك أصحابه فكان تثبيتاً لهم وتشجيعاً على عدوهم.

قليلاً : مفعول به ثالث لـ (يُرى). ونشير إلى أن (رأى) الحلمية تنصب مفعولين، وإذا دخلت عليها الهمزة نصبت ثلاثة مفعولات.

---

(٢٦) إن الله سميع عليم لا يخفى عليه شئ من أقوال الفريقين ولانياتهم.

ولـــــــــو : الواو عاطفة، و(لو) حرف شرط يدل على امتناع لامتناع.

أراكـــــــهم : (أرى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل «هو» مستتر، والكاف مفعول أول، و(هم) مفعول به ثانٍ.

كـــثـــيـــراً : مفعول به ثالث منصوب بالفتحة.

لفـــــشلتم : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(فشلتم) فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة جواب (لو)، وجملة أسلوب (لو) معطوفة على ماقبلها.

ولتنازعـــــتم : الواو عاطفة، و(تنازعتم) فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة معطوفة على (لفشلتم).

فـــــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأمـــــــــر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تنازعتم).

ولـــكـــــن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك.

الــــلـــــه : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

ســـــلـــــم : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها.

إنــــــــــه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

عـــلـــيـــم : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بـــــــــذات : جار ومجرور متعلق بـ(عليم)، و(ذات) مضاف.

الـصــــــدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.(٢٧)

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

---

(٢٧) (لفشلتم): لجبنتم وهبتم الإقدام ولتنازعتم فى الرأى وتفرقت فيما تصنعون كلمتكم، وترجحتم بين الثبات والفرار، و(لكن الله سلّم) أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع والاختلاف (إنه عليم بذات الصدور) يعلم ما سيكون فيها من الجراءة والجبن والصبر والجزع.

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بدل من الظرف (إذ) السابق.

يريكموهم : (يُرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(كم) ضمير متصل مفعول أول، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، و(هم) ضمير متصل مفعول ثانٍ.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان بدل من السابق.

التقيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أعينكم : (أعين) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (قليلاً)، و(أعين) مضاف و(كم) مضاف إليه.

قليلاً : حال منصوب بالفتحة، ولم نقل إنها مفعول ثالث؛ لأن (يُرى) هاهنا بصرية؛ فهى مع الهمزة تنصب مفعولين حسب.

ويقللكم : الواو عاطفة، و(يقللُ) فعل مضارع ، والفاعل «هو»، والجملة معطوفة على (يريكموهم)، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أعينهم : (أعين) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، و(أعين) مضاف و(هم) مضاف إليه.

ليقضى : اللام حرف تعليل وجر، و(يقضى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (يقلّل).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

أمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كــــــــان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه «هو» مستتر.
مـــفـــعـــولا : خبر (كان)، والجملة فى محل نصب صفة لـ (أمرًا).
والــــــــــى : الواو استئنافية، و(إلى) حرف جر.
الــــلـــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ترجع) الآتى.
تُرْجَـــــــعُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبنى للمجهول.
الأمـــــــور : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يـأيهــــــــا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.
الـــــذيـــــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى).
آمـــــنـــــوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فاثبتوا).
لقـــــيـــــتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.
فـــــئـــــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[٢٨]
فـــاثبـــتـــوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا)، و(اثبُتُوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لامحل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (إذا) جواب النداء لا محل لها من الإعراب. (فاثبتوا) لقتلهم ولاتفروا.
واذكـــــروا : الواو عاطفة، و(اذكروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اثبتوا).

---

(٢٨) (إذا لقيتم فئة) إذا حاربتم جماعة من الكفار، تَرَكَ أن يصفها؛ لأن المؤمنين ما كانوا يلقون إلا الكفار، واللقاء اسم للقتال غالب.

الــــلـــــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

كــثــيــراً : صفة منصوبة بالفتحة لمفعول مطلق محذوف.

لـعـلـكـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن)، و(كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

تفلحــــون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)﴾

وأطيـــعـــوا : الواو عاطفة، و(أطيعوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (اثبتوا) أو (اذكروا).

الــــلـــــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورســـــولـه : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

ولاتنازعـــوا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية، و(تنازعوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أطيعوا). و(تنازعوا : تتنازعوا).

فـتـفـشلوا : الفاء هى فاء السببية؛ لأنها واقعة فى جواب النهى، و(تفشلوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً، بعد الفاء، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن). ويجور أن يكون (فتفشلوا) مجزوماً بالعطف على (لاتنازعوا) فهو داخل فى حكم النهى.

وتـــذهـــبَ : الواو عاطفة، و(تذهب) فعل مضارع منصوب بالفتحة عطفاً على (تفشلوا).

ريـــحـــكـم : (ريح) فاعل، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه. والريح: الدولة، شبهت فى نفوذ أمرها وتمشّيه بالريح وهبوبها؛ لذلك يقال : هبّت ريحُ فلانٍ: إذا دالت له الدولة ونفذ أمرُها.

واصبروا : الواو عاطفة، و(اصبروا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لاتنازعوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية. و(مع) مضاف.

الصابرين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

ولاتكونوا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية، و(تكونوا) فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة اسم (تكونوا).

كالذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا)، والجملة معطوفة على (لاتنازعوا).

خرجوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

ديارهم : (ديار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خرجوا)، و(ديار) مضاف و(هم) مضاف إليه.

بَطَراً : اسم منصوب بالفتحة على أنه مصدر في موضع الحال، أو مفعول لأجله. والبَطَر: الطغيان في النعمة بترك شكرها وجعلها وسيلة إلى مالا يرضاه الله، أو البطر: الفخر بالنعمة ومقابلتها بالتكبر والخيلاء بها.

ورئاء : الواو عاطفة، و(رئاء) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والرئاء : مصدر الفعل راَءَى، وأصله : الرياء، والهمزة الأولى بدل من ياء

هي عين الكلمة، والهمزة الثانية بدل من ياء هي لام الكلمة وقد قلبت تلك الياء همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة[٢٩].

ويصـــدون : الواو عاطفة، و(يصدون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (بطراً)؛ أي «بطراً ورئاء الناس وصداً عن سبيل الله».

عـــن : حرف جر مبني على السكون.

سبيـــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يصدون)، و(سبيل) مضاف.

الـــلـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.

والـــلـــه : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

بمـــا : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط).

يعـــملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: «بما يعملونه».

محـــيط : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (٤٨)

---

(٢٩) (كالذين خرجوا من ديارهم): هم أهل مكة، حين خرجوا لحماية العير، فأتاهم رسول أبي سفيان، وهم بالجحفة، أن ارجعوا فقد سلمت عيركم، فأبى أبو جهل وقال: حتى نقدم بدراً نشربُ بها الخمور وتعزف علينا القيان ونطعم بها مَنْ حَضَرنا من العرب؛ فذلك بطرهم ورئاؤهم الناسَ بإطعامهم.

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) طرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ «اذكر» مقدراً. وهو مضاف.

زيّن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

لهم : جار ومجرور متعلق بـ (زين).

الشيطان : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

أعمالهم : (أعمال) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره «هو»، والجملة معطوفة على (زين لهم الشيطان) فى محل جر.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على الفتح.

غالب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل نصب «مقول القول».

اليوم : ظرف زمان متعلق بالاستقرار الموجود فى (لكم).

من : حرف جر.

الناس : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (كم) فى لكم.

وإنى : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن).

جار : خبر، والجملة معطوفة على «مقول القول» فى محل نصب.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (جار) الذى هو بمعنى «معين» أو «مجير» أو «ناصر».

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (نكص).

تراءت : (تراءى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث.

الفئتان : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

نـــكـــص : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وفاعله «هو» مستتر، والجملة جواب (لما) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة «اذكر» المقدرة.

عــــلــــى : حرف جر مبنى على السكون.

عــقــبــيــه : (عقبىْ) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والمعنى «هارباً». و(عقبى) مضاف والهاء مضاف إليه. والمعنى : فلما تلاقى الفريقان نكص الشيطانُ وتبرأمنهم؛ أى بطل كيده حين نزلتْ جنود الله تعالى.[٣٠]

وقـــــال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ ، وفاعله «هو»، والجملة معطوفة على (نكص) لامحل لها من الإعراب.

إنـــــــى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

بـــــــرىء : خبر (إن) ، والجملة فى محل نصب «مقول القول».

مـــنـــكـــم : جار ومجرور متعلق بـ (برىء).

إنـــــــى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله «أنا» مستتر وجوباً، والجملة فى فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها خبرها داخلة فى حيز القول.

مــــــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تـــــــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: «مالاترونه».

إنـــــــى : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخـــــــاف : فعل مضارع، وفاعله «أنا» والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها داخلة فى حيز القول.

---

(٣٠) (نكص على عقبيه) : رجع القهقرى يمشى إلى ظهره، وقال الشاعر:

ليس النكوصُ على الأعقاب مكرمةً　　　إن المكارمَ إقدامٌ على الأَسلِ.

الـلـه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

والـلـه : الواو عاطفة، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

شـديـد : خبر، والجملة معطوفة على ما فى حيز القول، و(شديد) مضاف.

العـقـاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر» أو بـ (نكص).

يـقـول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

المنافـقـون : فاعل، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

والـذيـن : الواو عاطفة، و(الذين) اسم معطوف على (المنافقون) مبنى على الفتح فى محل رفع.

فـى : حرف جر مبنى على السكون.

قـلـوبـهـم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(قلوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

مـرض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

غـرَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

هـؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

ديـنـهـم : (دين) فاعل (غرَّ)، والجملة «مقول القول»، و(دين) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

ومـن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتـــــوكـل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو».

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوكل)، وجواب الشرط محذوف تقديره «ومن يتوكل على الله ينصره ويعزه»، وجملة الشرط خبر (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

فـــإن : الفاء رابطة دالة على التعليل، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم(إن) منصوب بالفتحة.

عـــزيـز : خبر (إن) والجملة تعليلية لامحل لها من الإعراب.

حـــكـيـم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة.[٣١]

* * *

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

ولـــو : الواو استئنافية، و(لو) حرف امتناع لامتناع.

تـــرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل «أنت» مستتر، و(ولوترى) : ولو عاينْتَ وشاهدت؛ لأن (لو) ترد المضارع إلى معنى الماضى، كما ترد «إن» الماضى إلى معنى الاستقبال. ونشير إلى أن جواب (لو) محذوف، والتقدير : «ولوترى ... لرأيت شيئاً عظيما»، وجملة (لو) استئنافية.

---

(٣١) معنى الآية الكريمة (٤٩) : «واذكر – أيها الرسول – حينما يقول المنافقون وضعفاء الإيمان عند رؤيتكم فى إقدامكم وثباتكم : غرّ هؤلاء المسلمين دينهم!! وإنّ من وكّل إلى الله أمره مؤمناً به معتمداً عليه، فإن الله يكفيه ما أهمه، وينصره على أعدائه؛ لأن الله قوى السلطان، حكيم فى تدبيره».

المنخب : ٢٥١.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ (ترى).

يتوفى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الملائكة : فاعل (يتوفى)، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

يضربون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (الملائكة) أو (الذين).

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (يتوفى) فعل مضارع، وفاعله «هو» يعود على العلى القدير.
- (الذين) مفعول به.
- (كفروا) جملة صلة الموصول.
- (الملائكة) مبتدأ مرفوع بالضمة، وليس فاعلاً لـ (يتوفى).
- (يضربون) جملة فى رفع خبر المبتدأ (الملائكة)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (الذين).

وجوههم : (وجوه) مفعول به وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وأدبارهم : الواو عاطفة، و(أدبار) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وذوقوا : الواو عاطفة، و(ذوقوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب «مقول القول» لفعل مقدر؛ أى «ويقولون ذوقوا»، وهذا الفعل معطوف على (يضربون).

عذاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذلـــــــك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بمـــــــا : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية. ويجوز أن تكون (ما) مصدرية، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

قـــــدّمتْ : (قدّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

أيـــديـــكـــم : (أيدى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) و(أيدى) مضاف و(كم) مضاف إليه.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الـــلـــه : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

لـــيـــس : فعل ماضٍ ناقص، وهو جامد، ومبنى على الفتح، واسمه مستتر تقديره «هو».

بـــظـــلام : الباء زائدة، و(ظلام) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (بما)؛ أى ذلك العذاب بسببين: بسبب كفركم ومعاصيكم، وبأن الله ليس بظلام للعبيد.

للعـــبـــيـــد : جار ومجرور متعلق بـ (ظلام)[32]

* * *

(٣٢) معنى الآيتين الكريمتين ٥٠ و ٥١ : «ولو ترى، أيها الرسول، ذلك الهول الخطير، الذى ينزل بهؤلاء الكفار حين تتوفاهم الملائكة فينزعون أرواحهم، وهم يضربونهم من أمام ومن خلف، ويقولون لهم : دوقوا عذاب النار بسبب أفعالكم السيئة!! وأن الله ليس ظالماً لعبيده فى تعذيبهم على ما ارتكبوه، بل ذلك هو العدل؛ لأنه لا يستوى المسئ والمحسن، فعقابه على ما اقترفوا من أعمال سيئة». المنخب : ٢٥١.

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾﴾

كـدأب : الكاف حرف تشبيه وجر، و(دأب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبراستئنافية. أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف. و(الدأب) مصدر : دأَبَ في العمل، إذا كدح فيه، فوضع موضع ما عليه الإنسان من شأنه وحاله. و(دأب) مضاف.

آل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور بالكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم معطوف على (آل) مبنى على الفتح فى محل جر .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(قبل) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه .

كفروا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية، وهى تفسِّر جملة المبتدأ والخبر «دأبهم كدأب» .

بآيات : جار ومجرور متعلق بـ (كفروا)، و(آيات) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (كفروا) .

بذنوبهم : (بذنوب) جار ومجرور متعلق بـ (أخذ)، و(ذنوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلاله اسم (إن) منصوب بالفتحة .

قــــوى : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية .

شـــديد : خبر ثان لـ (إن)، وهو مضاف

العـــقـــاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

ذلـــــك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب .

بـــــأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب .

الــــلــــه : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة .

لـــــــم : حرف نفي وجزم وقلب مبنى على السكون

يـــــكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف (لم يك = لم يكنْ) واسمه مستتر تقديره «هو» .

مـــغـــيـــراً : خبر (يك) والجملة فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

نعـــمـــة : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (مغيراً) .

أنعـــمـــهـــا : (أنعم) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» والجملة فى محل نصب صفة لـ (نعمة)، و(ها) مفعول به .

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون

قـــــوم : اسم مجرور بالكسرة،والجار والمجرور متعلق بـ (أنعم) .

حـــــتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون

يغـــيـــروا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)،

والجار والمجرور متعلق بـ(مغيراً)، وواو الجماعة فى (يغيروا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)

مـــــــا : اسم موصول بمعنى (الذى) مفعول به .

بأنفســـهم : (بأنفس) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(أنفس) مضاف و(هم) مضاف إليه .

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة

ســمـيـع : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (بأن الله ..)

عـلـيـم : خبر ثان لـ (إن) مرفوع بالضمة .

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾﴾

كـــدأب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «دأبهم كدأب ..» والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف و(دأب) مضاف

آل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف .

فـــرعـــون : مضاف إليه مجرور بالكسرة وعلامة جره الفتحة[٣٣] .

والـــذيـــن : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر معطوف على (آل)

مـــن : حرف جر مبنى على السكون

قـــبـلـهـم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(قبل) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه .

---

(٣٣) فائدة هذا التكرير هى التأكيد

كـــــــذبـوا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعه فاعل، والجملة تفسيرية لجملة المبتدأ والخبر «دأبهم كدأب »
بـــآيـــات : جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف
ربـــهـــم : (رب) مضاف إليه، وهومضاف و(هم) مضاف إليه
فـــأهلكناهم : الفاء عاطفة،و(أهلكنا) فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوا)، و(هم) مفعول به .
بـذنـوبـهـم : (بذنوب) جار ومجرور متعلق بـ(أهلكنا)، و(ذنوب) مضاف و(هم) مضاف إليه
وأغـــرقـنـا : الواو عاطفة، و(أغرقنا) فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (أهلكنا)
آل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهومضاف .
فـــرعـــون : مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة
وكـــــــل : الواو استئنافية،و(كل) مبتدأ مرفوع بالضمة .
كـــــانـوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان) .
ظـــالمـــين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

* * *

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح
شـــــــر : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف
الـــــدواب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عـــنـــد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (شر الدواب)، و(عند) مضاف
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامه جره الكسرة

الـــــذيــــن : اسم موصول فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

كـــفـــروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية .

فـــــهــم : الفاء استئنافية، و(هم) ضم منفصل مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يـــؤمـــنـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر [٣٤].

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

الـــــذيــــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من (الذين) السابقة، أى الذين عاهدتهم من الذين كفروا جعلهم شر الدواب، لأن شر الناس الكفار، وشر الكفار المصرون منهم، وشر المصرين الناكثون للعهود .

عــــاهــدت : فعل ماض، والتاء فاعل،والجملة صلة الموصول .

مــــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (الذين)

ثــــــم : حرف عطف مبنى على الفتح .

ينقـــضـــون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها

عـــهـــدهم : (عهد) مفعول به، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه .

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون

كــــــل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينقضون)، و(كل) مضاف .

مـــــــرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وهـــــم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

---

(٣٤) معنى الآية الكريمة (٥٥) : «إن شر ما يدبُّ على وجه الأرض عند الله فى حكمه وعدله، هم الكفار المصرون على كفرهم» . المنتخب : ٢٥٢ .

يتــقــون فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، أى لا يخافون عاقبة الغدر، ولا يبالون ما فيه من العار والنار.

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

فــإمــا : الفاء استئنافية، و(إمّا) عبارة عن كلمتين : (إن) حرف شرط مبنى على السكون على النون التى قلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما)، و(ما) زائدة مبنية على السكون.

تثــقــفنهم : (تثقف) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، وهو فى محل جزم فعل الشرط، وفاعله «أنت» مستتر، والنون للتوكيد، و(هم) مفعول به. والمعنى: (فإما تصادفنهم وتظفرنّ بهم ..».

فــى : حرف جر مبنى على السكون.

الحــرب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تثقف).

فــشــرد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(شرّد) فعل أمر، والفاعل «أنت»، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

بــهــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (شرد)

مَنْ : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به (شرد).

خلفــهــم : (خلف) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(خلف) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

لــعــلــهــم : (لعل) حرف يدل على الترجى، و(هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل).

يذكــرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع

خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية[٣٥]

* *

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ ﴿٥٨﴾

وإمـــا : الواو استئنافية، و(إما) هي (إن) الشرطية، و(ما) الزائدة كالسابقة تماماً

تخـــافن : (تخاف) فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، وفاعله مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون للتوكيد .

مـــن : حرف جر مبنى على السكون

قـــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تخاف)

خـيـانة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فـانبـذ : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(انبذ) فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله «أنت» والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية لبيان ما يصنع الرسول ﴿ﷺ﴾ مع من يخاف منه خيانة إلى سالف الدهر .

إليــهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (انبذ) .

عـلـى : حرف جر مبنى على السكون .

ســواء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه فاعل (انبذ)، أى كائناً على طريق قصد، أو حال من الفاعل و(هم) فى (إليهم)، أى كائنين على استواء فى العلم أو فى العداوة .

---

(٣٥) معنى الآية الكريمة (٥٧) : «فإن تدرك، أيها الرسول، هؤلاء الناقضين لعهدهم، وتصادفهم فى الحرب ظافراً بهم، فنكل بهم تنكيلاً يسوؤهم ويخيف من وراءهم، فتفرق جموعهم من خلفهم، فذلك التنكيل أرجى لتذكيرهم بنقض العهود، ولدفع غيرهم عن الوقوع فى مثل ما وقع فيه هؤلاء» المنتخب ٢٥٢

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح

الله لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحسب : فعل مضارع، وفاعله (هو) والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

الخائنين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم[٣٦] .

* * *

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ۝٥٩﴾

ولا يحسبن : الواو استئنافية، و(لا) ناهية، و(يَحْسَبَ) فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم بـ (لا)، والنون للتوكيد .

الذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل (يحسب) والجملة استئنافية، والمفعول الأول (يحسب) محذوف، والتقدير «ولا يحسن الذين كفروا أنفسهم ..»، والمفعول الثانى جملة (سبقوا) كما سيتضح .

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول .

سبقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب مفعول ثانٍ و(سبقوا) : أفلتوا وفاتوا من أن يظفر بهم . وقد نزلت فيمن أفلت من الكفار فى «بدر»، فالمعنى :لا تظنهم ناجين مفلتين، فإنهم لا يعجزون طالبهم، بل لابد من أخذهم .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يعجزون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية

* * *

---

(٣٦) (وإما تخافن من قوم) معاهدين (خيانة) ونكثاً بأمارات تلوح لك (فانبذ إليهم) فاطرح إليهم العهد (على سواء) على طريق مستوٍ قصد، وذلك أن تظهر لهم نبذ العهد وتخبرهم إخباراً مكشوفاً بيناً أنك قطعت ما بينك وبينهم، ولا تناجزهم الحرب، وهم على توهم بقاء العهد، فيكون ذلك خيانة منك .

وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

وأعدوا : الواو استئنافية، و(أعدوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية لامحل لها من الإعراب .

لهم : جار ومجرور متعلق بـ (أعدوا) . والضمير عائد على الكفار مطلقاً، أو على ناقضى العهد .

ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به .

استطعتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : «ما استطعتموه» .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قوة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) ، أو العائد المحذوف .

ومن : الواو عاطفة و(من) حرف جر .

رباط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (من قوة) و(رباط) مضاف

الخيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وقال الزمخشرى عن (رباط الخيل) : «الرباط اسم للخيل التى تربط فى سبيل الله، ويجوز أن يسمى بالرباط الذى هو بمعنى المرابطة، ويجوز أن يكون جمع ربيط كفصيل وفصال» .وقال غيره : «رباط الخيل : هى ما يرتبط منها، ورباط الخيل حبسها واقتناؤها، قال الشاعر :

فينا رباط جياد الخيل معلمة وفى كليب رباط اللؤم والعار

ترهبون فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (أعدوا) ؛ أى حال كونكم مرهبين، أو (ما) ؛ أى حال كونه مُرْهباً به

بـــــــــه : جارومجرور متعلق بـ (ترهبون)

عـــــــدو : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرورة بالكسرة .

وعـــــدوكم : الواو عاطفة، و(عدو) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه . و(عدوكم) هم أهل مكة .

وآخـــــرين : الواو عاطفة، و(آخرين) اسم معطوف على (عدو) منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم .

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون .

دونـــهـــم : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آخرين)، و(دون) مضاف و(هم) مضاف إليه . (وآخرين من دونهم) : هم اليهود،وقيل : المنافقون .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تعلمـــونهم : (تعلمون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة فى محل نصب صفة ثانية لـ(آخرين)، و(هم) مفعول به .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

يعلمـــــهم : (يعلم) فعل مضارع، والفاعل «هو»، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هم) مفعول به .

ومـــــــا : الواو استئنافية، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لـ(تنفقوا) .

تنفـــقـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل .

مـــــــن : حرف جر مبنى على السكون .

شـــــــئ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون .

ســـبـــيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنفقوا)، و(سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

يُوفَّ فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، جواب الشرط، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل «هو» وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

إليكم : جار ومجرور متعلق بـ(يُوَفَّ)

وأنتم : الواو عاطفة، و(أنتم) ضمير منفصل مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تظلمون : فعل مضارع مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها .

* * *

﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط .

جنحوا : فعل ماض مبنى على الضم فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . و(جنحوا) : مالوا

للسَّلْم : جار ومجرور متعلق بـ (جنحوا) و(السلم) : الصلح ويجوز فتح السين وكسرها .

فاجنح : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(اجنح) فعل أمر، وفاعله «أنت» والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على الشرط السابق .

لها : جار ومجرور متعلق بـ(اجنح) . و(ها) عائد على (السلم)؛ لأنها تذكر وتؤنث قال الشاعر :

السَّلْمُ تأخذُ منها ما رضيت به

والحربُ يكفيك من أنفاسها جرعُ

وتوكل الواو عاطفة، و(توكل) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره

«أنت»، والجملة معطوفة على جواب الشرط

علـــــى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (توكل) .

إنـــــــه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها .

هــــــو : ضمير فصل لامحل له من الإعراب .

الســمـــيع : خبر (إن)، والجملة استئنافية .

الــعـلـــيـم : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة .

وهناك وجه إعرابى آخر

-(إنه) مكونة من (إن) واسمها

-(هو) مبتدأ .

-(السميع) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) .

- (العليم) خبر ثانٍ لـ(هو) .

* * *

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط .

يـــريـــدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعةفاعل .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يخـــدعـــوك : (يخدعوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به (يريدوا) .

فـــــــإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب .

حـــســـبك : (حسب) اسم (إن) وهومضاف والكاف مضاف إليه

الله : خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط السابق .

هـــــو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

الـــذى : اسم موصول فى محل رفع خبر، والجملة استئنافية .

أيـــدك : (أيَّد) فعل ماضٍ، وفاعله «هو» مستتر، والجملة صلة الموصول، والكاف مفعول به .

بنصـــره : (بنصر) جار ومجرور متعلق بـ(أيد)، و(نَصْر) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

وبالمؤمنين : الواو عاطفة، و(بالمؤمنين)، جار ومجرور معطوف على (بنصره)[37].

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾

وألـــف : الواو عاطفة، و(ألَّف) فعل ماض، والفاعل «هو» والجملة معطوفة على (أيد) لا محل لها من الإعراب .

بـــين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(ألف) وهومضاف

قـلـوبـهـم : (قلوب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه .

لـــو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

أنفـقـت : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء فاعل .

مــــا : اسم موصول بمعنى «الذى» مفعول به .

فـــى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول .

---

(٣٧) معنى الآية الكريمة (٦٢) : «وإن أرادوا من تظاهرهم بالجنوح إلى السلم خدعة ومكراً بك، فإن الله يكفيك أمرهم من كل وجه، وقد سبق له أن أيدك بنصره، حين هيأ لك من الأسباب الظاهرة والخفية ما ثبت به قلوب المؤمنين من المهاجرين والأنصار» المنتخب :٢٥٣ .

جـمـيـعـاً : حال منصوب بالفتحة من (ما) .

مـــا : حرف نفى مبنى على السكون .

ألــفــت : فعل ماضٍ،والتاء فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية .

بــيــن : ظرف مكان متعلق بـ(ألفت)، وهو مضاف .

قــلــوبــهــم : (قلوب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه

ولــكــن : الواو استئنافية، و(لكن) حرف استدراك .

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة .

ألــف : فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والجملة فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها استئنافية .

بــيــنــهــم : (بين) ظرف مكان متعلق بـ(ألف)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه .

إنــه : (إن) حرف توكيد ونصب،والهاء اسمها .

عــزيــز : خبر (إن) مرفوع بالضمة،والجملة استئنافية .

حــكــيــم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

يـأيـهـا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه .

الــنــبــى : نعت لـ(أى) مرفوع بالضمة .

حــسـبـك : (حَسْبُ) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهومضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة «جواب النداء» .

ومــن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل رفع معطوف على (الله)[٣٨] .

---

(٣٨) يجوز أن تكون (ومن) الواو بمعنى «مع»، و(من) فى محل نصب كقولك : «حسبُك وزيداً درهم» .

اتبـــــعك : (اتبع) فعل ماض، والفاعل «هو»، والجملة صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به .

مـــــن : حرف جر.

المـؤمـنـين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اتبع) .

* * * يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

يـأيـهـا : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه .

الـنـبـى : نعت لـ(أى) مرفوع بالضمة .

حـرض : فعل أمر، والفاعل «أنت»، والجملة جواب النداء[٣٩] .

المـؤمـنـين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم .

عـلـى : حرف جر مبنى على السكون .

القـتـال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(حرِّض)

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

يـكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون فعل الشرط .

مـنـكـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

عـشـرون : اسم (يكن) مؤخر مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وهناك وجه إعرابى آخر:

- (يكن) فعل مضارع تام مجزوم بالسكون .

-(منكم) جار ومجرور متعلق بـ(يكن) أو بمحذوف حال

(٣٩) التحريض فى اللغة : المبالغة فى الحث على الأمر، والتحريض على القتال، الحث والإحماء عليه .

من (عشرون) الآتى .

- (عشرون) فاعل مرفوع بالواو .

صابرون : صفة مرفوعة بالواو لأنها جمع مذكر سالم

يغلبوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، لأنه جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

مائتين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه مثنى .

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط .

يكن : فعل مضارع ناقص أو تام فعل الشرط .

منكم : جار ومجرور خبر (يكن) أو حال .

مائة : اسم (يكن) أو فاعل .

يغلبوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهوجواب الشرط، والواو فاعل، وجملة الشرط معطوفة على السابقة .

ألفا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

الذين : اسم موصول فى محل جر بـ(من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ألفا)

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول .

بأنهم : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل اسم (أن) .

قوم : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يغلبوا) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يفقهون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل رفع صفة لـ(قوم) .

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح متعلق بـ (خفف)
خـــــفـف : فعل ماضٍ مبنى على الفتح
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية .
عـــنـكـم : جار ومجرور متعلق بـ (خفف) .
وعـــلـم : الواو عاطفة، و(علم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل «هو» والجملة معطوفة على (خفف الله) .
أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
فـــيـكـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(أن) .
ضـــعـفـاً : أسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سد مسد مفعولى (علم) .
فـــإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط .
يـــكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون فعل الشرط .
مـــنـكـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(يكن)
مـــائـة : اسم (يكن) مؤخر مرفوع بالضمة . أو (يكن) تامة و(منكم) جارومجرور متعلق بـ(يكن)، أو بمحذوف حال، و(مائة) فاعل .
صـــابـرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .
يـغـلـبـوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على «الآن خفف الله عنكم»
مـــائـتـين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه مثنى .
وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط .
يـــكـن : فعل مضارع ناقص أو تام فعل الشرط .
مـــنـكـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(يكن)، أو بمحذوف حال .

ألـــــف : اسم (يكن)، أو فاعل مرفوع بالضمة .

يغلبـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الشرط معطوف على الشرط السابق

ألـــفـــين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه مثنى .

بـــإذن : جار ومجرور متعلق بـ(يغلبوا)، و(إذن) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ .

مـــع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية، و(مع) مضاف .

الصـــابرين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه جمع مذكر سالم .

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مـــا : حرف نفي مبني على السكون .

كـــان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

لـــنـــبـــي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يـــكـــون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية .

لـــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم

أســـرى : اسم (يكون) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) .

ويجوز في (كان) أن تكون تامة بمعنى «ما حصل» أو «ما استقام» و(النبي) يتعلق بها، و(أن يكون) في تأويل مصدر فاعل (كان) التامة .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يثخن : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)،والجار والمجرور متعلق بـ(كان)،وفاعل (يثخن) مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)[40] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يثخن) .

تريدون : فعل مضارع، والواو فاعل،والجملة استئنافية .

عَرَض : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف .

الدنيا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر . و(عرض الدنيا) حطامها، سمّى بذلك لأنه حدث قليل اللبث يريد الفداء .

والله : الواو عاطفة، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ .

يريد : فعل مضارع، والفاعل «هو» مستتر، والجملة فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها .

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والله : الواو استئنافية،و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

عزيز : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية .

حكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

لولا : حرف امتناع لوجود مبنى على السكون، وهو متضمن لمعنى الشرط .

كتاب : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره «موجود» والجملة استئنافية .

---

(٤٠) معنى الإثخان: كثرة القتل والمبالغة فيه، مأخوذ من قولهم : أثخنته الجراحات إذا أثبتته حتى تثقل عليه الحركة،وأثخنه المرضُ إذا أثقله، ومن الثخانة التى هى الغلظ والكثافة، يعنى حتى يذل الكفر ويضعفه بإشاعة القتل فى أهله، ويعز الإسلام ويقويه بالاستيلاء والقهر ثم الأسر بعد ذلك .

مـــــــــــن : حرف جر

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كتاب) .

ســـــــــبق : فعل ماضٍ،والفاعل «هو» يعود على (كتاب)، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (كتاب) .

لمـــســكـــم : اللام واقعة فى جواب (لولا)، و(مَسَّ) فعل ماضٍ، و(كم) ضمير متصل مفعول به .

فـــيـــمـــا : (فى) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(مس) .

أخـــــــذتم : فعل ماض، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول .

عـــــــذاب : فاعل (مس)، والجملة جواب (لولا) .

عـــظـــيـــم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة

* * *

فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾

فـــكـــلـــوا : الفاء استئنافية، و(كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة، فاعل والجملة استئنافية .

مـمـــــــــا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ(كلوا) .

غـــنـــتـــم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول .

حـــــــــلالاً : اسم منصوب بالفتحة على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير «أكلاً حلالاً»،أوحال من المغنوم .

طيـــــبـــــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

واتـقـــــــوا : الواو عاطفة، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (كلوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية .

رحيم : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة[٤١] .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب،و(ها) حرف تنبيه .

النبى : نعت لـ(أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل «أنت»، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى «الذى» فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(قل) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أيديكم : (أيدي) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، و(أيدى) مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه . و(فى أيديكم) فى ملكتكم، كأن أيديكم قابضة عليهم .

من : حرف جر

الأسرى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق

---

(٤١) معنى الآيتين الكريمتين ٦٨، ٦٩ : «لولا حكم سابق من الله بالعفو عن المجتهد المخطئ لأصابكم فيما أخذتم عذاب كبير بسبب ما تعجلتم به . فكلوا مما غنتم من الفداء حلالاً لكم غير خبيث الكسب، واتقوا الله فى كل أموركم، إن الله عظيم الغفران والرحمة لمن شاء من عباده، إذا أناب إلى ربه» المنتخب : ٢٥٤ .

بمحذوف حال من الضمير في «استقر» .

إن : حرف شرط مبنى على السكون

يعلم : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بالضمة

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبكم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يعلم)، و(قلوب) مضاف و(كم) مضاف إليه .

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(خيراً) : خلوص إيمان وصحة نية

يؤتكم : (يؤت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، جواب الشرط، وفاعله «هو» يعود على «الله»،وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب «مقول القول» . و(كم) ضمير متصل مفعول به أول .

خيراً مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مما : جار ومجرور متعلق بـ(خيراً)

أُخِذَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو» والجملة صلة الموصول .

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أُخِذَ) .

ويغفر : الواو عاطفة، و(يغفر) فعل مضارع مجزوم عطفاً على (يؤت) وفاعله «هو» مستتر جوازاً .

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يغفر) .

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ .

غفور : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية .

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

(٤٢) يؤتكم خيراً مما أُخِذَ منكم، من الفداء، إما أن يخلفكم فى الدنيا أضعافه أو يثيبكم فى الآخرة .

وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يـــريـــدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

خـــيـــانتك : (خيانة) مفعول به، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

فـــقـــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

خـــانـــوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط السابق (إن يعلم الله .....) فى محل نصب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

قـــبـــل : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (خانوا).

فـــأمكن : الفاء عاطفة، و(أمكن) فعل ماضٍ، والفاعل «هو» مستتر، والجملة معطوفة على ما قبلها، ومفعول (أمكن) مقدر؛ أى «فأمكنك».

مـــنـــهـــم : جار ومجرور متعلق بـ (أمكن)[٤٣].

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

عـــلـــيـــم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حـــكـــيـــم : خبر ثانٍ مرفوع بالضمة.

* * *

---

(٤٣) (وإن يريدوا خيانتك) : نكث ما بايعوك عليه من الإسلام والردة واستحباب دين آبائهم (فقد خانوا الله من قبل) فى كفرهم به ونقض ما أخذ على كل عاقل من ميثاقه (فأمكن منهم) كما رأيتم يوم بدر، فسيمكن منهم إن أعادوا الخيانة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٧٢)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل والجملة صلة الموصول.

وهاجروا : الواو عاطفة، و(هاجروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

وجاهدوا : مثل إعراب (وهاجروا).

بأموالهم : (بأموال) جار ومجرور متعلق بـ (جاهدوا)، و(أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وأنفسهم : الواو عاطفة، و(أنفس) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

في : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (جاهدوا)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول فى محل نصب معطوف على اسم (إن) وهو (الذين).

آووا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ونصروا : الواو عاطفة، و(نصروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب.

بعضهم : (بعض) مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

أولياء : خبر المبتدأ الثانى، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (بعضهم أولياء ....) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولئك)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك بعضهم أولياء ...) فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية. و(أولياء) مضاف.

بعض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والذين : الواو عاطفة، وهى لعطف جملة على أخرى، و(الذين) اسم موصول فى محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

يهاجروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ولايتهم : (ولاية) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شئ) الآتى ، وكان صفة؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً، و(ولاية) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

شئ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر (مالكم من ولايتهم من شئ) خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إن الذين .....).

حـــــــتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يهـــاجـــروا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (ما) لما فيها من معنى «أنفى». وواو الجماعة فى (يهاجروا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

استنصـروكم : (استنصروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(كم) مفعول به.

فـــــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـــديـــن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استنصروا).

فـــعليكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط، و(عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

النـصــــر : مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إن الذين ....).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

عـــلـــى : حرف جر مبنى على السكون.

قـــــوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالمستثنى المحذوف؛ لأن التقدير : «فعليكم النصر إلا النصر على قوم».

بـــيـنـــكـــم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

وبـــيـنـــهـــم : الواو عاطفة، و(بين) ظرف معطوف على السابق، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

مـــيـــثـــاق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (قوم).

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

بمـــــــا : جار ومجرور متعلق بـ (بصير) الآتى.

تعـــــملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بصـــــير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية[٤٤]. وَٱلَّذِينَ

كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

والـــــذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كـــفـــروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بعـــضـــهم : (بعض) مبتدأ ثان، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

أولـيـــــاء : خبر المبتدأ الثانى، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية. و(أولياء) مضاف.

بـــعـــض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : (إن) حرف شرط مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا)، و(لا) نافية.

تفـــعلوه : (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به.

تـــكـــن : فعل مضارع تام مجزوم بحذف النون، جواب الشرط.

فـــتـــنة : فاعل (تكن)، والجملة أسلوب الشرط استئنافية.

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

---

(٤٤) معنى الآية الكريمة (٧٢) : «إن الذين صدقوا بالحق وأذعنوا لحكمه، وهاجروا من مكة، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، والذين آووهم فى غربتهم، ونصروا رسوله يقاتلون من قاتله، ويعادون من عاده، بعضهم نصراء بعض فى تأييد الحق وإعلاء كلمة الله على الحق، والذين لم يهاجروا لا يثبت لهم شئ من ولاية المؤمنين ونصرتهم؛ إذ لا سبيل إلى ولايتهم حتى يهاجروا، وإن طلبوا منكم النصر على من اضطهدوهم فى الدين، فانصروهم. فإن طلبوا النصر على قوم معاهدين لكم، لم ينقضوا الميثاق معكم، فلا تجيبوهم، والله بما تعملون بصير، لا يخفى عليه شئ، فقفوا عند حدوده لئلا تقعوا فى عذابه». المنتخب : ٢٥٥.

الأرض : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فتنة).

وفساد : الواو عاطفة، و(فساد) اسم معطوف على (فتنة).

كبير : صفة لـ (فساد) مرفوع بالضمة. والمقصود بـ (إلا تفعلوه) إلا تفعلوا ما أمرتكم به من تواصل المسلمين وتولى بعضهم بعضاً حتى فى التوراث تفضيلاً لنسبة الإسلام على نسبة القرابة، ولم تقطعوا العلائق بينكم وبين الكفار، ولم تجعلوا قرابتهم كلا قرابة، تحصل فتنة فى الأرض ومفسدة عظيمة؛ لأن المسلمين ما لم يصيروا يداً واحدة على الشرك كان الشرك ظاهراً، والفساد زائداً.

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وهاجروا : الواو عاطفة، و(هاجروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الاعراب.

وجاهدوا : مثل إعراب (وهاجروا).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (جاهدوا)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول معطوف على (الذين) فى محل رفع.

آووا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ونصروا . الواو عاطفة، و(نصروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آووا) لا محل لها من الإعراب.

أولئك : (أولئك) اسم إشارة مبتدأ ثانٍ، والمبتدأ الأول (الذين) فى صدر الآية الكريمة، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المؤمنون : خبر (أولئك)، والجملة خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك هم المؤمنون) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ويجوز فى (هم) أن يكون ضميراً منفصلاً فى محل رفع مبتدأ ثانياً، و(المؤمنون) خبره، والجملة خبر (أولئك).

حقا : صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : «إيماناً حقاً».

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مغفرة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ورزق : الواو عاطفة، و(رزق) اسم معطوف على (مغفرة).

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* *

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : ظرف مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (آمنوا).

وهاجروا : الواو عاطفة، و(هاجروا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

وجاهدوا : مثل إعراب (وهاجروا).

مـــــعكم : (مع) ظرف متعلق بـ (جاهدوا)، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

فـــأولئك : الفاء واقعة فى خبر (الذين) لما فيه من رائحة الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

مــنــكــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر (فأولئك منكم) خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (الذين آمنوا وهاجروا ...).

وأولـــو : الواو عاطفة، و(أولو) مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

الأرحـــام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بعـضـهم : (بعض) مبتدأ، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

أولـــى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة (بعضهم أولى) فى محل رفع خبر (أولو)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (والذين آمنوا من بعد).

بـبـعض : جار ومجرور متعلق بـ (أولى)[٤٥].

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

كـتـاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : «هذا الحكم المذكور فى كتاب الله»، أو الجار والمجرور متعلق بـ (أولى)؛ أى «يثبت ذلك فى كتاب الله»، و(كتاب) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

---

(٤٥) (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) أولو القرابات أولى بالتوارث، وهو نسخ للتوراث بالهجرة والنصر، (فى كتاب الله) تعالى فى حكمه وقسمته، وقيل : فى اللوح، وقيل : فى القرآن الكريم، وهو آية المواريث.

بــــكـــــل : جار ومجرور متعلق بـ (عليم)، و(كل) مضاف.
شــــــئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عـــلــيـــم : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه، إعراب (سورة الأنفال)، وقال رسول الله (ﷺ) : ﴿ من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة، وشاهد أنه برئ من النفاق، وأُعْطِي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا ﴾.

صدق رسول الله (ﷺ)